معلومات
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٩٦ ـ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٦٩ ـ السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 22, 1996 - N° 7369 - The 23rd year

يوم حداد وطني والهراوي إلى الأمم المتحدة والجنوب ما زال مفصولاً بالنار

إسرائيل تعرض هدنة ملغومة تؤخر وقف النار

دوشاريت يعاند فيستمر وكريستوفر ينتظر الأسد وقد يلتقي الحريري

يعيش لبنان اليوم «حداداً وطنياً» على شهداء المجازر الإسرائيلية ويتوجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي إلى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة يوم غد.

وقد تراجعت كثافة الاعتداءات الاسرائيلية نسبياً أمس، لتخلي المكان أمام توتر سياسي يعكس «حرب المبادرات» وإصرار تل أبيب وواشنطن على أن «المبادرة الأميركية هي القناة الوحيدة المقبولة» وهو الأمر الذي أثار استياء فرنسياً وكاد يحول زيارة وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت إلى إسرائيل الى أزمة سياسية.

وأثار الحديث الاسرائيلي عن هدنة فورية تؤجل المفاوضات إلى وقت لاحق لغطاً وخاصة أن وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر بدا أنه يتبناه عشية وصوله، مساء أمس إلى دمشق، وربما كان هذا دافعاً الى تأجيل استقباله من جانب الرئيس السوري حافظ الأسد الى قبل ظهر اليوم وهو الموعد المبدئي لعودة دو شاريت الى دمشق.

وكان المعلقون الإسرائيليون في التلفزيون والاذاعة قد كرروا التأكيد على أن دمشق ترفض هدنة معزولة عن تفاهمات منطلقة من اتفاق تموز.

وكان اقتراح الهدنة الاسرائيلي الذي نقله السفير الأميركي ريتشارد جونز إلى المسؤولين اللبنانيين موضع تشاور بينهم وبين المسؤولين السوريين جرى في خلاله التفاهم على عدم جواز الوقوع في فخ اقتراح يريح الاحتلال ولا يؤمن عودة النازحين ولا يحدد موعداً لبدء التفاوض.

وكانت بيروت محطة سياسية مهمة إذ انها استقبلت الوزراء يفغيني بريماكوف وهيرفيه دو شاريت وسوزانا انيلي الذين عبّروا عن مواقف تضامن مع لبنان وانتقدوا قصف المدنيين ودعوا الى تطبيق القرار ٤٢٥، وتميز الوزير الفرنسي بزيارة لافتة الى موقع المجزرة في قانا الأمر الذي اعتبره مراقبون موقفاً سياسياً حاداً من الممارسات الاسرائيلية.

وقد تعمد الوزيران دوشاريت وانيلي في بيروت الرد على تصريحات لبيريز تطالب بالاحتكار الأميركي للمساعي السياسية الأمر الذي اكد وجود «حرب مبادرات»، من مظاهرها الإشكالات التي استبقت زيارة دو شاريت الى إسرائيل والتناقض في الأخبار حول من سيلتقيه خاصة بعد خلافه «الشهير» مع وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك.

وكان كريستوفر عبّر في دمشق عن ضيقه الشديد من وجود يفغيني بريماكوف وإصراره على المشاركة وقد قاده ذلك الى رفض الاجتماع الرباعي مع وزراء خارجية روسيا وفرنسا وإيطاليا ثم رفضه الالتقاء بهم بعد أن استقبله الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقد تعمد كريستوفر ان يتوجه الى المطعم الايطالي في فندق «شيراتون» ليأكل «البيتزا» التي يحبها بحيث يراه من يعنيهم الأمر في حين ينتظره الآخرون.

وتفيد معلومات أن كريستوفر تجاهل في محادثاته مع المسؤولين السوريين أي إشارة الى المبادرة الفرنسية حتى ولو بالتشهير.

كريستوفر في دمشق

وأعلن مسؤول أميركي، مساء أمس، في دمشق ان الولايات المتحدة تسعى الى وقف العمليات العسكرية في لبنان على أساس وقف إطلاق النار أولاً، وعلى أساس إيجاد «تفاهم خطي أوسع» من اتفاق تموز العام ١٩٩٣.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان الجانبين السوري والاسرائيلي متفقان على مسألة وقف إطلاق النار.

وأضاف بيرنز الذي يرافق كريستوفر في زيارته الى دمشق، ان المفاوضات في العاصمة السورية وفي القدس المحتلة «تتمحور حول التوصل الى تفاهم خطي أوسع من ذلك الذي تم التوصل إليه في تموز ١٩٩٣»، لكنه أكد ان «المفاوضات تجري لتحديد من سيوقع هذا التفاهم».

وحول المبادرة الفرنسية والمساعي الروسية والأوروبية، قال بيرنز ان «في وسع الأوروبيين عامة والفرنسيين خاصة أن يطرحوا أفكارا ونحن نلتقي وإياهم على الهدف ألا وهو إعادة الأمن والهدوء في لبنان».

وأضاف «ولكن يجب ان يتم ذلك من خلال قناة واحدة ألا وهي القناة الأميركية».

وأكد أن الولايات المتحدة «مرتاحة للتجاوب الذي لقيته الخطة الأميركية في سوريا وإسرائيل».

وأشار الى الاجتماع الذي تم في السفارة الأميركية في دمشق، أمس الأول، حيث التقى كريستوفر نظيريه الفرنسي دو شاريت والايطالية سوزانا انيلي، وقال ان الوزير الأميركي «أعرب لدو شاريت عن تقدير الولايات المتحدة لدور فرنسا ولأهمية حضورها وللمساهمة التي قدمتها وتقدمها».

واعتبر بيرنز ان المحادثات التي تمت مع الرئيس الاسد، ومع بيريز «اظهرت ان التحرك الاميركي يلاقي تجاوباً لديهما». واكد ان «في وسع الولايات المتحدة لن تحقق الهدف المرجو» الا وهو «وقف اطلاق النار وإيجاد حل للعمليات العسكرية المتبادلة من خلال تفاهم يكون موقعاً من الاطراف المعنية».

واشار الى ان «البحث يتم لتحديد هذه الاطراف».

وتوقع بيرنز ان يعود كريستوفر اليوم الى اسرائيل اثر محادثاته مع الرئيس الاسد، على ان يعود الى دمشق غداً «لاستكمال مهمته».

ورداً على سؤال حول الخطة التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية، وقالت انها «الخطة الاميركية المطروحة لوقف العمليات العسكرية في لبنان»، قال بيرنز ان الخطة التي نشرت هي «خطة اميركية اضيفت اليها افكار اسرائيلية».

وحول احتمال زيارة كريستوفر للبنان للاجتماع بالمسؤولين اللبنانيين، قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية «في وقت من الاوقات قد يلتقي كريستوفر مع رفيق الحريري» الا انه لم يحدد متى واين.

(التتمة ص ١٣)

دوشاريت يتفقد موقع المجزرة الاسرائيلية في قانا (ثناء علوي)

١٩٩٦/٤/٢٢

على الطريق

لبنان والحرب الأميركية ..

الحزن مرجأ. ومعه الحداد. ولبنان ما يزال ينزف أهله واقتصاده، وعرض «الهدنة» فخ مكشوف تحاول عبره إسرائيل أن «تقنص» مجاناً ما لم تنله باجتياحها الممتد والمتمادي منذ اثني عشر يوماً من المذابح والتدمير والتشريد المنهجي لأبناء الجنوب والضاحية وبعض البقاع.

ومع أن وقوف الرئيس اللبناني على منبر الأمم المتحدة لمخاطبة «الرأي العام العالمي» و«المجتمع الدولي» فيه من الرمزية أكثر مما فيه من الفعل السياسي، فهي خطوة ضرورية في سياق هذه الحرب المفروضة علينا والمرشحة لأن تطول وتبهظ أثمانها خصوصاً وأن بطلها الإسرائيلي يقول إنها «ذات أسباب ولكن ليس لها أهداف محددة»...

والحقيقة أن الأهداف الفعلية تتجاوز لبنان وتكاد تشطبه تماماً فلا يتبقى منه إلا إحدى صورتين: الضحية أو المطية لابتزاز غيره.

لكأنما شمعون بيريز اختار لبنان ساحة استعراض ومنطلقاً لإنجاز مهماته جميعاً قبل الانتخابات. ومن خلال تسخير الجميع فيها.

إنه يحاول فرض «أمر واقع» جديد. يحكم الأطراف جميعاً غداً. بعد فوزه العتيد، الذي يبيعه لهم كجميل يستحق العرفان وآيات الشكر!

الانتخابات أهم من السلام. أقله الآن. لذا لا بأس من تأمين مقوّمات النجاح ولو بلحم مشروع السلام. بحيث تجيء «المفاوضات» من بعد. إن بقي لها ما يبررها، شكلية وأشبه بحفل تتويج يقوم فيه «أتباعه المخلصون» بتسليمه مفاتيح المنطقة كلها!

والمنطق الأميركي الذي روّج لحرب بيريز ثم دأب وما زال يعمل على تبريرها يقول بصراحة: لا سلام من دون بيريز. لا سلام إلا مع بيريز. فإذا سقط بيريز سقط السلام. ولذا فبيريز أهم من السلام. ولا بأس من التضحية بالسلام لاستنقاذ بيريز. إن بيريز هو إسرائيل، وإسرائيل هي الولايات المتحدة الأميركية. والسلام «صناعة أميركية»، ومن لا يعمل لإنجاح بيريز، وبأي ثمن، يصنّف على الفور كعدو للولايات المتحدة ويضرب (في لبنان) ويحرم من «نعمة» السلام!

... وهي حرب أميركية مئة في المئة هذه الحرب التي يقودها بيريز وجنرالاته.

(التتمة ص ١٣)

طلال سلمان

كريستوفر يتبنى اقتراحاً من بيريز بالفصل بين «الهدنة» و«المفاوضات الأمنية»

لتنقل وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر من إسرائيل الى سوريا، حاملا معه حسب مصدر حكومي إسرائيلي اقتراحا بـ«هدنة فورية» ولو عنت «تأجيل المفاوضات الى وقت لاحق».

ولجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، الذي اجتمع بكريستوفر مرتين أمس، الى إشاعة البلبلة على المستويين السياسي والدبلوماسي، معتبرا ان التوصل الى اتفاق لوقف النار ما زال في منتصف الطريق، في تهديد ضمني بأن العملية العسكرية قد تستمر احد عشر يوما أخرى، مؤكدا في الوقت نفسه ان إسرائيل لا ترضى بأي قناة للحل غير القناة الأميركية، محاولاً إسقاط المبادرة الفرنسية والوساطة الروسية، مع تقصد إيراد إمكان إعادة تحريك مفاوضات مريلاند.

وعقد كريستوفر اجتماعا ثانيا مع بيريز بعد ظهر أمس، قبل توجهه الى دمشق.

وكان كريستوفر وبيريز قد عقدا في ختام اجتماعهما الأول صباحا، مؤتمرا صحافيا أشارا فيه الى ان وقف إطلاق النار ليس وشيكاً كما يعتقد كثيرون، لا بل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي أمل بأن يكون الاتفاق «ممكنا في غضون بضعة أيام» مشيرا الى ان «علينا أن نعمد جدياً للتوصل الى اتفاق».

إلا ان مصادر مقرّبة من بيريز توقعت التوصل الى هدنة خلال الساعات المقبلة، على أن يتم التفاوض حول اتفاق أكثر شمولية خلال الأيام المقبلة.

وأعلن بيريز «اننا نريد اتفاقا شاملا وعودة الهدوء الى شمالي إسرائيل» مكررا الاتهام لحزب الله بالعمل على «ضرب عملية السلام».

وقال «علينا التحلي بالصبر فترة أخرى من الوقت، نأمل بأن تكون بضعة أيام، وحينئذ سنوضح الشروط الضرورية ليتوصل الجانبان الى وقف لاطلاق النار».

وأعرب بيريز عن أمله باستئناف مفاوضات السلام مع سوريا، التي عقدت جولتها الأخيرة في مريلاند في الولايات المتحدة.

ونقل بيان للحكومة الاسرائيلية بعد اجتماعها أمس، عن بيريز قوله خلال الاجتماع انه من المستبعد أن تعلن إسرائيل وقفا لاطلاق النار من جانب واحد، وأن الحكومة ستدرس المقترحات الأميركية الخاصة بوقف إطلاق النار.

ونقل مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى عن بيريز قوله خلال اجتماع الحكومة الاسرائيلية أمس: «إذا كان هناك اجتماع في مريلاند فلن نعترض».

وأكد كريستوفر بأن للولايات المتحدة «مسؤولية خاصة» في الشرق الأوسط.

وقال الوزير الأميركي: «انني أقوم بإطلاق هذه العملية. هناك مشكلات صعبة، وطريق يصعب اجتيازها. آمل بأن تتقلص الهوة وتختفي».

وأشار الى ان سوريا تشكل «طرفا أساسيا» في الأزمة. وقال: «أنا مقتنع بالتوصل الى حل بمساعدة دول المنطقة».

وعن محادثاته مع بيريز قال كريستوفر: «لقد عقدت لتوي اجتماعا ممتازا مع رئيس الوزراء.. أمامنا بعض المسائل الصعبة التي يتعيّن حلها. ولكنني أشعر بالثقة في انه بمساعدته (بيريز) ومساعدة آخرين في المنطقة سنحقق أهدافنا في نهاية الأمر».

وأوضح ان التوصل الى هدنة بين الجانبين سيستغرق «أياما عدة».

وقال كريستوفر انه لا يريد هدنة فحسب بل «مجموعة دائمة من التفاهمات». أضاف: «نحاول التوصل الى أرضية مشتركة وتفاهم. ونحن في منتصف الطريق وفي إعداد تفاهم كهذا».

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة الاميركية «ايه. بي. سي» قال كريستوفر ان حكومته «تعلق اهمية كبيرة» على التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين «حزب الله» واسرائيل يشمل «تفاهما ثابتا» يعيد الأمن مرة اخرى للمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.

ومع ان كريستوفر قال ان الطرفين يريدان وقف اطلاق النار وأعرب عن اعتقاده بأن التطورات وصلت الى مرحلة تجعل وقف اطلاق النار ممكناً، الا انه اضاف: «ولكن يجب ان اكون صريحا واقول انه ما زالت هناك صعوبات باقية وآمل ان نتخطاها ونحن نواصل العمل من دون هوادة».

ورفض ان يؤكد او ان ينفي التقارير التي تحدثت عن وصول ٤٠٠ صاروخ كاتيوشا من ايران الى «حزب الله» عبر مطار دمشق، قائلا انه لا يستطيع مناقشة المعلومات الاستخباراتية. لكنه ترك الانطباع الواضح بأن التقارير صحيحة حين اضاف: «ولكنني استطيع ان اقول ان الهدف هو التوصل الى تفاهم ثابت يمنع مثل هذا النوع من النشاط من الحدوث ويمنع اطلاق الكاتيوشا ضد شمالي اسرائيل...».

وأشار الى ان نفوذ سوريا لدى

(التتمة ص ١٣)

كريستوفر يراجع ملاحظاته المكتوبة أمس قبيل مؤتمره الصحافي مع بيريز في القدس المحتلة (أ ب)

..... يهدوء

إخلاء المنطقة

كان شمعون بيريز يفاخر بأنه أوروبي الهوى، كان ذلك أيام المعارضة. معارضة «ليكود» أو معارضة إسحق رابين. وضع الأميركيون يدهم عليه بعد اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق. تبنوه بالكامل. ورد لهم التحية بمثلها في مناسبات عديدة آخرها التصريح الذي أدلى به أمس. لقد انتقد كثرة المبادرات حول لبنان واعتبرها مضرة مضيفاً أن الولايات المتحدة وحدها تملك مفتاح الحل.

إنها دعوة إلى إخلاء المنطقة. إلى التقليل من «الازدحام الشديد» الذي وجده وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر لحظة وصوله. طالعته وجوه لا يحب رؤيتها هنا وإن كانت معنية بما يجري.

ليس التزعج بالنسبة إلى بيريز الكثرة في حد ذاتها. كان هؤلاء الأشخاص إياهم مصدر فرح له عندما كانوا في شرم الشيخ. التزعج هو تفاوت المبادرات. فالأميركية نسخة طبق الأصل عن الموقف الاسرائيلي. والفرنسية متوازنة ومقبولة من جانب الآخرين. الأوروبية مجرد استطلاع. الروسية لإثبات الوجود والايحاء بأن الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كليتون لديهما ما يبحثانه حول هذا الموضوع.

لسنا، في الواقع، أمام مبادرات كثيرة. إننا أمام مبادرتين واحدة منهما تنطق باسم تل أبيب والثانية تحاول الضغط عليها قدر ما تستطيع مانعة إياها من أن تكون خياراً وحيداً.

الخلاص من مبادرة باريس مهمة لا تستطيعها واشنطن علناً. هذا هو دور بيريز ومدخله إلى ذلك التقليل من فعاليتها والوصول إلى حد معاقبة الراهنين عليها. غير أن المشكلة التي تواجهه هي «الإرادوية» الخاصة بالرئيس جاك شيراك. فالرجل لا يخلو من عناد أظهره في متلسبة التجارب النووية. وقد وظّف في الوضوع اللبناني ما يوحي بأن خروجه بهذا الشكل من الصورة يطال هيبته وهيبة بلاده.

غير أن هذه «الإرادوية» قد لا تكفي. لقد سبق لشيراك ان مارسها بنجاح في الأزمة البوسنية. وانتهى الأمر بأنه أرغم كلينتون على تعديل موقفه. وقد اعترف أميركيون كثيرون بذلك معتبرين ان «الغرب بات يملك زعيماً». ولكن عندما حانت لحظة الحقيقة انفردت واشنطن بإدارة المفاوضات والتوصل إلى حل مانحة باريس شرف استضافة الاحتفالات للتوقيع على ما أنجز في دايتون.

وما حصل في البوسنة، التي كانت تعتبر «أزمة أوروبية» بامتياز، قابل، وبنسبة أكبر، للتكرار في الشرق الأوسط الذي تعتبره الولايات المتحدة منطقة مصالح استراتيجية وحديقة خلفية لا يجوز للآخرين التصرف الحر فيها.

سيحاول بيريز إخلاء المنطقة من أجل الا يشعر كريستوفر بالازدحام. وقد قام هذا الأخير بدوره عندما رفض الاجتماع بنظرائه في دمشق موحياً إلى تل أبيب بأنه من المستحسن إبقاؤهم عند الباب لأن في ذلك مصلحة مشتركة للطرفين.

وحتى «الهدنة» العتيدة تصب في هذا الاتجاه. فجانب من وظائفها السماح لكل «المتطفلين» بالمغادرة وفي جعبتهم شيء ما. قبل ذلك، وبعده، ينصرف كريستوفر الى الملفات الجدية مرتكزاً الى ان العجز عن استحضار شريك دولي جدي لواشنطن هو مؤشر بارز على ان حرب «الأباتشي» و«الكاتيوشا» لا تستطيع تغيير مسار عام في الشرق الاوسط يملك قوة دفع كبيرة وتواجهه مقلومة محاصرة في الأرض الفلسطينية المحتلة وأخرى أكثر حرية في لبنان.

جوزيف سماحة

بيريز يستقبل بريماكوف ودوشاريت بالتحفظ على الدورين الروسي والفرنسي

أصرت فرنسا وروسيا على مواصلة تحركهما من اجل التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في لبنان، على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أعلن صراحة رفض اي تحرك للوساطة من خارج القناة الاميركية وانتقل كل من وزيري خارجية روسيا يفغيني بريماكوف وفرنسا هيرفي دوشاريت من لبنان الى اسرائيل امس حيث اجريا محادثات مع بيريز.

وكان بيريز قد قال امس بعد مباحثاته مع وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، وقبل وصول الوزيرين الروسي والفرنسي الى اسرائيل «من الواضح لي انه يمكن ان تكون هناك قناة واحدة للتفاوض.. ان وجود اكثر من قناة يؤدي الى بلبلة كبيرة».

واكد بيريز ان «هذه القناة الوحيدة تمر عبر الولايات المتحدة، واسرائيل ستواصل العمل من خلالها».

وقال «نحن نثق تماماً بطريقة عمل وقدرات الدبلوماسية الاميركية لتحقيق سلام حقيقي لكل الاطراف في الشرق الاوسط. لكن هذا لا يمكن ان يحدث عبر قنوات عدة».

اضاف «نحن لا نريد ان نرفض اي طرف. مرحباً بكل من يأتي، ولكننا لا نستطيع ان نضع ثلاثة اتفاقات للمشكلة نفسها، والا أدى ذلك الى عدم ابرام اي اتفاق... يجب ان يكون هذا منظماً وليس فوضى».

واستقبلت زيارة بريماكوف الى اسرائيل بفتور، بعدما اعلن في بيروت ان الهدف من جولته التوصل الى «حل متوازن» للأزمة الناشبة في ظل الاعتداءات الاسرائيلية، منتقداً «استهداف المدنيين» اللبنانيين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريز بعد استقباله بريماكوف قوله ان اسرائيل معنية بانهاء سريع وجيد للعملية في لبنان، وذلك لمصلحة «المواطنين» في شمالي اسرائيل.

واقترح بيريز على بريماكوف تركيز الجهود الرامية الى التوصل الى وقف لاطلاق النار، من جهة واحدة. وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان بريماكوف الح على بيريز لاشراك روسيا في جهود الوساطة.

واضاف بيريز «ان اسرائيل تعرف ان ايران تقوم بتدريب وتمويل وتشجيع افراد حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، للقيام بعمليات ارهابية بهدف تقويض عملية السلام».

وعرض بريماكوف وساطة روسيا لاحتواء أزمة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واستعدادها لاستخدام نفوذها لدى ايران «لكبح جماح» حزب الله.

وصرح بريماكوف بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك بان «روسيا تريد المساعدة في الخروج من هذه الازمة».

أما باراك فقال «لقد تبادلنا وجهات النظر بشان الازمة في لبنان وطريقة معالجتها. نعتبر ان علاقتنا التي تتطور مع روسيا، مهمة».

وعقدت محادثات بريماكوف مع باراك في جو فاتر، بعدما

(التتمة ص ١٣)

السفير اليوم

كيف ينظر المراقبون إلى طلب لبنان اجتماع الجمعية العامة
[ص ٢]

كريستوفر يحاول فك ارتباط بين وقف النار والاعتبارات الإقليمية
[ص ٣]

أضرار العدوان تصيب الموازنة
[ص ٨]

كيف ينظر المراقبون إلى طلب لبنان عقد الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

كتب أحمد زين

تعتبر اوساط سياسية ان نجاح لبنان في عقد دورة استثنائية للجمعية العمومية للأمم المتحدة من الأهمية بمكان في هذه المرحلة، على الرغم من اقتناعها بأن وزن القرار الذي يمكن ان يصدر عن الجمعية في شأن العدوان الاسرائيلي على لبنان لا يمكن ان يصل الى وزن أي قرار يصدر عن مجلس الأمن الذي يمثل السلطة الإجرائية في المنظمة العالمية.

وتلخص الأوساط هذه الأهمية بعنوانين أساسيين هما:

اولاً: إعلامي ـ وفي هذا تقول المصادر ان استجابة دول العالم لطلب لبنان تشكل في حد ذاتها إجراءً دعائياً قد لا يتوافر باستنفار الطاقات الاعلامية والدبلوماسية المتوافرة للبنان. فالاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية يتطلب موافقة الأكثرية المطلقة من عدد الدول الاعضاء في المنظمة والذي يصل الى ١٨٥ دولة، كما ان التصويت على اي قرار في مستوى القضايا المهمة كالمحافظة على السلم والأمن الدوليين لا يكون الا بموافقة ثلثي الأصوات. ومما لا شك فيه ان الدعوة اللبنانية تدخل في هذا المفهوم، الأمر الذي يجعل الموافقة على اي قرار بشأنها يتطلب تأييد اكثر من ١٢٤ دولة.

وترى الأوساط نفسها ان مناقشة قضية العدوان وعرض الوثائق المتعلقة بها على مثل هذا الحشد من الحضور الدولي لا يمكن الا ان يصحح كثيراً من المفاهيم التي تحرص اسرائيل على اشاعتها لدى الرأي العام الدولي. أما صدور قرار بإدانة العدوان وتمسك الجمعية العمومية بالقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والدعوة الى تطبيقه ودعم سيادة الدولة اللبنانية على ارضها فسيكون بمثابة تجديد للاعتراف الدولي بالقرار المذكور وضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان بعد ان حاولت الولايات المتحدة عبر اكثر من إجراء «قضم» القرار كلمة كلمة وصولاً إلى اعلان وفاته من جهتها.

ثانياً: سياسي ـ ترى المصادر ان لجوء لبنان الى الجمعية العمومية جاء بعد استنفاد كل الاتصالات لتجاوز «الفيتو» الاميركي.

ونتيجة لذلك تعتبر الاوساط ان تحول لبنان من مجلس الأمن الى الجمعية العمومية يمثل نموذجاً يمكن الدول التي تعاني مرارة التفرد الاميركي من اللجوء إليه. وفي هذا الإطار يمكن وصف طلب لبنان هذا بمثابة محاولة لانعتاق الدول الصغرى من سيطرة الفيتو الأميركي في مجلس الأمن وحتى السيطرة على تنفيذ او عدم تنفيذ القرارات بدليل ان القرار ٤٢٥ الذي كان «اميركي المولد» لم ينفذ بعد.

من هنا تعتبر الاوساط السياسية ان مبادرة لبنان يمكن تفسيرها بأكثر من محاولة استصدار قرار حول الحق اللبناني. لتدخل في دائرة ما تبقى من «حرب باردة» في المنطقة وحولها ايضاً. فهل ينجح الوفد اللبناني برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ترجمة الغاية من الاجتماع الاستثنائي الذي يبدأ غداً؟

«هدنة» بيريز لاستمرار التفاوض حتى موعد الانتخابات وعلى قاعدة تجاوز «تفاهم تموز»

«حزب الله» يرفض التوقيع على أي نص مكتوب

الاحتجاج الاسرائيلي المتعاظم على الدور الأوروبي في مساعي تهدئة الوضع المتفجر عسكرياً في لبنان، لم يخفف من اندفاعة الفرنسيين الذين اظهروا جرأة معقولة في اظهار موقفهم المتمايز برغم قلة فعاليته. ومع ذلك، فان بروز هذا القدر من الاستياء الاسرائيلي والانزعاج الاميركي، يكفي للقول، ان فرنسا حاولت اعطاء صورة عملية عما وعدت بفعله ـ حيث تتمكن ـ في لبنان قبل أسبوعين.

ومع أن بيروت ودمشق تظهران اهتماماً فائقاً بالتحرك الأوروبي، فإنهما مثل تل أبيب، تنصتان بدقة الى ما يقوله الوسيط الأميركي الذي يبدو، انه باق وحتى اشعار آخر، الوسيط الوحيد المعتمد من جانب اسرائيل والأكثر فعالية على مستوى الحوار مع سوريا، والتي ابقت من جانبها، على خطوط الاتصال مفتوحة، مع الجميع، ومن دون استثناء.

وحسب آخر المعلومات التي توافرت لجهات معنية بالاتصالات، فان الوزير الاميركي يعمل على صيغة مشتركة لحل مسألتي: وقف إطلاق النار وإيجاد اطار مراقبة اميركي لمتابعة تنفيذ «اتفاق تموز» بحلته الجديدة. وكيفية استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية ـ اللبنانية. وتبقى النقطة العالقة في تفصيلات الضمانات المطلوبة من الجانبين، والجهات المفترض ان تعطي هذه الضمانات، اضافة الى شكل صياغتها وكيفية اصدارها في صورة الزامية للجميع.

وتؤكد الجهات ذاتها، ان اسرائيل تحاول مرة جديدة رفع سقف النقاش من خلال جعله قائماً على اكثر من محور. فهي من جهة تعرض وقفاً فورياً لإطلاق النار شرط الا يكون مقيداً بأي عنصر سياسي أو أمني. بمعنى، انها تعرض ما اسمته بـ «الهدنة المؤقتة» غير المحددة بزمان معين، لأجل الاستمرار في حالة التفاوض انما في ظل الاوضاع الأمنية والميدانية التي ارتسمت صورتها بعد العمليات العسكرية.

وبمعنى اوضح، تقول الجهات ذاتها، ان بيريز يعرض هدنة أمنية تقوم على قاعدة ان اسرائيل في حل من «تفاهم تموز»، وانها طليقة اليدين في التصرف عسكرياً حيث تعتقد وحيث ترغب. وانما تفضل ذلك على ان يتم حشرها وإلزامها باتفاق جديد، او اتفاق مجدد يعيد تكبيلها بشروط أكثر قساوة من السابق.

وتكشف المصادر ان سوريا ولبنان (الرسمي والمقاومة) يرفضان هذا الأمر لأسباب عدة: اولها أن هدنة مؤقتة كهذه، ربما يحتاجها بيريز بصورة مباشرة لتحويل الانظار والجهود نحو مكان آخر، فهو من جهة، يدخل في حوارات مع سوريا قد لا يكون هو مهتماً بأن تصل الى نتيجة سريعة، ومن جهة ثانية، يعود الى ادارة حملته الانتخابية على قاعدة انه تخلص من قيود «تفاهم تموز»، وبالتالي، يحاول القول بين الاسرائيليين، ان العملية العسكرية كسرت هذه القيود، وانها «في طريقها» الى تحقيق بقية الاهداف. طالما ان أي اتفاق لم يحصل.

عدا عن ذلك، فان سوريا ولبنان يدركان صعوبة التفاوض في ظل حالة استنفار وتوتر كالتي يمكن ان تسود في ظل عدم اتفاق أمني شامل. الأمر الذي قد يزيد من حالة الارباك الداخلي بسبب تفاقم ازمة النازحين من جهة، وبسبب التوترات السياسية «الخفية» والتي بدأت تطل برأسها على مستوى معارضي النظام وعلى مستوى اركان الدولة انفسهم.

اما النقطة الأبرز التي يحاول بيريز اثارتها في مقابل هذا الأمر، فهي عودة الحديث عن حل من اثنين:

ـ اما اتفاق جديد لا يعطي المقاومة حقاً في اي عمليات عسكرية حتى داخل الشريط الحدودي المحتل.

ـ وإما اتفاق على مرحلتين، الأولى لوقف النار وفق شروط وضمانات موقعة من جانب لبنان وسوريا يتم اختباره خلال شهور. والثانية اطلاق مفاوضات مباشرة مع لبنان للتوصل الى اتفاق سلام يتم الانسحاب بموجبه من الاراضي المحتلة.

وفي الحالتين، تواجه بيريز صعوبة وعقبات. منها فشل عمليته العسكرية في تحقيق اهداف مباشرة تجعل المقاومة في وضع صعب ميداني (يلزمها بوقف العمليات)، وسياسي (تكون فيه عرضة لضغوط شعبية ورسمية). ومنها ايضاً، ان لبنان الرسمي غير مستعد (وان رغب بعض اهل الحكم بذلك) في التورط بمغامرة جديدة على قاعدة القبول بدور ضامن للجيش اللبناني في المناطق المحتلة، وبالتالي عدم وجود قدرة لبنانية رسمية على الوقوف امام احتمال الاصطدام مع المقاومة تحت عنوان منعها من القيام بعمليات حتى لا تتسبب في خرق الاتفاق الجديد.

والعقبة الأبرز امام ذلك، هي الموقف السوري الذي يرى ان ما حصل لا يشكل عامل ضغط كاف للقبول بالشروط الإسرائيلية. وبالتالي فإن دمشق (وقدرتها الفائقة على ضبط الوضع اللبناني معروفة) لا تزال تنظر بعين الرضى (المعلن) والاعجاب (الضمني) الى المقاومة. وتريدها ورقة قوية اكثر من السابق، خصوصاً، وانها ورقة اظهرت جدواها خلال سنوات التفاوض الجارية.

اكثر من ذلك، فان دمشق تدرك حجم المناورة الاسرائيلية التي يمكن ان تنطلق تحت عنوان مفاوضة لبنان لتأمين حقه بالانسحاب. وهي تعود هنا، لتذكر الولايات المتحدة واسرائيل، بأن مسألة التلازم بين مسارها وبين المسار اللبناني، لم تعد قابلة للبحث. «وان لبنان وسوريا اتفقا قبل وقت على انهما يتفاوضان معاً، ويوقعان معاً وينفذان معاً اي اتفاق للسلام مع اسرائيل».

ولذلك، تعتقد الجهات العليمة، ان هذا النوع من العروض الاسرائيلية لم يصل الى حدود يجري التعامل معها «بجدية والزامية» من جانب الطرف الآخر، بل على العكس، فإن كريستوفر سيجد مرة جديدة، ورقة من الضمانات المفترض الاخذ بها، لجعلها متوازنة مع الضمانات المطلوبة إسرائيلياً خلال اعداد النص الجديد لاتفاق تموز المعدّل.

وحسب الجهات ذاتها، فإن البحث قد يتركز من جديد على مسألة الضمانات، وحول ما اذا كان الاتفاق يأتي في وثيقة خطية موقعة من الاطراف كافة. وتبدي هذه الجهات شكوكاً حيال التوصل الى وثيقة شاملة تصبح بمثابة اتفاق يعيد تنظيم الوضع في لبنان على اساسه. بل هي تتوقع ان تسير الامور في اتجاه أساس المبادرة، الذي يقول، بإيراد الضمانات ضمن نص بيان تتم اذاعته في عواصم البلدان المعنية ومن خلال الوسيط ذاته، ثم تعلن الاطراف موافقتها عليه. بما في ذلك «حزب الله» الذي ابلغ الى المعنيين ـ وحسب مصادر واسعة الإطلاع ـ «انه يرفض بصورة مطلقة التوقيع على اي ورقة او وثيقة او حتى بيان مع اسرائيل. وانه غير معني بمن يرغب في التوقيع اذا كان هناك من يرغب بذلك».

وتلفت الجهات المعنية بالاتصالات الجارية، الى ان تفاصيل كثيرة لا تزال قيد البحث، وهي تتعلق بآلية «شدشدة» تفاهم تموز، اذا كان هذا هو المطلوب، كذلك بشأن أوضاع الذين سيشرفون على تنفيذ هذه الآلية، وحول دور الدولة اللبنانية في هذا الأمر.

إبراهيم الأمين

عيون

● تردد مصادر أوروبية ان المبادرة الفرنسية حققت حتى الآن وقفاً للغارات الجوية الإسرائيلية على بيروت وضواحيها.

● لم تغب الحسابات الانتخابية المحلية عن مواقف قوى ومراجع من الموضوع السائد حالياً. تماماً كما هي حسابات الآخرين من جانب إسرائيل.

● لوحظ أن المهجرين الذين لجأوا الى مناطق في جبل لبنان تمتعوا بـ «ضيافة منزلية» يشرف عليها جهاز مكلف من الوزير وليد جنبلاط.

التحرك الأوروبي في بيروت: تركيز على وقف النار من دون تجاوز مصالح لبنان

انتقل أمس، الجهد الدبلوماسي الأوروبي لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، من دمشق وتل ابيب الى بيروت، فأجرى وزراء خارجية كل من فرنسا هيرفيه دو شاريت، واتحاد روسيا يفغيني بريماكوف، وايطاليا سوزانا أنيللي التي ترأس بلادها دول المجموعة الاوروبية، محادثات منفصلة مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي، ومجلس النواب نبيه بري، ومجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بويز، تركزت بشكل اساسي على بحث سبل وقف اطلاق النار فوراً، وتجنيب المدنيين في الجنوب العمليات العسكرية وتوفير ظروف عودة النازحين الى قراهم.

واظهرت محادثات الوزراء الاوروبيين الحرص على تمايز مواقفهم واهداف تحركهم عن التحرك الاميركي، وان كان الجهد بين الطرفين منسقاً ضمن حدود السعي لوقف النار. ذلك ان الوزير الفرنسي اكد «ان بامكان كل طرف ان يعلن موقفه من الزاوية التي يرى منها تحقيق السلام».

وابدى الوزراء الثلاثة حرص بلادهم على تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب، بما يضمن مصالح لبنان وسيادته وحرية اراضيه.

وقبل اجتماعه بالرؤساء الثلاثة في بعبدا، زار دو شاريت مكان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في مقر قيادة الوحدة الفيدجية في قانا. وتفقد المكان مبدياً أسفه لما حصل، ووصف المجزرة بأنها «مأساة».

ولوحظ ان دو شاريت ادلى خلال وجوده في لبنان بتصريحات متناقضة. فبينما اعلن في قانا ان تحقيق وقف النار بات وشيكاً، عاد فتراجع عن ذلك في بعبدا، حيث أبدى اعتقاده بأن وقف النار «ليس قريباً».

وعندما سئل عن اسباب ذلك، خاطب الصحافيين قائلاً: «لا تصعوا الى وزن كل كلمة اتفوه بها من اجل الوصول الى تناقض في المواقف. لكني اؤكد لكم انني اتابع تفاؤلي».

وأوضح دوشاريت ان محادثاته في بيروت اظهرت «اتفاقا عميقا ووثيقا جدا بين فرنسا ولبنان» ووصف المبادرة الفرنسية بأنها نفسها المبادرة اللبنانية، وهي وضعت اساسا من اجل مساعدة لبنان للخروج من هذه المأساة مؤكدا ان فرنسا تحترم بشكل أساسي المصالح الاساسية للبنان.

وحدد دوشاريت ثلاثة اهداف لتحركه، وهي التوصل الى وقف فوري للنار وعودة العائلات التي نزحت عن قراها، ثم اعادة تطوير تفاهم تموز ١٩٩٣ ليتضمن اتفاقا مكتوبا، مشيرا الى ان الجميع يوافق على العودة الى هذا الاتفاق. اما المرحلة الثالثة، فهي الانسحاب الكامل للجيش الاسرائيلي تطبيقا للقرار ٤٢٥ في مقابل نزع سلاح الميليشيات».

واشار الى ان للولايات المتحدة دورا مهما في حل الازمة، معربا عن سروره لوصول نظيره الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة.

واكد انه سيبقى في المنطقة الى ان يتم التوصل الى اتفاق لوقف النار.

واكد بويز بعد لقاء دوشاريت ان المطلوب هو وقف اطلاق النار وانسحاب الجيش الاسرائيلي الذي دخل اخيرا الى الشريط الحدودي وعودة المهجرين الى قراهم، وذلك وفقا لآلية تضمن حصر المعارك والعمليات العسكرية ضمن اطار لا يمس بمصالح المدنيين.

ووصف هذه الآلية بأنها انتقالية او موقتة ولا يمكن ان تكون بديلا لعملية السلام او للقرار ٤٢٥.

واوضح ان المشروع الفرنسي يتضمن لجنة للإشراف على ضمان الاحترام او احترام هذا التفاهم.

واكد وزير خارجية روسيا بعد المحادثات في بعبدا ووزارة الخارجية تمسك بلاده بتنفيذ القرار ٤٢٥، وبالدور الذي يفترض ان تلعبه «القيادة اللبنانية للوصول الى حل المشكلة القائمة، لان لا حل بمعزل عنها».

واعلن بريماكوف ان روسيا ضد العمليات التي تشن ضد لبنان المستقل، وان وجوده في لبنان والمنطقة هو «لإيجاد مخرج لهذه الاوضاع».

واكد ان استمرار تدمير المؤسسات الاقتصادية والبنى التحتية «يسبب الغضب، ومع ذلك من الضروري ان نجد صيغة تمنع من امكانية قصف الاراضي الاسرائيلية».

واستغربت الوزيرة انيللي ما قاله رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز عن رفض المبادرات الاوروبية المطروحة، مشيرة الى انه ابلغها موقفا مغايرا لذلك.

واكدت ان هناك فارقا بين قصف الكاتيوشا وبين قصف اسرائيل للمدنيين، وقالت: «من غير المنطقي قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ».

ورأت ان المطلوب ان نبدأ بالحل الموقت للازمة قبل ان نعمل للحل النهائي، مشيرة الى صعوبة التوصل الى وقف اطلاق النار فورا، «لان العوائق تأتي من جميع الاطراف».

ولوحظ انه بعد مغادرة الوزراء الثلاثة لبنان، دو شاريت وبريماكوف الى اسرائيل وانيللي الى بلادها، زار القصر الجمهوري مساء السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز حيث التقى الرئيسين الهراوي والحريري، واكتفى في تصريح للصحافيين، بنفي علمه بما حققه وزير الخارجية وارن كريستوفر في تحركه المكوكي، متمنيا التوصل قريبا الى وقف اطلاق النار، وان يصدر شيء في هذا الصدد قريبا، مشيرا الى ان لا معلومات لديه عن احتمال قيام كريستوفر بزيارة بيروت.

بريماكوف: نطالب بوقف فوري لإطلاق النار ونتمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ لتوفير الاستقرار

بدأ وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف محادثاته مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي، نبيه بري، ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز عند الحادية عشرة من قبل ظهر امس في القصر الجمهوري، ودام الاجتماع حتى الواحدة إلا ربعاً. قال على اثره الوزير بريماكوف انه موجود في بيروت تلبية لدعوة القيادة اللبنانية، والمهمة التي يقوم بها حالياً تهدف الى ايجاد مخرج للأزمة التي نشأت في المنطقة.

وشدد بريماكوف على النقاط الآتية:

اولاً: نحن نعتقد انه من دون بيروت والقادة اللبنانيين لا يمكن الوصول الى حل هذه المشكلة لأنه في آن واحد يدور الأمر على الاراضي الاسرائيلية كما على الاراضي اللبنانية، وفي هذا المجرى يمكن أن يلعب الدور الاساسي فقط القيادة اللبنانية.

اضاف: نحن نتمسك بضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ لمجلس الأمن، وأهم شيء قد يؤدي الى استقرار الوضع تطبيق القرار ٤٢٥. لكن قبل تطبيق القرار بصورة عملية نحن بحاجة الى تدابير لوقف التطور الخطر للاحداث.

وذكر بريماكوف بالاتصالات التي اجراها امس الاول في دمشق، واللقاءات التي عقدها مع المسؤولين السوريين، وقال: انا مسافر الى اسرائيل للقاء رئيس الوزراء شمعون بيريز وإقامة الاتصالات مع جميع المشاركين في هذه الأزمة. ونعمل بشكل مشترك مع الدول المهتمة بوضع حد لهذه الأزمة. أنا اقصد بالدرجة الاولى فرنسا ووزير خارجيتها دو شاريت الموجود في المنطقة منذ اسبوع. نحن كذلك نعمل سوياً مع وزيرة الخارجية الايطالية التي هي حالياً رئيسة الاتحاد الاوروبي ولدينا اتصال مباشر مع وزير الخارجية الاميركية كريستوفر.

ثانياً، ما يحدد موقفنا هو ان القرار يجب ان يكون متوازناً تماماً. لا يمكن خلق اي افضليات لأي طرف، من اجل ان يحل من خلال هذه الافضليات مشاكله السياسية.

وكان الوزيران فارس بويز وبريماكوف قد عقدا خلوة في وزارة الخارجية استمرت ربع ساعة قبل توجههما الى القصر الجمهوري، قال على اثرها الوزير بويز:

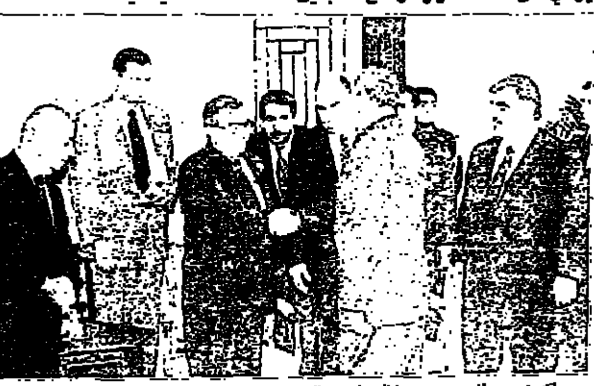
ان الاتحاد الروسي لما له من تاريخ ومعرفة وعراقة في هذه المنطقة، يدرك كل الادراك حقائق الامور وعدالة القضايا.

اضاف: لقد اتصلنا بمعالي الوزير خلال هذين اليومين، وقد اجرى اتصالات بعدد من الفرقاء حيث يبدو انه كوّن فكرة حول الحلول الممكنة ظرفياً، وقد صارحناه بسلبية هذا الاعتداء الإسرائيلي وبعدم جواز انتقال هذا الاعتداء الى مكسب يحقق اهدافاً سياسية. وهذا ما نتفق مع معالي الوزير حوله في عملية ايجاد آلية تضمن امن المدنيين في لبنان وفي غير لبنان.

بدوره تحدث الوزير بريماكوف فقال: ان روسيا هي ضد العمليات التي تشن ضد لبنان المستقل. وجودي هنا مع وزراء الخارجية انيللي، دو شاريت وكريستوفر هو لإيجاد مخرج لهذه الاوضاع، ومن الضروري ان نتصرف بسرعة.

اضاف: «ان استمرار تدمير الاهداف اللبنانية ـ المؤسسات الاقتصادية والبنى التحتية في لبنان ـ يسبب الغضب، ومع ذلك من الضروري ان نجد صيغة تمنع قصف الاراضي الاسرائيلية».

وختم: «أكدت روسيا خلال سنوات على سياستها في هذه المنطقة الرامية الى إحلال العدالة ولديها الكثير من الاصدقاء في هذه المنطقة ونحن نعمل معاً».



بريماكوف يصافح بري وبدا الهراوي والحريري وبويز (عباس سلمان)

جنبلاط

وكان بريماكوف قد استقبل في السفارة الروسية بعد ظهر امس وزير شؤون المهجرين، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يرافقه نائبه دريد ياغي، وبحضور السفير الروسي اوليغ بيريسبكين حيث جرى عرض شامل للأوضاع والاحداث الراهنة.

وشدد الوزير جنبلاط على اهمية الدور الروسي في المنطقة وفي لبنان في هذه المرحلة وعلى اهمية التمسك بالقرار ٤٢٥ حيث تهدف بعض الجهات الى إلغائه عن طريق احياء اتفاقيات جديدة.

ومن جهته اكد الوزير بريماكوف تضامنه وتعاطفه مع لبنان وحرص روسيا على مواجهة الاستحقاقات والقيام بدورها الطبيعي والمطلوب.

المطار

وكان الوزير بريماكوف قد وصل الى مطار بيروت عند العاشرة والربع من صباح امس آتياً من دمشق. وكان في استقباله الوزير بويز ومدير المراسم المعاون مراد الجمال، واركان السفارة الروسية في لبنان.

وأكد ان الهدف الاساس من تحركه هو التوصل الى وقف إطلاق النار في اسرع وقت ممكن، معتبراً ان العمليات الاسرائيلية ضد لبنان لا يمكن وصفها. ويجب وضع حد سريع لها خصوصاً لجهة استهداف المدنيين اللبنانيين.

وقال: ان روسيا ستؤدي دوراً نشطاً في عملية السلام.

أنيللي تستغرب موقف بيريز:

فرق بين الكاتيوشا والقصف الإسرائيلي من غير المنطقي قتل الابرياء



الهراوي يستقبل أنيللي وخلفهما بري والحريري وبويز

استمر اجتماع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري والوزير فارس بويز مع وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيللي، من الواحدة الا ربعاً حتى الثانية والربع بعد الظهر. قالت بعده الوزيرة الايطالية: لقد فوجئت كثيراً بالتصريح الذي اعلنه رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز امس (الاول). فعندما قابلته كان موقفه مختلفاً (من التحرك الاوروبي).

وسئلت: هل تعتقدين ان الحل الآن هو السلام مقابل الارض المحتلة؟

فأجابت: «نحن نطالب بتطبيق القرار ٤٢٥، لكن ما نطالب به حقاً اليوم هو الوقف الفوري لاطلاق النار».

وقيل لها: ماذا يعني هذا؟ فردت بالقول: «يجب ايجاد الظروف لوقف العنف وحماية المدنيين. ومن غير المنطقي قتل الأبرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، وهناك فرق بين قصف «الكاتيوشا» وقصف اسرائيل للمدنيين.

وأكدت رداً على سؤال وجوب حل نهائي للازمة، وقالت: لكن يجب ان نبدأ بالحل المؤقت ونعمل للحل النهائي.

وسئلت: متى نتوصل الى حل نهائي؟ فأجابت: لا ادري، لكن ليس هذا من ضمن المسعى الدبلوماسي الآن.

وقال الوزير بويز: استمعنا الى وجهة نظر المجموعة الاوروبية حيال ما يحدث في لبنان، واخذنا علماً باهتمام اوروبا بإيجاد حل فوري لوقف اطلاق النار مبني على منطق وعلى أساس عدم التعرض للمدنيين، ويضمن عودة المهجرين الى منازلهم فوراً، وانسحاب القوات الإسرائيلية التي دخلت اثناء العمليات الاخيرة (الى الشريط الحدودي المحتل).

واشار الى ان المسؤولين اللبنانيين ابلغوا انيللي الموقف اللبناني المطالب اولا وأساساً بالقرار ٤٢٥ كآلية مضبوطة وفعلية وعملية لتوفير الامن والاستقرار على جانبي الحدود. وقال: اذا تعذر التطبيق الفوري لهذا القرار، واذا تطلبت الاوضاع حلا مرحلياً يمهد لهذا التطبيق، فان لبنان يصر على وقف جذري وفوري لاطلاق النار يقوم على أساس اخراج المدنيين من الصراع القائم.

وعما اذا كان لبنان قد تبلغ شيئاً محدداً امس، حول المحادثات الجارية بشأن وقف اطلاق النار؟ قال بويز: «اذا اردنا ان نلخص المبادرة الاوروبية حسبما توصلت اليه حتى هذه الساعة، فهناك شعور لدى الاوروبيين بحجم الكارثة التي حصلت وبعدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا، وهذا هو الدافع المباشر للمجموعة الاوروبية في التحرك. ان هذه المجموعة تشاورت مع عدد من الفرقاء في دمشق وقبل ذلك في اسرائيل، وانها تسعى الآن الى دعم اي مشروع يرتكز على وقف اطلاق النار وعلى عودة المهجرين ووضع آلية على الاقل بانتظار تطبيق القرار ٤٢٥، تضمن أمن المدنيين وتحصر العمليات ضمن اطار المناطق اللبنانية المحتلة بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة الوطنية».

وسئل: هل يعني ان بلورة اي حل لن تتأكد قبل عودة كريستوفر من اسرائيل؟

فأجاب: «طبيعاً انه اذا كان للولايات المتحدة دور أساس في هذه العملية فهذا الدور لا يجب أن يحجب الادوار الاخرى».

وأشار الى انه «حتى هذه الساعة لم نتبلغ رغبة الوزير كريستوفر او نيته في زيارة كهذه».

ودعا بويز بيريز «الى ان يعلم ان ما قام في لبنان من عدوان لن يحقق له نجاحات يمكن تجييرها لمصلحته في الانتخابات».

وقال: ان الحكومة اللبنانية لا يمكن ان تلعب دور الشرطي لحماية الاحتلال، مما يحتم علينا القبول بالمقاومة حتى انسحاب اسرائيل، فاذا انسحبت نتحمل مسؤوليتنا الامنية. ولكن بانتظار تنفيذ القرار ٤٢٥ نحن بحاجة الى آلية سريعة لحماية المدنيين ووقف اطلاق النار.

وكانت انيللي قد قالت في المطار عقب وصولها من دمشق: انا هنا لأعبر عن تضامن الاتحاد الاوروبي حيال لبنان. تعتبر ان ما حصل في قانا هو امر مؤسف وغير مقبول به. حاولنا التوصل مع الاسرائيليين والسوريين الى اتفاق، ودعوتهم لو حثهم للتوصل الى اتفاق وقف نار فوري وغير مشروط. في الاتحاد الاوروبي ليس لدينا خطة محددة انما نأمل التوصل الى وقف اطلاق نار فوري وان لا يتكرر ما حصل في لبنان في الايام الاخيرة.

وسئلت: ألم تتوصلوا بعد الى اتفاق؟

اجابت: لا. لم نتوصل حتى الآن الى اتفاق.

وعن العوائق التي تعترض التوصل الى مثل هذا الاتفاق؟ قالت: ان العوائق تأتي من جميع الاطراف، فحين نسعى الى التوصل الى اتفاق يجب ان يوافق عليه كل الاطراف وليس طرفاً واحداً.

دو شاريت يتراجع في بعبدا عن تفاؤله في قانا:

لسنا قريبين من تحقيق وقف للنار

واصل وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت جولاته المكوكية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، فعاد قرابة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس الى بيروت آتياً من دمشق، على متن طائرة فرنسية خاصة. واستقبله في المطار سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون وأركان السفارة.

وفي تصريح له في المطار، وصف دو شاريت المرحلة بأنها «دقيقة جداً»، مبدياً اعتقاده بأن «كل العناصر باتت موجودة على الطاولة التي قد تؤدي الى حل إيجابي».

وعن الصعوبات التي ما زالت تعترض التوصل الى اتفاق مع الأطراف قال: «علينا التوصل الى حل نقطة او نقطتين بعد، وعلى الجميع ان يتحمل مسؤولياته».

ورداً على سؤال، أمل دو شاريت التوصل الى وقف اطلاق نار قريب، لكنه قال انه «لا يسعه أن يحدد متى سيتم ذلك».

وأضاف رداً على سؤال آخر: آمل ان نعوض بسرعة التأخير البسيط الذي حصل».

ومن المطار، توجه دو شاريت مع السفير لافون الى الناقورة، على متن مروحية تابعة للقوة الدولية، ومنها انتقل الى مقر الوحدة الفيدجية في قانا وتفقد مكان المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية قبل ايام، مبدياً أسفه الشديد لما يحدث في الجنوب.

ووصف ما جرى في قانا وغيرها من المناطق بأنه «مأساة».

وقال: «جئت الى الناقورة اليوم ومنها الى قانا للاطلاع على مكان سقوط الضحايا، ولأؤكد اننا نعمل ليلاً ونهاراً وعلى قدم وساق من أجل الوصول الى حل المشكلات المؤسفة التي تحدث».

وحيا دو شاريت شجاعة وصمود الجنود الفيدجيين، مؤكداً العمل من أجل منع تكرار وقوع المجازر.

وقال رداً على سؤال عما اذا كان ما حدث في قانا يشبه ما حدث في البوسنة: «المجزرة هي مجزرة في أي مكان أو زمان ترتكب فيه».

اضاف: «نحن نعمل للسلام، وهناك طرق متعددة له، وكلما توسعت وتعددت الطرق، وصلنا بسرعة الى السلام». وشدد على هدف واحد تعمل فرنسا من اجله، «وهو عودة السلام والاستقرار الى لبنان».

وكشف عن انه سيعود الى اسرائيل لاحقاً لتحديد اطر لوقف النار الذي قال انه «بات وشيكاً»، بحيث تكون مرتكزاته الفورية وقف العمليات العسكرية من قبل كل من اسرائيل و«حزب الله».

والتقى دو شاريت خلال وجوده في قانا ذوي الضحايا الذين ناشدوه العمل على إيجاد حل سريع للاعتداءات الإسرائيلية.

وناشدته فوزية الصفير، الناجية من المجزرة، الرحمة بالأهالي «خاصة ان الكلاب والهررة اكلت من لحوم اولادنا».

بعبدا

وقرابة الخامسة عصراً عاد دو شاريت الى بيروت وتوجه الى قصر بعبدا حيث اجتمع بالرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، بحضور نظيره فارس بويز والسفير لافون.

دو شاريت مع الرؤساء وبويز

استمر الاجتماع قرابة ساعة، أوضح بعده بويز ان المباحثات تناولت «عناوين ومبادئ حول وقف اطلاق النار، وفي اتجاه الحفاظ على المدنيين من دون ان يؤدي ذلك الى حجب القرار ٤٢٥».

وكرر قوله أن المطلوب هو وقف اطلاق النار اولاً وانسحاب الجيش الاسرائيلي الذي دخل اخيراً، وعودة المهجرين الى قراهم ومنازلهم، وذلك بناء لآلية معينة تضمن حصر المعارك والعمليات ضمن اطار لا يمس مصالح المدنيين، وقال ان هذا يجب الا يطغى او ان يحل مكان الانسحاب الكامل من جميع الأراضي اللبنانية، اي تطبيق القرار ٤٢٥. الا انه أشار الى انه يمكن لهذه الآلية ان تعمل في انتظار تطبيق هذا القرار، ويمكن ان تكون آلية مؤقتة او انتقالية، لكن لا يمكنها أن تكون بديلاً، لا لعملية السلام ولا للقرار ٤٢٥».

وعن ضمانة هذا الحل المرحلي، قال: «اعتقد ان المشروع الفرنسي الذي طرحه الوزير دو شاريت، والذي يتناقش حوله مع عدد من الفرقاء الاقليميين يتضمن آلية معينة عبر لجنة ستكون مشرفة على ضمان الالتزام واحترام هذا التفاهم».

واضاف، رداً على سؤال، انه لا يعتقد على الإطلاق ان ازدواجية الأدوار سيكون لها دور سلبي، بل على العكس، اننا نعترف بأن المبادرة الفرنسية كانت سباقة، وقد تكون بشكل او بآخر افسحت في المجال أمام مبادرات اخرى، او هي حركت مبادرات اخرى، ولا نرى مانعاً، في جميع الاحوال، من ان تلتقي هذه المبادرة مع غيرها من المبادرات».

وعن رأيه بما يقال ان الولايات المتحدة لن تسمح لاي دولة بأن يكون لها دور في الشرق الاوسط، قال بويز: «لا أعتقد أن الولايات المتحدة الاميركية قالت ذلك، ولا أعتقد بأن هذا الكلام يمكن ان يصدر عن الإدارة الاميركية بهذا الشكل، ولا اعتقد بأن هذه المنطقة هي حكر على احد، واي مبادرة يمكن ان تخدم اهداف السلام والامن والاستقرار مرحب بها، ولا يعود لأحد ان يعطلها».

دو شاريت

اما دو شاريت فقال: «اتيت الى بيروت من اجل البحث مع المسؤولين اللبنانيين لوضع النقاط وتحليل الأوضاع لما يمكن ان نفعله سوياً، وكما تعلمون فإن المبادرة الفرنسية هي أساساً من اجل مساعدة لبنان للخروج من هذه المأساة، وقد تبادلنا وجهات النظر التي تظهر اتفاقاً عميقاً جداً ووثيقاً بين فرنسا ولبنان حول المساعي التي بذلت والتي ستستمر خلال الأيام والساعات المقبلة».

اضاف: «ان فرنسا تسعى الى ثلاثة اهداف هي: اولاً التوصل جميعاً ومن دون استثناء الى وقف فوري للنار لوضع حد للمأساة ولعودة العائلات التي نزحت عن قراها لتعاود اعمالها بشكل طبيعي، وعندما يصبح وقف اطلاق النار نافذاً يمكن الانتقال الى المرحلة الثانية، وهي اعادة تطوير تفاهم تموز ليتضمن اتفاقاً مكتوباً، وخصوصاً انّ الجميع يوافقون على العودة الى هذا الاتفاق، ومن هنا يمكن العودة إليه فور وقف النار، وبعد ذلك تأتي المرحلة الثالثة المتعلقة بالسلام، والتي يجب ان يؤدي الى انسحاب كامل للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان تطبيقاً للقرار ٤٢٥، وفي الوقت نفسه نزع سلاح الميليشيات من اجل ان يستعيد لبنان سلامه واستقراره، الأمر الذي يسمح له بمتابعة جهوده نحو اعادة البناء».

وأضاف: «لقد زرت اليوم (امس) الناقورة وقانا حيث المأساة التي شعرنا بها جميعاً، وزرت ايضاً بعض مواقع جنود القوات الدولية الذين يقومون بعمل رائع، وقد حييت إخلاص هؤلاء الجنود وتفانيهم في خدمة المدنيين».

ورأى ان للولايات المتحدة دوراً مهماً في حل الأزمة.

وقال: «انا سعدت برؤية (وزير الخارجية الاميركية) وارن كريستوفر يصل الى المنطقة، وقد التقيته مطولاً مع نظيري الروسي والايطالي، وقد راجعنا سوياً العمل المشترك الذي نقوم به، ومن هذا المنطلق سنتابع العمل».

ورداً على سؤال حول ما اذا كنا قريبين من تحقيق هذه الأهداف، ولا سيما وقف النار، قال دو شاريت: «لا اظن اننا قريبون من هذا الأمر».

اضاف: «إذا قلت ان هذا قريب فسيكون هذا تصوري، وإذا كان لدي هذا الجواب، حول هذا السؤال، لكنت قد اعلنت موقفاً».

ورداً على سؤال حول اسباب هذا التناقض في موقفه قال انه ما زال يتابع تفاؤله. وعن تصريحات بيريز حول المبادرة الفرنسية، قال: «سأقابل بيريز، وفي ما يتعلق بي، فإنه بإمكان كل طرف ان يعلن موقفه من الزاوية التي يرى منها امكانية تحقيق السلام، ومن هذه الروحية يجب ان تنطلق كل المواقف. وان فرنسا منفتحة على الجميع، وتحترم بشكل اساسي المصالح الاساسية للبنان».

وأكد دو شاريت اخيراً انه سيبقى في المنطقة الى ان يتم التوصل الى وقف النار، ورفض الإجابة عن سؤال يتعلق بالنقاط التي لم يتم التوافق حولها.

وغادر دو شاريت مساءً متوجهاً الى اسرائيل.

لقاء شمالي تضامناً مع الجنوب:

مقاومة الاحتلال حق مشروع الأولوية تكون لمستلزمات الصمود


جانب من حضور اللقاء الوطني (حسناء سعادة)

زغرتا – «السفير»

أكد اللقاء الوطني الشمالي العام الذي نظمته «هيئة الحوار الشمالية» ان «الحرب الاسرائيلية استهدفت الوحدة الوطنية في لبنان، إلا ان الشعب اللبناني برهن عن وحدته الراسخة». وأشار الى ان مقاومة الاحتلال حق مشروع للشعب اللبناني.

وقد عقد اللقاء أمس، في مطعم «العودة» في زغرتا، حيث استهل بالوقوف دقيقة صمت حداداً على الشهداء، وتحدث سايد فرنجية معرفاً. والقى الدكتور انطوان الحايك كلمة «هيئة الحوار» مؤكداً ان «إسرائيل لا يمكنها أن تتنفس إلا إذا قطعت الهواء عن الآخرين».

وتحدث المحامي سركيس حليس باسم النائب سليمان فرنجية، قائلاً: ان أكبر سلاح يملكه لبنان هو سلاح الوحدة. وأشار الى ان المقاومة هي حق مشروع.

والقى خليل الدويهي كلمة باسم الوزير اسطفان الدويهي أكد فيها «ان ما تستهدفه إسرائيل من خلال عدوانها ومجازرها هو الضغط على الموقف السوري لزعزعة تمسك سوريا بالحل الشامل».

ورأى نقيب الأطباء ابراهيم جوخدار «ان ما يجري ليس رد فعل على صواريخ الكاتيوشا بل ترجمة لقرارات شرم الشيخ، ودفع لمواقع حزب العمل الانتخابية».

والقى عضو المجلس التنفيذي لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور طلال خواجة كلمة أشاد فيها بالتضامن الوطني مع الجنوب.

وقال النائب محمود طبو في كلمته: ان الهدف من قمة شرم الشيخ كان إطلاق الذراع العسكرية الاسرائيلية لضرب الحلقة الأهم في التصدي لإسرائيل والمتجسدة بلبنان وسوريا.

واعتبر محمد نديم الجسر ان هذا السلام هو سلام الملوك لا سلام الشعوب.

وطالب الدكتور شوقي خير الله بعدم العودة الى تشويه الخطاب السياسي.

وأكد عضو المكتب السياسي في «حزب الله» نواف الموسوي: ان كل أهداف العدو قد سقطت خلال العدوان.

ورأى مفوض الحزب السوري القومي الاجتماعي في الكورة كمال نادر «ان هناك محاولة لإعادة الحرب الأهلية».

وقال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ان هناك خطراً على الانسانية كلها، وليس على الجنوب وحسب ولا على فلسطين ولا على العالم العربي فقط.

وأصدر اللقاء بياناً أعلن فيه النقاط الآتية:

– ان الحرب الاسرائيلية المفتوحة استهدفت أساساً الوحدة الوطنية وان اللبنانيين بجميع طوائفهم وقياداتهم تمكنوا بوحدتهم من إفشال المخطط الاسرائيلي.

– برهن الشعب اللبناني طوال هذه المرحلة المصيرية عن وحدته الراسخة بعفوية وأصالة تعجز الخطابات السياسية عن بلوغ مستواها، فإن وضع القول في موضع الفعل لقوى وأجدى.

– إن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حق مشروع للشعب اللبناني طالما استمر هذا الاحتلال.

– إننا نقدر الموقف الوطني للجيش اللبناني الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن الأرض والشعب.

– اننا إذ نقدر للحكم والحكومة الأداء الجيد في مواجهة العدوان ورفض الصيغ المفخخة، نطالب بإعادة النظر في البرنامج الاقتصادي الاجتماعي على قاعدة إعطاء الأولوية للصمود.

– اننا ندعو الدول العربية الى إحياء سياسة التضامن العربي على قاعدة دعم صمود لبنان وسوريا.

– ان الادارة الأميركية أمّنت التغطية الكاملة للعدوان الاسرائيلي مما يجعلها طرفاً في العدوان على لبنان، وهي مطالبة بأن تتراجع عن موقفها المعادي.

صفير: الوفاق قائم بين اللبنانيين لكنه «انتقائي» على الصعيد الرسمي

صفير يستقبل الوفد الفرنسي (حسن عسل)

جونية – «السفير»:

رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير ان الوفاق على صعيد القمة ما يزال مفقوداً لأن وثيقة الوفاق الوطني طبقت انتقائياً وعلى فريق دون فريق، «غير اننا نحمد الله على انه وفاق على صعيد القاعدة الشعبية كما رأيناه في التضامن امام المحنة الجديدة والقاسية. وما هذا التضامن سوى تأكيد على ان في مقدور اللبنانيين ان يتولوا شؤونهم الوطنية بذاتهم. فلا تعود تبحث امورهم المصيرية في غيابهم وعلى غير ارضهم على ما هو جار في هذه الايام...».

جاء ذلك في العظة التي ألقاها صفير امس بعد قداس الأحد الصباحي، والتي تحدث فيها عن «الوصية الثامنة من وصايا الرب.. التي تنهى عن شهادة الزور، وبالتالي عن الكذب وتزييف الحقيقة والخنث بالعهود والاغتياب والافتراء وما شابه من نقائص».

ومما قاله: «... ان الوصية الثامنة تنهى عن شهادة الزور وتشويه الحقيقة والكذب والنميمة والافتراء وما ينتج عن ذلك من إفساد للعلاقات بين الناس وخلق البلبلة في المجتمع. وهذا ما وقعنا فيه منذ زمن. الى هذا مرد ما نشكوه غالباً من سوء علاقة بين الافراد والفئات والجماعات والاوطان، وخاصة على صعيد المجتمع الدولي. ولو كانت الحقيقة رائدنا ورائد من عالجوا قضيتنا لما كنا وصلنا الى ما وصلنا إليه من مآس ونكبات. ولأننا في حاجة الى بذل هذه الجهود الحثيثة على الصعيد الاقليمي والدولي لوقف اطلاق النار وحقن الدماء وكفكفة الدموع وإيواء المهجرين ومدّهم بما يبعد عنهم شبح الموت قهراً وجوعاً وإذلالاً».

وأضاف: لقد أخذت المحافل الدولية قرارات عديدة بمعالجة الأزمة الدولية ولم يطبق منها اي قرار. وبادر القيمون عليها الى رعاية مؤتمر الطائف وما نتج عنه من وثيقة وفاق وطني حملت عناصر حل لجمل المشكلات التي يعاني منها لبنان وقوبلت بالترحيب والتأييد لدى أعلى المراجع الدولية، وقد نصت على قيام حكومة وفاق وطني، ولكنه، ونقولها بأسف شديد، وفاق ما يزال مفقوداً على صعيد القمة.

ودعا صفير في ختام عظته الى الصلاة الى الله «لكي يرسخ في الاذهان ان الحروب وهدر الدماء لن تحل المشكلة بل الارادة والحوار والثقة المتبادلة على ما اعلنت امانة سر الكرسي الرسولي بالأمس».

وقد استقبل صفير امس نقيب محامي باريس الحالي برنارد فاتييه والنقيب السابق جورج فليشو الذي يشغل حالياً رئاسة لجنة حقوق الانسان في النقابة وفي الاتحاد الدولي للمحامين، على رأس وفد من نقابة محامي باريس. والوفد موجود في لبنان للمشاركة في مؤتمر حقوقي – علمي في جامعة الروح القدس وأبلغ صفير حرصه على المجيء في الموعد المحدد للمؤتمر ورفض تأجيله لكي يكون الى جانب اللبنانيين في محنتهم والاعلان عن تضامنه المطلق معهم، انطلاقاً من الدور التاريخي المؤيد الذي تضطلع به فرنسا في لبنان والمنطقة حيال القضايا العادلة والمحقة. وكشف عن اتصالات لتوقيع بيانات تضامن مشتركة مع نقابات وهيئات لبنانية.

وقال صفير أمام الوفد: ان في لبنان مشكلات كبيرة، ولقد تجمعت فيه مصاعب العالم بأجمعه، فسماؤنا مستباحة وأرضنا مباحة ومياهنا مغتصبة ووطننا يسرح فيه من يريد بدون حسيب او رقيب، وليست لدينا وسائل للدفاع سوى تمسكنا بالحق والقانون والعدل.

أضاف: لقد ارتضينا بالطائف الذي فُرض علينا بعدما وعدونا بأنه سيطبق، ولكن ما حصل انه طبق على فئة دون اخرى، وانتُزع السلاح من فريق دون الآخر. وهناك اشياء كثيرة لم تطبق ايضاً، ووعدونا بتطبيق القرار ٤٢٥ في الجنوب وحتى الساعة لم نرَ منه شيئاً، بل رأينا الأهوال والفظائع ترتكب بحق اهلنا ولا من يرفع الصوت كأن العالم غاب ولا من يسمع، يقررون مصير بلدنا في الخارج ولا يرضون حتى بوجود رمزي لممثلين لبنانيين معهم. لا يمكن ان نرضى بما يحصل في بلد إرادته مسلوبة، وهذه هي حال لبنان اليوم.

وتحدث صفير عن ارادة العيش المشترك التي ارتضاها جميع اللبنانيين وما زلنا نتغنى بها، ولن يفرقنا شيء.. وشكر فرنسا بشخص رئيسها جاك شيراك لإيفاده وزير خارجيته هيرفي دو شاريت لمساعدتنا في حل مشكلاتنا.

ثم استقبل صفير النائب نبيل البستاني الذي قال: ان كل هذه الاتفاقات والاجتماعات بين الدول الكبرى سوف يعود الفصل بها الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ولن ندع اي أمر يمر من دون حساب.

واستقبل صفير ايضا عضو اللجنة التنفيذية للفيدرالية العالمية لمنظمات الأمم المتحدة سمير ميشال الضاهر الذي استنكر الجرائم في الجنوب.

ثم استقبل: رئيس الصندوق المستقل للإسكان الدكتور جورج شقير، مستشار وزير الإعلام خليل سمعان، وديع الخازن، المقدم جورج خوري ووفداً من منظمة اوكسيليا برئاسة الياس الشويفاتي.

على صعيد آخر، يعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعاً استثنائياً له صباح اليوم برئاسة الكاردينال صفير وذلك للبحث في عدد من الأمور وفي مقدمتها تطورات الوضع في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية والقمة الروحية وموجبات التضامن الوطني وقضية النازحين نتيجة الاعتداءات.

كريستوفر يحاول إحداث «فك ارتباط» بين وقف النار واعتبارات بلاده الإقليمية

كتب جورج علم:

بلغت التعبئة الدبلوماسية في الأيام القليلة الماضية ذروتها: ان على الصعيد العربي، أو على الصعيد الدولي، لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان. فماذا تحقق؟، وما يجري عملياً وراء الكواليس؟

مصادر مطلعة سلطت الاضواء على جملة من المعطيات وفق الآتي:

لبنانياً: حاول لبنان منذ الساعات الاولى لبدء العدوان ان يميز موقفه عن الارهاب، وان ينزه المقاومة عن هذه التهمة مؤكداً بانها وليدة الاحتلال، «وعندما يزول الاحتلال تنتهي هذه المقاومة».

كما سعى لبنان، ولا يزال، الى تكذيب الشائعات الاسرائيلية المغرضة والقائلة بانه تحول الى جرم صغير يدور في فلك الدول الممولة او الادعمة، او الحاضنة للارهاب، والتي قاطعت قمة شرم الشيخ – ولبنان قاطع اعمال تلك القمة – نظراً للتهم المباشرة الموجهة اليها سواء من قبل الولايات المتحدة الاميركية، او من قبل بعض الدول الغربية الكبرى.

وتشير المصادر في هذا الصدد الى قرار وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي إلغاء زيارته الى بيروت والى ان مساعده الخنساري زارها قبل ذلك والتقى من بين المسؤولين اللبنانيين رئيس مجلس النواب نبيه بري فقط.

وانطلاقاً من هذين العنوانين – تقول المصادر – تحرك لبنان الرسمي لصد العدوان الاسرائيلي عن طريق الدعوة الى وقف فوري لإطلاق النار من دون شروط، ثم العمل على إحياء «تفاهم تموز» على قاعدة ان يكون للدولة اللبنانية، الرأي والموقف، والدور: بحيث يكون «الاتفاق» معها، وليس مع «حزب الله».

وتعترف المصادر بأن المبادرة الفرنسية اربكت السلطة اللبنانية، وتحديداً بعض مرجعيات هذه السلطة، ذلك ان لبنان الرسمي وبعد مرور يومين او ثلاثة على بدء العدوان كان بحاجة الى من يبادر ويقدم عرضاً او موقفاً، فجاء التحرك الفرنسي الذي لقي الترحيب الواسع على المستوى «كمحرك للجهود الدولية الأخرى، وخصوصاً الولايات المتحدة الاميركية»، لكن عندما اعلنت باريس ان تحرك وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت قد تحول في المنطقة من جولة للاطلاع على الاوضاع وتقصي المعلومات، الى مبادرة، اصيب عدد من المسؤولين اللبنانيين بالاحراج لسببين:

الأول: معرفتهم الأكيدة بردة الفعل السلبية الأميركية – الاسرائيلية على هذه المبادرة، وهذا ما ظهر جلياً في تل أبيب حيث عقد وزير الخارجية ايهودا باراك ندوة صحافية بعيد استقباله دو شاريت منتصف الاسبوع الماضي واعلن بوضوح انه يتعامل فقط مع مبادرة اسمها «المبادرة الاميركية»، وليس مع اي مبادرة اخرى، وقد عاد رئيس الوزراء شمعون بيريز وذكر بهذا الموقف امس بعيد استقباله وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

الثاني: ادراك فريق من المسؤولين مسبقاً حدود اللعبة الدولية، او بالأحرى حدود التنافس الاميركي – الفرنسي في المنطقة ومدى قوة وحجم النفوذ الذي تملكه واشنطن في التأثير على مجريات الأمور بخلاف باريس، ومعها الاتحاد الاوروبي مجتمعاً.

وعندما اجتمع اركان الحكم في القصر الجمهوري في نهاية الاسبوع المنصرم لدرس المبادرة الفرنسية برز اتجاهان: الأول يقول بالتريث في إبداء موقف نهائي منها؛ والثاني يقول بتأييدها انطلاقاً من اعتبارات ادبية ومعنوية نظراً للدعم الفرنسي الواضح للبنان، وخصوصاً انها تأتي بعد زيارة الرئيس جاك شيراك الى بيروت، واسراعه لإيفاد وزير خارجيته الى لبنان والمنطقة للعمل على تهدئة الأوضاع.

وتذكر المصادر بالتصريح الذي خرج من وزير الخارجية فارس بويز اثر انتهاء ذلك الاجتماع، اذ اثنى على المبادرة الفرنسية لكنه قال انه ميال الى المبادرة الاميركية: «لأنه لا بد من التعاطي مع الأمر الواقع، ومع القوى الفاعلة والمؤثرة على مجريات الأمور بعقل، ومنطق!».

اسرائيلياً: تقول المصادر ان احد مراسلي شبكة الـ«سي.ان.ان» الأميركية سأل وزير خارجية اسرئيل بعد مجزرة قانا «لقد نفذ طيرانكم الحربي ١٢٠٠ طلعة فوق لبنان حتى الآن واستخدمتم اكثر من ١٢ الف قذيفة من مختلف الاعيرة فماذا حققتم؟» فأجابه باراك: «لقد تمكنا من توجيه رسائل عدة الى أطراف عديدين في المنطقة...» وعاد المراسل تكرار السؤال: «انا اسألكم عن الانجازات العسكرية التي حققتموها؟ فأصيب باراك بالإرباك.. ولم يجب بوضوح!».

وتنطلق المصادر من هذه الواقعة لتؤكد على المعلومات الآتية:

أولاً: ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف ضد لبنان بذريعة المظلة التي وفرتها لها قمة شرم الشيخ «لمكافحة الارهاب»، وهي ترى ان الاهداف التي رسمتها من وراء عملياتها العسكرية ضد لبنان لم تتحقق بعد!؟

ثانياً: انها تتصرف بحماية المظلة الاميركية التي لا تزال «محصنة» بدليل ان معظم دول العالم قد ادانت مجزرة قانا باستثناء الولايات المتحدة التي حمّلت «حزب الله» مسؤولية حدوثها.

ثالثاً: ان الحكومة الاسرائيلية تتصرف بعد مجزرة قانا على خطين: وقف اطلاق نار وفق المواصفات التي حددتها المبادرة الاميركية، او الاستمرار بحرب «الاستنزاف» التي تمارسها ضد لبنان تحت شعار ضرب «حزب الله» والارهاب.

رابعاً: ان الهدف الاسرائيلي، او المعطى الذي يمكن استخلاصه في تصريحات ومواقف المسؤولين الاسرائيليين يلخص باستمرار المحاولات الرامية الى احداث شرخ في التماسك اللبناني الداخلي، وايضا محاولة احداث شرخ على مستوى المسارين اللبناني والسوري.

– ما الجديد على صعيد التحرك الفرنسي – الأميركي؟

□ تقول المصادر ان التحرك الدبلوماسي الذي شهدته دمشق، وبيروت، وتل أبيب، خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية كشف النقاب عن مجموعة حقائق:

أولها: ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تتجاهل المبادرة الفرنسية، ولا التوجه الاوروبي القائل بضرورة التوصل الى وقف لإطلاق النار، ومن ثم الى تفاهم يوفر الحماية للمدنيين في الجنوب اللبناني والمستوطنات الاسرائيلية لان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تقول للأوروبيين «تفضلوا الى قمة شرم الشيخ، لكن ليس لكم اي دور او كلمة. او رأي في ما يجري ضد لبنان»... ولا يمكنها ان تقول لحلفائها الاوروبيين «تفضلوا الى الخليج وشاركوا في «عاصفة الصحراء»، ثم اكتفوا حتى عن حماية مصالحكم في الشرق الاوسط!؟».

ثانياً: صحيح ان الأولوية قد اصبحت للمبادرة الاميركية بعد وصول الوزير وارن كريستوفر الى المنطقة، لكن الصحيح ايضا ان اي وقف لإطلاق النار: او اي تفاهم قد يتم التوصل اليه لا بد من ان يأخذ بعض بنود المبادرة الفرنسية في الاعتبار اقله حفاظاً على ماء الوجه!.

ويأتي الحديث عن آلية تنفيذ وقف النار وهو الاقتراح الذي قدمه الوزير كريستوفر الى المسؤولين الاسرائيليين امس مقتبساً من المبادرة الفرنسية: اذ سبق ان طرح الجانب الفرنسي هذه الآلية على المسؤولين اللبنانيين من دون التوصل الى حقائق دامغة حول مصيرها، ومدى إمكانية الاخذ بها.

ثالثاً: ان الوزير كريستوفر يأتي استثنائياً الى المنطقة لمعالجة وضع استثنائي من معالمه:

أ – تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول شرم الشيخ الذي كان مقرراً امس في لوكسمبورغ الى اجل غير مسمى.

ب – التخوف السوري – الايراني من اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي – التركي.

ج – التخوف الفرنسي – الاوروبي – الاميركي من تحويل الساحة اللبنانية الى ساحة مفتوحة امام كل جبهات الرفض والتطرف في المنطقة التي تستهدف عملية السلام وانجازاتها حتى الآن.

وفي ضوء هذه المعطيات وغيرها – تقول المصادر – يصعب التكهن حول ما ستؤول اليه مهمة الوزير كريستوفر في المنطقة: وما اذا كان سيتوصل الى وقف لإطلاق النار محترم ومقبول من كل الأطراف: ام لا؟!

دعوات لإحباط أهداف العدوان: المجازر تزيد قوة المواجهة

تواصلت المواقف الشاجبة والمستنكرة للاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية بحق المدنيين في لبنان، واكدت على وجوب لجم اسرائيل، وطالبت الدول العربية التي تحاول فتح علاقات مع العدو بتعليقها وادانة وحشية العدوان.

● وزير النقل عمر مسقاوي حيا الروح الوطنية الجامعة التي تجلت في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية التي ارادت من خلال اعتداءاتها ان تهدم روح المقاومة لكي تحقق مطامعها في لبنان.

وشدد مسقاوي في ندوته الصحافية الاسبوعية على وجوب وضع مفهوم شمولي وأعمق للمقاومة من اجل الوقوف في وجه هذا العدوان «الذي ان جاء اليوم كبيراً فهو سوف يتكرر لنا لم تكن هناك نية اساسية وطنية في مواجهة هذا الحضور الاسرائيلي الكثيف». كما دعا الى ان تكون اكثر حكمة وتبصراً وادراكاً لواقع الصراعات في المنطقة.

وقال: «اننا جزء من صراع اقليمي في المنطقة، ونحن نعتبر اننا خارجون من حروب هي جزء من هذا الصراع، والعدوان الاسرائيلي علينا هو حلقة في [illegible] الحروب التي نشأت في لبنان منذ عشرين سنة هي تمهيد لقوة الحضور الاسرائيلي في كل المنطقة، وسوريا تمثل قلعة الصمود السياسي في مواجهة كل هذه السياسات، كما ان ايران هي جزء من المنطقة والاحداث التي مرت وتمر على الساحة اللبنانية هي صراعات اقليمية، لذلك عندما نقول اننا نعتمد على الصمود السوري في مواجهة اسرائيل ونعتمد ايضا على التعاون السوري في حماية لبنان فنحن نعني بذلك ان لبنان لا يستطيع ان يعمل وحده في هذا المجال. وعلى لبنان ان يتحدث مع اسرائيل عن السلام بعد الانسحاب وليس قبله، حتى لا يكون الشريط الحدودي هو موضوع المفاوضات، لأن الشريط اعتداء من اسرائيل من دون مبرر، وبالتالي لا يمكن ان تكون الحكومة اللبنانية طرفاً تفاوضياً مع اي امر سوى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. اما اذا كانت هناك فئات في لبنان تعمل عبر ايديولوجية معينة لها علاقة بإيران او سواها، فهذه الفئات تعبر عن واقع معين، واذا حصلت مفاوضات حولها فتتم تسويتها مع سوريا، وهذا لا يضر بالواقع اللبناني».

● النائب احمد سويد، اكد ان واشنطن منزعجة جداً من دخول اوروبا وروسيا على خط المعالجة للعدوان الاسرائيلي على لبنان.

ورأى سويد «ان لهذا الانزعاج الاميركي سببين، الاول هو ان الدخول الاوروبي يفضح ضلوع واشنطن في التشجيع على العدوان ودعمه وتبريره. والثاني هو ان هذا الدخول يعرقل ويحول دون تمكينها من فرض حلها الخاص الفوقي والقسري المحقق كلياً لأهدافها واهداف اسرائيل من حربها العدوانية المشتركة». وطالب المسؤولين بالبقاء على يقظتهم وحذرهم والا يقبلوا بإشراك اميركا في جهاز الرقابة المقترح اقامته كأحد بنود الحل.

● النائب سعود روفايل، وجه نداء الى دول العالم الفاعلة، سأل فيه «ما بال العالم يتفرج علينا، ولا يتحرك ضميره امام جماجم الاطفال المحطمة» ويحيد نظره عما يحصل من جرائم على الارض اللبنانية. هل حقوق العالم تختلف عن حقوق لبنان، وهل اطفال العالم غير اطفال لبنان، وهل حق رفض الاحتلال، ومقاومته، هو حق لكل العالم ولا يحق للبنان، بربكم تعاطوا مع لبنان واللبنانيين كما يتم التعاطي مع كل اصقاع العالم ومع اي مواطن في الكون.

● النائب محمد ياغي، اكد ان المقاومين البواسل، يمثلون ارقى مستوى جهادي في هذا الزمن الصعب، وان تضحياتهم وعطاءاتهم تمثل ذروة الخير والعدل. وهي البنيان الثابت الذي ينقذ الوطن من معاناته وآلامه الطويلة نتيجة الاحتلال الصهيوني وعدوانه المستمر.

كما اكد «ان الوحدة الوطنية، تجلت في اروع صورها سنداً ودعماً وتأييداً للمقاومة التي تدافع عن انساننا وارضنا، وقال: ان كثرة المجازر لن ترهب شعبنا، ولن تضعف ارادته وعزيمته، واصراره على المواجهة للاحتلال الصهيوني، بل زادته قوة وصلابة، وتأكيداً على الاستمرار في المقاومة، حتى ازالة العدو الصهيوني المحتل من ترابنا.

● النائب عدنان طرابلسي، جدد التأكيد على «ان احد اهداف الغزو الاسرائيلي هو دعم وتلميع صورة شيمون بيريز».

واذ اكد ان معظم الاسرائيليين ليسوا مع السلام، توجه الى الدول العربية مؤكداً ان المطلوب في هذه المرحلة، ليس مجرد وعد العصيه وبيانات الشجب والاستنكار، بل ان لبنان يحتاج الى المساعدات المادية، وموقف عربي قوي وشجاع يكون على مستوى التحديات.

ورأى ان الاطماع الاسرائيلية لا تقف عند حدود لبنان، فهي واسعة جداً، وانتقد الاصوات الداخلية التي عادت الى الحديث عن «ازالة كل الاحتلالات».

● النائب فتحي يكن اكد ان المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في قانا والنبطية، وحدها، يجب ان تجعل اسرائيل في قفص الاتهام لتحاكم امام العالم كمجرمة حرب.

وتمنى على الرأي العام العالمي الا يتجاوز هذه الظاهرة الهمجية البربرية، التي اودت بحياة المئات من الاطفال الرضع والنساء الحوامل والشيوخ، وتتمنى ان تتداعى الدول الى قمة لمكافحة الارهاب الصهيوني.

● النائب الأسبق عبد الله غطيمي، طالب الدول التي اتفقت مع الدولة العبرية، او تتصل بها الى ان تعلق كل ذلك وتجمده حتى تحقيق اماني سوريا ولبنان، ودعا اعضاء مجلس الامن الدائمين، للاجتماع في منطقتنا ليشرف المجلس بنفسه على تنفيذ قراراته المتعلقة بتحرير ارضنا من الاحتلال الصهيوني.

● رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا ندد بالعدوان، ودعا الدولة اللبنانية لفضح المخطط الاسرائيلي التوسعي والتقسيمي في لبنان، وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بالاستقالة، حتى لا يبقى شاهد زور على وحشية اسرائيل وهيمنة اميركا.

ووجه شاتيلا برقية الى الكاردينال الماروني نصر الله صفير مشيداً بالتضامن الوطني في مواجهة العدوان.. وبرقية تعزية بشهداء المجازر الى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان.

● رئيس حزب الحركة اللبنانية نبيل مشنتف اعتبر ان المأساة التي حلت بلبنان والجنوب، محزنة، وانتقد السكوت العربي، وسأل الى متى سيستمر اللبنانيون يدفعون الثمن الباهظ من حياتهم وارزاقهم نتيجة السياسة الإقليمية التناحرية التي لا يد له فيها.

● رئيس الهيئة التنفيذية العليا لرابطة قدماء القوى المسلحة في لبنان العماد اسكندر غانم اكد وضع قدرات الرابطة واعضائها في تصرف السلطات السياسية والعسكرية.

وتلقت الرابطة برقية استنكار للاعتداءات الاسرائيلية من رئيس الاتحاد العربي لجمعيات المحاربين القدماء وضحايا الحرب محمد مظهر عيسى.

● تجمع «آل شمص» ادان العدوان الشامل على لبنان وعلى وشعبنا المقاوم في الجنوب والبقاع الغربي، وندد بالمجازر الاسرائيلية بحق الابرياء العزل من الشيوخ والنساء والاطفال.

واكد آل شمص الالتزام بخيار المقاومة، وحيا التضامن الوطني الكبير، وبطولات الجيش اللبناني والمقاومة الشعبية والقوى الوطنية والاسلامية بمواجهة العدوان.

● القيادة الشعبية الاسلامية العالمية، نددت بالعدوان الوحشي الهمجي الذي يستهدف كل لبنان، بأطفاله وشيوخه ونسائه وبنيته التحتية، فيما الحكام العرب صامتون، وكأن الأمر لا يعنيهم. اولئك الحكام الذين جلسوا بالأمس في شرم الشيخ مع الارهابي بيريز، ليطلقوا يد اسرائيل لتضرب وتنكل وتقتل وتهجر وتشرد كل المجاهدين الاتقياء الرافضين للخنوع والاستسلام والذل الذي ارتضاه الحكام تحت ذرائع السلام الزائف المزيف.

واعلنت القيادة «اننا لم نعد بحاجة الى دليل للتأكيد على خيانة الحكام وتآمرهم واستسلامهم وخنوعهم وارتباطهم المشين بالسياسة الاميركية»... وتوجهت الى المجاهدين، بنداء للقيام بكل ما من شأنه ان يؤكد عزة هذه الأمة ويحرر مقدساتها ويثأر لمئات الشهداء.

● حركة فتح – الانتفاضة، الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري، حزب العمل الاشتراكي العربي، المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، نددوا بالمجزرة الاسرائيلية الدموية في قانا، والسياسية الهادفة الى القضاء على ارادة المقاومة في شعبنا وضرب التلاحم اللبناني السوري، وتضييق الحصار على سوريا والاستفراد في لبنان لفرض اتفاقات مذلة.

ودعت الشعب الفلسطيني في بيان بعد اجتماع مشترك الى الوقوف الى جانب قضية شعبنا وصمود اهلنا في فلسطين ولبنان من اجل دحر الهجمة الاميركية الصهيونية واحباط اهدافها.

● اتحاد الكتاب العرب، اتحاد الكتاب اللبنانيين والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني، وجهت نداء تحت شعار «كلنا مقاومة ضد العدوان والارهاب الصهيوني»، الى الادباء والكتاب وجميع الهيئات الثقافية والمؤسسات الاهلية والنقابية والاجتماعية في الوطن العربي، من اجل التحرك الفوري لدعم ومساندة نضال شعبنا في لبنان ضد العدوان الصهيوني.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الحادي عشر ـ ٢١/٤/١٩٩٦

حرب العزل وتقطيع الأوصال: أبو الأسود ـ عدلون بعد الأولي
١٩ جريحاً على الطريق الساحلية وفي شقرا والمقاومة تواصل إطلاق الكاتيوشا

شهد اليوم الحادي عشر للعدوان الإسرائيلي على لبنان تراجعا في كثافة الإعتداءات على مناطق الجنوب والبقاع الغربي من دون أن تتوقف حدتها. وتوجه التركيز الإسرائيلي باتجاه الخط الساحلي في محلة جسر نهر الأولي ومنطقة أبو الأسود ـ عدلون حيث أصلت البوارج الاسرائيلية الطريق الرئيسية، في المنطقتين بوابل من قذائفها بشكل متقطع طوال نهار أمس، في محاولة لعزل صيدا عن صور وعزل الجنوب عن الوطن كله. في حين حصدت الإعتداءات على الخط الساحلي وفي القرى في الداخل تسعة عشر جريحا بينهم أربعة عسكريين.

بالمقابل واصلت المقاومة عمليات الرد على العدوان الاسرائيلي، وأطلقت دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على اثنتي عشرة مستعمرة إسرائيلية، وهاجمت مواقع للاحتلال في الشريط المحتل.

وأوضحت «المقاومة الإسلامية» في بيان لها أمس، انها أطلقت منذ منتصف ليل أمس الأول، حتى مساء أمس تسع دفعات من الصواريخ، استهدفت اثنتي عشرة مستعمرة إسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل هي: غورين، شالومي، ماسوتا، مارغليوت، المطلة، نهاريا، كفر جلعاني، كريات شمونة، ريشون، ينوت مردخاي، زرعيت وسادي اليعازر والأخيرة تقصف للمرة الاولى.

وأشارت «المقاومة الإسلامية» في بيان ثان الى ان إحدى مجموعاتها نفذت عند الساعة الثانية عشرة ظهر أمس، هجوما صاروخيا ضد تجمع لآليات العدو الصهيوني قرب موقع برعشيت وحققت فيه إصابات دقيقة.

كما قامت مجموعة ثانية بقصف دبابة متمركزة في الموقع نفسه، كانت تقصف منازل بلدة شقرا (أطلقت حوالى ٧٠ قذيفة) وتستهدف بشكل أساسي منزل المواطن «أبو رضا صالح» حيث تلجأ خمس عائلات من نازحي العدوان الصهيوني، وقد تمكن المجاهدون من تدمير الآلية الاسرائيلية وإصابة عدد من افرادها بين قتيل وجريح.

أضافت «المقاومة الاسلامية»، انها قصفت عند الخامسة والربع مساء أمس، مرابض العدو في الشريقة ودبين وحققت إصابات فيهما.

وأعلنت حركة «أمل» ان مجموعات تابعة لها تصدت لمحاولة تقدم إسرائيلية على المحور الغربي لبلدة شقرا ـ طريق الوادي ظهر أمس. وتعاملت معها بمختلف أنواع الأسلحة مما أدى الى تدمير دبابة شوهدت النيران تندلع فيها وقتل وجرح من بداخلها.

أضافت الحركة في بيانها، ان مجموعات منها هاجمت في الوقت نفسه موقع برعشيت التابع للعدو وعملائه بالأسلحة الرشاشة والصاروخية. كما قصفت مدفعية الحركة الموقع المذكور بقذائف الهاون موقعة خسائر فادحة بين أفراده وتحصيناته ودشمه.

بدورها أعلنت «منظمة ثوار تموز ـ مجموعة شهداء مجزرة سحمر» انها قامت عند الساعة الرابعة والثلث فجر أمس بإطلاق دفعة من صواريخ «الكاتيوشا» على مستعمرة نهاريا اليهودية ردا على المجازر الوحشية التي قامت وتقوم بها قوات العدو اليهودي».

وأشار مراسل «السفير» في القطاع الشرقي الى ان المقاومة أطلقت ما بين السابعة والربع والسابعة والنصف مساء أمس اثني عشر صاروخ «كاتيوشا ـ ٧ ـ ١» على قيادة ميليشيا لحد في المنطقة في تلة زغلة وعلى موقعي أبو قمحة وزمريا.

استمرار التهديدات

وواصلت إذاعة ميليشيا لحد، بث التهديدات الاسرائيلية الموجهة للمواطنين اللبنانيين.

وجاء في بيان بثته الإذاعة أمس: «يعلن الجيش الاسرائيلي انه مستمر في تنفيذ عملياته ضد حزب الله في الجنوب وفي كل مكان يتواجد ويعمل فيه. مرة أخرى، نحذر المواطنين الذين يتواجدون بالقرب من مكاتب وقواعد ومراكز وقيادات حزب الله وعناصره ان عليهم الإبتعاد عن كل ما ذكرناه حفاظا على سلامتهم. وعلى سكان المنطقة الجنوبية الذين لم يغادروا منازلهم حتى الآن أن يغادروها فور سماع هذا النداء ويتوجهوا شمالا فقط لأن التوجه جنوبيا لا يزال ممنوعا منعا باتا وكل من يتوجه نحو الجنوب يكون قد عرّض نفسه للخطر».

«الجيش الاسرائيلي سيهاجم كل وسيلة نقل مشبوهة حيثما كانت».

وبثت إذاعة الميليشيات، أمس، حديثا لنائب وزير الدفاع الاسرائيلي أوري أور أعلن فيه ان عملية «عناقيد الغضب» التي ينفذها الجيش الاسرائيلي في لبنان ستستمر ما دام حزب الله يواصل إطلاق صواريخ الكاتيوشا باتجاه الشمال الفلسطيني المحتل.

أضاف انه لا يعتقد ان هناك تسوية قريبة تضع حدا لإطلاق النار على جانبي الحدود مع لبنان.

وبثت الاذاعة المذكورة نبأ أمس، جاء فيه: «دفع الجيش الاسرائيلي منذ الصباح بقوات مدرعة الى المنطقة الحدودية الامر الذي يثير الشك في احتمال وجود نية إسرائيلية في عملية واسعة النطاق».

حرب الاقتصاد

ونقل تقرير امني من الشريط المحتل ان قائد وحدة الإرتباط الاسرائيلية ديورا عينبار عقد اجتماعا سرياً لكوادر الأجهزة الامنية الاسرائيلية واللحدية في ثكنة مرجعيون، خصص قسما منه لشرح دوافع العمليات العسكرية في لبنان، حيث أكد ان العملية تخطت حدود ضرب «حزب الله» الى هدف اساسي لا يقل اهمية هو زعزعة الثقة الدولية بلبنان وجعله غارقا في احتياجاته الضرورية من خلال ضرب اقتصاده وشل مرافقه.

وقال عينبار ان المسؤولين الاسرائيليين اصابهم الغيظ عندما قام الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بزيارة بيروت. كما كان غيظهم اشد عندما شاهدوا الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتجول في شوارع بيروت.

وأكد عينبار ان اسرائيل لن تسمح بأن يستمر هذا الاعمار في لبنان وبوتيرة تصاعدية، قبل توقيع معاهدة سلام. وان اسرائيل لن تقبل ان ينافسها لبنان بعد توقيع معاهدة السلام في تجارة السياحة والإصطياف خاصة تجاه المصطافين من الخليج.

كاتيوشا

من جهة ثانية، نقلت وكالات الانباء العالمية عن متحدثة عسكرية في القدس المحتلة اعترافها بأن مقاومي «حزب الله» أطلقوا امس زخات عدة من صواريخ «الكاتيوشا».

ونقل راديو اسرائيل عن مسؤولين في كريات شمونا اكثر البلدات تضررا من هجمات «حزب الله» قولهم ان خسائر لحقت بألف شقة سكنية حتى الآن.

وقال الراديو انه لم يبق في البلدة الا نحو اربعة آلاف من سكانها البالغ عددهم ٢٢٣٠٠ نسمة وانهم يعيشون في الملاجئ.

وأشارت الوكالات الى ان الهجمات الصاروخية أوقعت أكثر من خمسين جريحا إسرائيلياً.

وأفاد مراسل «السفير» في حاصبيا ان الاذاعة الإسرائيلية نقلت تصريحا لناطق عسكري اسرائيلي قال فيه ان عدد صواريخ «الكاتيوشا» التي سقطت على المستعمرات الشمالية حتى يوم امس ٤٩١ صاروخا، وان نسبة النازحين من الجليل بلغت ٨٠ في المئة من السكان.

طريق الجنوب

وكتب مراسل «السفير» في صيدا محمد صالح عن تطور الوضع الامني امس على الطريق الساحلية بين صيدا وصور، حيث عمدت البوارج الحربية الاسرائيلية الى توسيع دائرة اعتداءاتها، وقصفت للمرة الاولى منذ بدء عدوانها طريق القاسمية ـ ابو الاسود شمالي مدينة صور، الامر الذي ادى الى توقف حركة السير على الطريق على فترات متقطعة.

وعند التاسعة والثلث صباحا قصفت البوارج الحربية الطريق الساحلي في منطقة عدلون ـ الصرفند ـ خيزران، كما قصفت عند التاسعة والنصف الطريق المؤدية الى عدلون.

وحوالى الحادية عشرة الا ربعاً اطلقت البارجة الحربية المرابطة مقابل الطريق الساحلي ثلاث قذائف على المنطقة الممتدة من بلدة اللوبية حتى مدخل عدلون الساحلي.

وعند الحادية عشرة الا عشر دقائق قصفت البوارج الحربية الاسرائيلية ولأول مرة الطريق الساحلية ما بين ابو الاسود وعدلون. وعند الحادية عشرة والثلث قصفت البوارج طريق انصارية ـ عدلون ـ الصرفند.

وعند الثانية الا خمس دقائق قصفت البوارج مثلث عدلون ـ انصارية، كما اطلقت ثلاث قذائف بين مفرق بلدة اللوبيا ومدخل عدلون حيث شلت حركة السير ما بين ابو الاسود ومثلث الزهراني.

وتواصل قصف البوارج الحربية على مثلث عدلون ـ انصارية بشكل متقطع حتى الثانية عشرة وعشر دقائق بمعدل قذيفة كل دقيقتين، مما ادى الى قطع الطريق الساحلي باتجاه الجنوب.

وعند الثانية عشرة والنصف اطلقت البارجة الحربية المتوقفة قبالة شاطئ الصرفند ثلاث قذائف على المنطقة الواقعة بين مفترق بلدة اللوبيا وبلدة انصارية وقد شلت حركة السير على الطريق الساحلية بين الزهراني وابو الاسود. كما شوهد زورق حربي اسرائيلي يعبر الشاطئ مسرعا باتجاه شاطئ صيدا.

وأفادت معلومات امنية انه جراء القصف اصيبت سيارة على الطريق الساحلية بالقرب من بلدة السكسكية، مما ادى الى جرح المواطن محمد برار ادهم.

اما على جسر الاولي، فقد استمر الوضع الامني على حاله لليوم الرابع على التوالي، حيث واصلت البوارج الاسرائيلية قصف منطقة الجسر ومنع السير عليها طيلة مساء يوم امس. وتسبب القصف في حصول حوادث سير لسيارات غامرت في عبور الطريق. وقد أصيب امس تسعة مواطنين نقلوا الى مستشفيي حمود وابو ظهر في صيدا، وهم: منير حايك، عبد الله محسن، ابراهيم البابا، حسن مكي، محمد بعلبكي، علي جعفر، سميح لويلني والرقيبان في الجيش اللبناني غانم الأشقر وفادي كركريان..

من جهة ثانية، عمد الطيران الاسرائيلي حوالى الساعة الرابعة عصرا، الى خرق جدار الصوت فوق صيدا على علو منخفض جدا، مما تسبب في تحطم زجاج الابنية وأثار ذعرا في المدينة بعد ان ظن الناس بحدوث قصف يستهدف المدينة.

الجدير ذكره ان القصف الذي نفذته البوارج الاسرائيلية على جسر الأولي كان يترافق مع دوي الرعد.

جسر حديدي

على صعيد آخر، باشر فوج الهندسة في الجيش اللبناني بتركيب جسر حديدي يربط بين بلدتي علمان في اقليم الخروب وبلدة ابو قسطا فوق نهر الاولي شرقا. وهذه الطريق تؤدي الى منطقة شرحبيل ثم المدخل الشرقي لمدينة صيدا، حيث وصلت صباح أمس ثلاث شاحنات للجيش محملة بقطع الجسر المنوي تركيبه وباشرت الجرافات جرف الاتربة بين ضفتي النهر تمهيدا لتركيب الجسر.

وتعتبر هذه الطريق بديلا مؤقتا عن الطريق الساحلية التي تتعرض لقذائف البوارج الاسرائيلية. وقال قائد الفوج المقدم حمود ان الجسر سيتم الانتهاء من تركيبه مساء الاربعاء، ويبلغ طوله ٣٣ مترا وعرضه ٤,١٥ امتار.

يذكر انه توجد على ضفتي النهر قواعد ثابتة من الباطون، الامر الذي ادى الى اختصار مدة العمل في الجسر.

النبطية

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان ليل أمس شهد تصعيدا عنيفا للاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت منطقة النبطية جوا وبرا، حيث نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات جوية مكثفة طاولت محيط وخراج وأطراف بلدات جبشيت، عدشيت، عبا، حاروف، الدوير، مزرعة كفرجال، القصيبة وعين بوسوار، واستهدفت غارة للطائرات المروحية الاسرائيلية سيارة مدنية على طريق عام القصيبة ـ عدشيت ليل أمس الأول مما ادى الى تدمير السيارة ونجاة ركابها الخمسة الذين اصيبوا بجروح مختلفة وهم: علي خضر جمعة، عباس ضيا ونجيب اخضر من بلدة الزرارية ويوسف دياب وترمانح ياسين من بلدة القصيبة، وقد نقل الجرحى الى مستشفى علاء الدين في بلدة الصرفند.

وبالتزامن مع الغارات الاسرائيلية المذكورة، استمرت قوات الاحتلال باعتداءاتها المتواصلة على منطقة النبطية ليل ونهار أمس، حيث تركز القصف الاسرائيلي على محيط وأطراف بلدات جبشيت، عدشيت، حاروف، شوكين، زوطر الغربية، مزرعة كفرجال، زبدين، تول، مرج حاروف، حي البياض وطريق عام الكفور ـ تول ـ النبطية ومخيم اللاجئين الفلسطينيين سابقا. كما طاول القصف تلة الجبل الرفيع وأحراج سجد والريحان والعيشية والوادي الاخضر ومليتا وجبل صافي واطراف بلدات جرجوع وعربصاليم وعين بوسوار ومجرى نبع الطاسة والزهراني وحبوش التي جرح فيها المجند في الجيش اللبناني عباس حيدر جابر (٢٢ عاما)، وقد تمت معالجته في مستشفى النجدة الشعبية في النبطية ومن ثم نقله الجيش اللبناني الى مستشفى النبطية الحكومي.

وكانت الاعتداءات الاسرائيلية المذكورة تتزامن دائما مع تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي وطائرات الاستطلاع الاسرائيلية.

الدفاع المدني

من جهة ثانية شكت مصادر في الدفاع المدني في النبطية من عدم وجود التجهيزات والمعدات اللازمة لإطفاء الحرائق وسيارات الإسعاف وونش الانقاذ التي يحتاجها المركز المذكور في ظل حاجته الماسة لهذه التجهيزات لا سيما في هذه الاثناء التي تمر بها منطقة النبطية في ظروف أمنية خطيرة، وطلبت هذه المصادر من الدولة والمسؤولين بالاسراع بتجهيز مركز الدفاع المدني في النبطية بكل ما يحتاجه من المعدات اللازمة لكي يتمكن من مواجهة جميع الصعوبات والحالات الطارئة التي تخلفها الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على المنطقة.

صور

ومن صور، افادت مراسلة «السفير» ثناء عطوي ان الاعتداءات الإسرائيلية على منطقتي القطاعين الاوسط والغربي، امس، تقطعت وتركز القصف المدفعي على بلدات السماعية والمعلية والقليلة وشقرا التي تعرضت لغارة ادت الى تدمير منزل وجرح ثلاثة مدنيين.

وفي التفاصيل الميدانية، تعرضت بلدات مجدل سلم، الصوانة، خربة سلم، شقرا برعشيت، قبريخا وصريفا لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم قرابة التاسعة من صباح أمس.

وفي الوقت نفسه تعرضت بلدة قلاويه والطريق الممتدة ما بين قلاويه ودير كيفا لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم مصدره تلة مشروع الطيبة والموقع الإسرائيلي في بلدة القنطرة وبعد ثلث ساعة تعرضت اطراف بلدات صريفا، ديركيفا، قلاويه وبرج قلاويه لقذائف مدفعية من المواقع المشرفة.

وعند التاسعة والنصف عاودت قوات الاحتلال قصفها لبلدة قلاويه وتركز على جبانة البلدة، كما شمل القصف بلدة ديركيفا والشميسي وصريفا من مواقع الاحتلال في تلة القنطرة ومشروع الطيبة، وافيد عن سقوط عدد من القذائف بمحاذاة موقع الكتيبة الفنلندية في برج قلاويه.

وعند الحادية عشرة الا خمس دقائق تعرضت قبريخا ومجدل سلم للقصف مدفعي متقطع وبعد نصف ساعة قصفت مدفعية الاحتلال من موقعها في تلة الطيبة اطراف بلدة ديركيفا.

وعند الثانية عشرة الا ثلثا تعرضت شقرا وقلاويه لقصف مدفعي داخل الاحياء السكنية من عيار ١٧٥ ملم من موقع الاحتلال في تلة العباد. وبعد خمس دقائق قصفت قوات الاحتلال وادي القيسية وبلدتي قلاويه وبرج قلاويه بمعدل قذيفة كل دقيقتين.

وعند الثانية عشرة ظهرا تعرضت بلدة شقرا لقصف مدفعي مصدره تلة برعشيت، كما مشطت الطائرات المروحية احياء بلدات شقرا برعشيت ومجدل سلم.

وعند الثانية عشرة والنصف تعرضت بلدتي قلاويه وديركيفا لقصف مدفعي من عيار ١٥٠ و١٢٠ ملم من مواقع الاحتلال المشرفة.

٤ جرحى

وعند الواحدة الا ربعاً اغارت مروحية على منزل المواطن ابو رضا صالح في شقرا مما ادى الى تدمير المنزل المؤلف من ثلاث طبقات وجرح مدنيين.

وبعد الظهر تعرضت قرى برعشيت شقرا، مجدل سلم، خربة سلم، قبريخا والجميجمة لقصف متقطع بمعدل قذيفتين كل خمس دقائق.

وعند الرابعة الا ربعاً جرح المواطنان عبد الهادي صالح وفاطمة سلمان جراء الاعتداءات الاسرائيلية على بلدة شقرا، حيث عملت قوات الطوارئ الدولية على نقلهما الى مستشفيات صيدا.

وفي القطاع الغربي، اقتصرت الاعتداءات على تعرض قرى المالكية، الحنية، العزية، السماعية، مجدل زون، القليلة، زبقين وجبال البطم صباحاً لقصف مدفعي من العيارات الثقيلة وعند الواحدة وخمس وعشرين دقيقة تعرضت قرى كفرا، ياطر، جبال البطم وصديقين لقصف مدفعي متقطع من عيارات ثقيلة من مواقع الاحتلال في تلتي حميد ورشاف.

وحلق الطيران الحربي الإسرائيلي على علو منخفض جداً فوق مدينة صور خارقاً جدار الصوت مرتين بعد الظهر مما تسبب بأضرار في زجاج النوافذ ودب الذعر في صفوف السكان الذين احتموا في الملاجئ.

البقاع الغربي

وعادت الأوضاع الأمنية في البقاع الغربي الى حالتها المعهودة قبل العدوان الإسرائيلي الجديد: اعتداءات اسرائيلية متقطعة، تقابلها عمليات المقاومة ضد مواقع ودوريات الاحتلال والميليشيات.

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج، ان قوات الاحتلال قصفت بشكل متقطع طوال ليل امس الاول وفجر امس، بعشرات القذائف المدفعية مرتفعات عين التينة، ميدون، تلال الجبور وبركة ابي راشد، في حين استمر التحليق المكثف للطيران المعادي على علو منخفض في المنطقة ملقياً البالونات الحرارية. وسجل تحليق لطائرات الاستطلاع من دون طيار من طراز «ام ـ كه» على فترات.

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الشرقي طارق ابو حمدان ان قذائف هاون اطلقت فجر امس من موقع زمريا باتجاه قاطع ميمس. تلاها اطلاق رشقات رشاشة على محيط مزرعة عين فجور وجبل الضهر.

وسجل اطلاق قذائف مدفعية بعيد السابعة مساء امس على قاطع ميمس ومحيط عين فجور والطرف الجنوبي لرج الزهور.

في سياق آخر، جال مسؤول منطقة البقاع في حزب الله النائب محمد ياغي على مواقع المقاومين في البقاع الغربي واثنى على صمودهم وصلابتهم في وجه العدوان الصهيوني.

كما زار ياغي عوائل شهداء المقاومة.

وتفقد النائب فيصل الداود النازحين في مراكز تواجدهم في القرعون، وصغبين ولالا وبعلول، وعيتيت، حيث استمع الى معاناتهم.

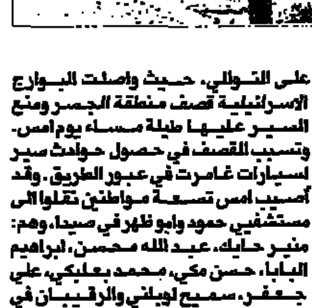


قنابل مضيئة فوق صور (بلال قبلان)

حي المسلخ في النبطية (عدنان طباجة)



عناصر الجيش في منطقة الجسر الحديدي



حادث سير على الطريق الساحلية لجهة صور سببه القصف الاسرائيلي

سيارة انحرفت عند هربها من القصف الاسرائيلي على جسر الاولي (علي علوش)



قنيفة على جسر الاولي (محمد صالح)





منزل الوزير جابر المصاب في النبطية

جسر سكة الحديد: لن نعدمَ الوسيلة



مواطنون يعبرون جسر سكة الحديد

صيدا ـ «السفير»

جسر سكة الحديد الذي قطعته قوات الاحتلال الإسرائيلية خلال اجتياح ١٩٨٢ الكائن بين أغصان أشجار الحور والكينا على ضفتي نهر الاولي الى الناحية الشرقية من جسر الاولي، تم وصله امس الاول واصبح جسراً للعبور من الوطن الى الوطن. «السفير» التي واكبت ولادة هذا المعبر الجديد للمشاة امس الاول تابعت امس حركة تنقل العابرين عليه بالاتجاهين من صيدا الى بيروت، وبالعكس. والجسر، جسر السكة قديم جداً. وقد يكون شاهداً على حرب سفر برلك والحرب الكونية الثانية، وقد تكون المقصورات التي عبرته قد حملت الينا جنوداً محتلين كثر... لكن هذا الجسر اصبح اليوم معبراً آمناً للمشاة العابرين العائدين الى الجنوب وللذاهبين الى جهاد العمل والخير خارج ارض الجنوب...

ولا هم اذا كان على ارتفاع اربعة امتار، ومائلاً ويلزم لاجتيازه اربعة مراحل وسلالم خشبية.. انما الاكيد ان هذا الجسر بعد ان دشنته امس الاول قوافل الحجاج الى بيت الله الحرام تحول امس الى معبر جرى عبره نقل بضائع وعلب فيها مواد غذائية.

مستشار غالي في قانا للاطلاع والتحقيق في المجزرة



مستشار غالي في مقر الوحدة الفيدجية (ثناء عطوي)

صور ـ «السفير»

تفقد المستشار العسكري للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي البريغادير جنرال فرانك فان كابن، وهو هولندي الجنسية، مقر الكتيبة الفيدجية التابعة للامم المتحدة في قانا حيث وقعت المجزرة التي اسفرت عن سقوط اكثر من مئة شهيد ومئة جريح من المدنيين يوم الخميس الماضي. ورافقه في جولته مسؤول مهمات السلام في الامم المتحدة براهيم هوتر وكبار ضباط القوة الدولية. واطلعه قائد القوة الفيدجية على وقائع المجزرة الاسرائيلية بحق المدنيين الابرياء الذين احتموا تحت علم الامم المتحدة.

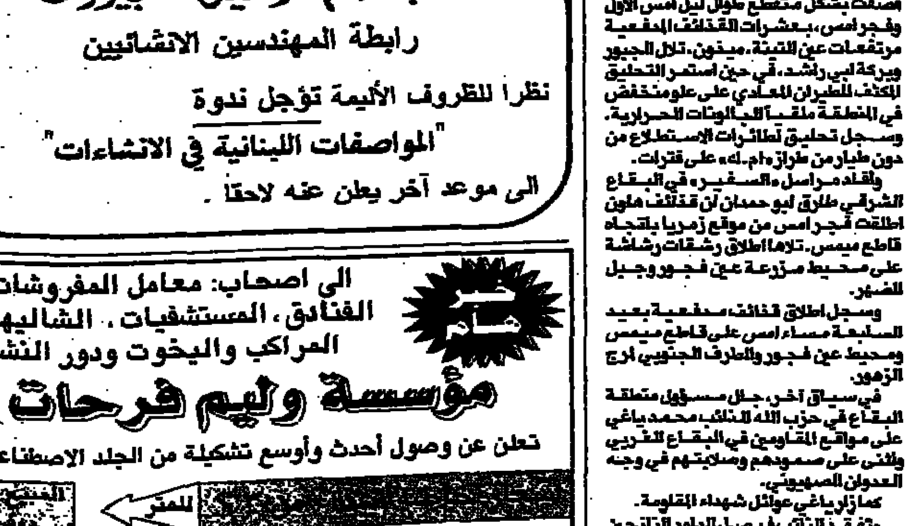
وقال كابن في نهاية جولته في ساحة المجزرة انه صدم لما سمع ورأى، واصفاً ما جرى بانه «مرعب».

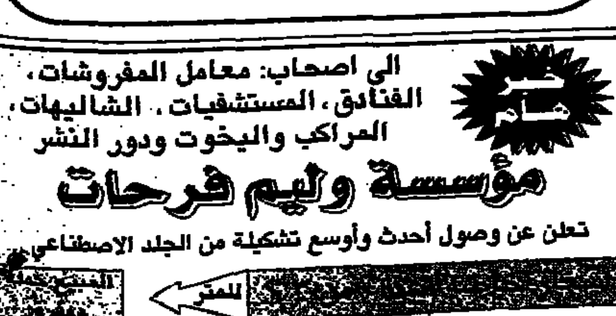
أضاف: «الامين العام للامم المتحدة في غاية القلق لما يحصل. وقد ارسلني لفتح تحقيق لمعرفة ما حدث وكيف ولماذا حصل ذلك ولمنع وقوع شيء كهذا في المستقبل».

وقال: لقد اصبحنا اليوم في منتصف التحقيق وقد طلبت مقابلة مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحك وسأطلب عند لقائه مقابلة قائد بطارية المدفعية التي استهدفت المركز الفيدجي وأودت بحياة العشرات وتسببت بجرح عشرات آخرين من مدنيين وجنود دوليين.

وكان كابن وهوتر قد وصلا مساء امس الاول الى مقر القيادة العامة في الناقورة وتوجها صباحاً مع مرافقيهما بواسطة ناقلات الجند التابعة لفريق الخدمات الانسانية في قوات الطوارئ العاملة في الجنوب اللبناني الى قانا.

الجدير ذكره ان وفداً فيدجياً رفيع المستوى ضم وزيري الدفاع والمالية وعضوين من المعارضة جال أمس على انقاض المجزرة. وحمّل وزير الدفاع الفيدجي بول منتوبللي اسرائيل المسؤولية الكاملة لما جرى في بلدة قانا، قائلا انها تعرف المكان منذ ثمانية عشر عاماً وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك خطأ او تبرير.





الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الحادي عشر ـ ٢١/٤/١٩٩٦

النبطية ليست كلها نازحة
أسئلة عن غياب تنظيم توزيع الإغاثة

السماء تمطر. النبطية تتوضأ. بقايا الدم والاشلاء تتماهى بالتراب. الارض تتشكل من جديد.

المطر يغسل المدينة. الشباب «اكياس رمل» ملأتها الطبيعة. الطيارون سيجدون صعوبة في التنزه في حديقتهم العامة.. قصلتنا.

المخترع حسن كامل الصباح يستقبلنا عند مدخل المدينة. اختراعه تحطم. فالكهرباء مقطوعة واسلاكها متدلية، ولكن تمثال حسن ما يزال صامداً.

في السوق الرئيسي بعض «الازدحام». اكثر من ١٥ شخصاً يتجولون. انا تضاعف العدد واصبح هؤلاء ٣٠ شخصاً، فهذا هو «الازدحام». بالطبع، هذه مقاييس مؤقتة وطارئة رتبتها قوانين الحرب.

لا يعني ذلك ان النبطية فارغة. الا انها تبدو كذلك لأن الباقين يختبئون. تقول تقديرات اولية ان ثلث السكان لم يغادروا المدينة، وتتحدث تقديرات أخرى عن ان نسبة الصامدين تلامس الاربعين في المئة.

محاولات الوصول الى اتفاق مستمرة في دمشق وبيروت وتل ابيب. هناك حديث عن وقف محتمل لإطلاق النار. عنف العدوان انحسر قليلاً.. الخلاصة: سيارة مختلفة تدخل النبطية. مختلفة لأنها تحمل عائلتين، وتسير عكس السير.. جنوباً.

يستقبلك اهالي النبطية بترحاب حار. يتحلقون حولك، انت الآتي من «العالم الخارجي». يفتحون لك قلوبهم بسرعة. يضعون خبراتهم الميدانية في تصرفك ويقدرون حماستك «لقد عبروا طريق الاولي الخطرة، حتى يصلوا الى هنا» قال احدهم لرفيقه.

كل المحال مقفلة تقريباً في المدينة. هذا الوضع يدفعك الى التساؤل عن الطريقة التي يؤمن الصامدون بواسطتها احتياجاتهم، وتفترض ان الجواب جاهز ويكمن في مساعدات هيئات الإغاثة. غير انك سرعان ما تكتشف ان الجواب ناقص.

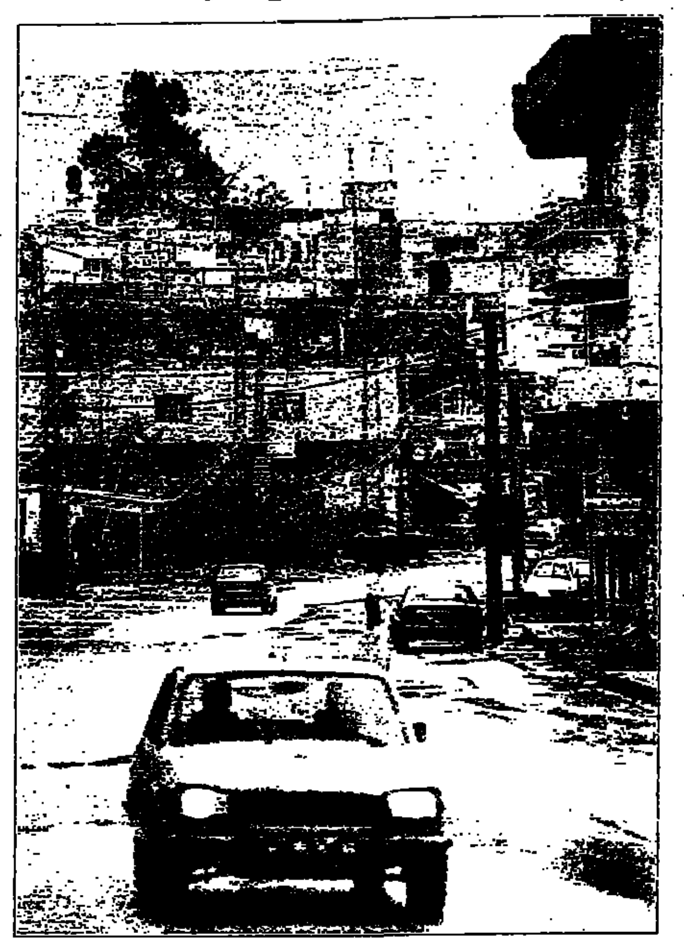
لماذا؟

ليس لأن المساعدات شحيحة او لأن الناس «مدللون» ولا يقبلون الا بما لذ وطاب.. وإنما لوجود خلل ما في آلية التوزيع.

ربما، بل الأكيد، ان ارضاء الجميع هو امر صعب، فدائماً هناك من يشعر انه غبن او «أكل» حقه، لكن عندما تكثر مثل هذه الحالات وتتجاوز نطاق الاستثناء، تغدو المشكلة موجودة بالفعل.

خلال الوقت القصير الذي مكثناه في النبطية، سمعنا شكاوى عدة من سوء توزيع «الإعاشة». البعض يتحدث عن كوتا ومحسوبيات وعن صيف وشتاء تحت سقف واحد. سيدة روت لنا ان قاطني احد الملاجئ نظموا تظاهرة وانتزعوا حصتهم بعد سجال.

«الإعاشة تصل الى أصحاب الحظوة فقط»، ردد حسن فياض، وأضاف آخر: «نحن ١٧ نفساً في بيت واحد وقد نفدت المؤن ولم تحصل على حصتنا بعد مع ان اسمنا مسجل». ويتابع غالب مقلد (مدير مدرسة رسمية) على المنوال ذاته: هناك من يستغل الأمر، أحدهم يستثمر حصته في التجارة، لقد بيعت ربطة الخبز امامي بـ ٤ آلاف ليرة.



الشارع الرئيسي في النبطية المؤدي الى كفرتبنيت: حركة خجولة، وموقع الطهرة (أقصى الصورة) يرصد (علي علوش)

آخرون كانوا اكثر اعتدالاً: «التوزيع جيد حيناً وسيئ احياناً، وعلى الهيئات المعنية التي ترسل المساعدات ان تتشدد في مراقبة طريقة توزيعها» قال عادل خليفة الذي يعمل في مستشفى الجنوب.

وعادل عضو في فريق، يجول يومياً على ١٤ ملجأ و١٨٠ مريضاً، لإيصال الأدوية الى المحتاجين إليها، وهو يملك بحكم تجواله هذا فكرة غير مشجعة عن وضع الملاجئ او أشباه الملاجئ ـ حسب توصيف احدهم ـ في المنطقة. ملجأ نادي الريف، مثلاً، يعد الافضل، والافضل هنا يعني الأقل سوءاً، والاقل سوءاً يعني الآتي: اكثر من ١٠٠ شخص يملأون المكان، الشروط الصحية تكاد تكون معدومة، امراض معدية تصيب الاطفال (ابو كعب، امراض جلدية..) ويساعد الاكتظاظ والحصر على انتشارها.

ويرى إمام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ان تسمية «الملجأ» لا تنطبق على الأمكنة التي يلوذ اليها الناس، «فقد تجد مخابئ او «لطوات» هي بالتأكيد ليست ملاجئ. ولو وجدت هذه لما حدثت اصلاً المجازر» وكان الشيخ يتحدث إلينا في منزله في ساحة المدينة، بينما كانت أصداء القذائف تتردد بقوة. اجلسنا الشيخ في باحة المنزل وقد احاط به مريدوه. الباحة لا تبدو آمنة كثيراً «غير ان الله هو الحامي» طمأننا احدهم.

ويشير صادق باستغراب الى غياب اشكال التنظيم الرسمي في مواجهة للعدوان الاسرائيلي «كله متروك لنخوة الاهالي، بينما المطلوب لجان طوارئ رسمية تنبثق عن فروع الدفاع المدني في الجنوب وتتولى عملية توفير مقومات الصمود».

ويدعو الشيخ صادق الى مراعاة مشاعر المواطنين خلال توزيع المساعدات عليهم «يجب ان يتناسب الاسلوب مع عزة شعبنا»، واذ ينوه ببقاء عدد لا بأس به من المواطنين في منازلهم يؤكد: «لن يتحقق الشرخ بين المقاومة والناس، وهذا الرهان الاسرائيلي خاسر وسخيف وساذج».

.. نتابع جولتنا داخل المدينة. نصل الى حي السراي حيث الأضرار كبيرة. منازل مصدعة، سيارات محطمة، اسلاك كهربائية تدلت الى الارض، زجاج وركام..

صاحب الفرن في الحي علي احمد زهري يروي كيف نجا بأعجوبة من الموت «لقد اصابت القذائف الفرن بعد ان غادرته بلحظات»، ويضيف: لم يقفل فرني يوماً، وكان يستمر في تلبية احتياجات الناس في اسوأ الأوضاع، كما حدث خلال اجتياح ٨٢ وتموز ٩٣»..

سيارة تويوتا اقتلعها ضغط القذيفة من مكانها وقذفها الى وسط الشارع الضيق. سيارة اخرى، ب. ام. اخترقتها الشظايا: «لم يهنأ بها صاحبها الذي اشتراها قبل ايام من إصابتها» أخبرنا مقيم في الحي.

نغادر وخلفنا حكايات إضافية.

عماد مرمل

احد سكان حي السراي استغل فترة الهدوء لتفقد الأضرار

حطام سيارات ومنازل في النبطية

حداد وطني اليوم
تنكيس أعلام وصلوات وقرع أجراس

يعم الحداد الوطني اليوم لبنان بكل مناطقه ومؤسساته وقطاعاته إنفاذا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن ولمذكرة رئيس الحكومة بتعطيل الدوائر والمؤسسات الرسمية وتنكيس الأعلام اللبنانية حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية.

ووجه وزير الإعلام فريد مكاري كتابا الى المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة العاملة في لبنان طلب فيه: «وقف البرامج العادية والاستعاضة عنها ببث الموسيقى الكلاسيكية وآيات من القرآن الكريم، والاكتفاء ببث الأخبار والبرامج الاخبارية والملحقات الأمنية والحياتية والخدماتية، وان يبث النشيد الوطني اللبناني ظهراً، مع مشاهد من مجزرة قانا، ودقيقة صمت».

وطلب وزير المغتربين علي الخليل والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم من المغتربين اللبنانيين الوقوف دقيقة صمت في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا تجاوبا مع قرار مجلس الوزراء.

وصدرت دعوات لرفع الآذان وقرع أجراس الكنائس وتنكيس الأعلام.

وقررت نقابة مستخدمي وعمال شركة الميدل ايست المساهمة المالية لدعم النازحين والصامدين بالإضافة الى توقف حركة الملاحة في المطار لمدة ساعة واحدة من الساعة الواحدة وحتى الثانية بعد الظهر.

وتبلغ رئيس اتحاد النقابات الفنية في لبنان سمير درويش من رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب سعد الدين وهبة انه عمم على النقابات الفنية المشاركة في يوم الحداد بالتوقف ساعة عن العمل.

وصدرت بيانات عن تحالف القوى الفلسطينية في لبنان والمنظمات الديموقراطية الفلسطينية والمنتدى الثقافي الديموقراطي الفلسطيني في لبنان تدين الارهاب الصهيوني ضد لبنان وتدعو الى رفع الرايات السود في مداخل المخيمات الفلسطينية في لبنان وتؤكد الالتزام والمشاركة بفاعلية في يوم الحداد الوطني.

لقاء الأمل والأسى

دعا النواب عصام نعمان وحبيب صادق وبشارة مرهج باسم لجنة التنسيق للقاء الأسى والأمل في قانا والنبطية الى أوسع مشاركة في اللقاء الذي سيعقد لمناسبة يوم الحداد الوطني في قانا والنبطية «ولكي نشد على ايدي الصامدين في أرضهم وان نتضامن معهم بحضورنا بينهم ولن نتحد جميعا في الحزن على الضحايا البريئة والفرح بلقاء الصامدين».

مكان الانطلاق: ساحة حبيب أبو شهلا، الأونيسكو، بيروت.

زمان الانطلاق: الساعة الثامنة من صباح اليوم الاثنين.

وسيلة النقل: السيارات الخاصة.

وزارة الإعلام توضح:
المشاركة في مادة البث للجميع

أكدت وزارة الاعلام ان الاسهام في اعداد المادة الإخبارية للبث الفضائي كما هو في قرار مجلس الوزراء وكما تبلغته جميع وسائل الاعلام المرئي مفتوح أمام جميع المؤسسات التلفزيونية من دون استثناء.

وأصدرت وزارة الاعلام البيان الآتي:

تناقلت بعض الصحف ووسائل الاعلام المرئي والمسموع معلومات مغلوطة حول قرار مجلس الوزراء، المتعلق بالبث الفضائي المؤقت لنشرات إخبارية تسهم في فضح العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه وأهداف هذا العدوان، وتظهر المعاناة الأليمة التي يعيشها النازحون من جنوب لبنان، وتضامن الشعب اللبناني وقياداته وفئاته مع ضحايا العدوان، وتمسك اللبنانيين بحقهم المقدس بتحرير ارضهم واستعادة سيادتهم عليها ومشروعية مقاومتهم للاحتلال حتى انجاز التحرير واستعادة السيادة.

ان تشويه الهدف الوطني الكبير الذي يقف وراء قرار الدولة اللبنانية باستخدام سلاح الكلمة في مواجهة حرب التدمير التي يشنها العدو، يستدعي توضيح الحقائق التالية:

١ ـ ان قرار مجلس الوزراء، بصدد البث الفضائي لأخبار لبنان انطلق من تكليف وزير الاعلام برئاسة لجنة تتولى الإشراف على عملية البث الفضائي تضم مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد ونائب رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ناصر قنديل وقد عقد في مكتب وزير الاعلام وبدعوة منه اجتماع لجميع مدراء المؤسسات التلفزيونية العاملة في لبنان بمشاركة اعضاء اللجنة المشرفة وتبلغ الحضور مضمون قرار مجلس الوزراء وحيثياته.

٢ ـ ان الاسهام في اعداد المادة الاخبارية للبث الفضائي، كما هو في قرار مجلس الوزراء، وفي الواقع، وكما تبلغته جميع وسائل الاعلام المرئي، مفتوح امام جميع هذه المؤسسات بدون استثناء.

٣ ـ تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، ولنتائج الاجتماع المنعقد امس الاول في مكتب وزير الاعلام، عقد اجتماع لمدراء الأخبار في جميع مؤسسات الاعلام المرئي، برئاسة منسق لجنة الإشراف ناصر قنديل ومشاركة فريق العمل المساعد للجنة وجرى خلاله توزيع المهام والمساهمات بين جميع المؤسسات التلفزيونية العاملة، لإخراج افضل مادة اعلامية عبر الفضاء، تنقل جرح لبنان ورسالة أطفاله وضحاياه وتعكس حقيقة المعاناة التي يعيشها اهله.

٤ ـ ان الاستعانة بإمكانيات «تلفزيون المستقبل» على الصعيد التقني انطلقت من كونه المؤسسة التلفزيونية التي تمتلك وتبرعت بالتجهيزات والقدرات التقنية الكفيلة بالوصول الى الفضاء، وقد وضع «تلفزيون المستقبل» هذه الامكانيات بتصرف وزارة الاعلام بدون مقابل، وبدون اية ميزات بالقياس الى سائر المؤسسات التلفزيونية المساهمة في إنجاح عملية البث الفضائي.

الأقنية التلفزيونية وحساسية المُشاهد

تغطية الأقنية التلفزيونية للحرب الدائرة في الجنوب، وعلى اهله ولبنان، تداركت بامتياز كل ما يمكن ان يشكل انتقاصاً من زخم الحدث وهوله، واحقيته، وارساله على متن روحه ورؤياه. غرف العمليات نُصبت في اكثر من مكان، في حين اندفع الزملاء والزميلات الى قلب مناطق العمليات بأريحية مشهودة، احسسنا حيالها بنوع من التوله بالحركة الإنسانية المضمخة بالانتماء.

لم تعد «الفلاشات» او نشرات الاخبار، صاعقة تنزل على رؤوسنا، كما في فترات الحرب الداخلية. اذ يعاضدنا عليها ناسنا انفسهم، فتصبح اكثر اقتراباً من همومنا، وأكثر تماثلاً.

هذا الأمر، محض الأقنية التلفزيونية، مناخاً جديداً، تخطى معنى التغطية المباشرة الباردة والحيادية، الى نوع من نقل الأحاسيس الداخلية، من الداخل الى الأكثر عمقاً.

الأقنية التلفزيونية خلايا متحركة. باتت تدرك أن التفاصيل لم تعد تُصنَّف شكلية او غير شكلية، بل هي مصوغة على رؤى تريد للبلد تدميراً شاملاً. من هنا، جاءت تغطية الاحداث، عبر الأقنية، محتضنة التعابير كافة، اكثر من كونها متابعتها.

هذا جديد، محصل من حال وحدة وطنية جلية، ومؤثرة في لبنان. اننا امام مرحلة جديدة، تطرح فيها الأقنية التلفزيونية حضوراً يلتف على حضورها الأول الملتبس، الى حضور ناصع ومشرق في بلورة الوظيفة.

ولكننا في رصدنا لحركة الأقنية عبر لرسالها، صرنا نخشى من هناتها، لكي لا تزعزع. الهنات هذه، من قوة صورتها ومن جدية وصدق متابعتها. وخصوصاً، حين ترسل الأقنية متابعة حارة لاعتداء او قصف، او طارئ ومستجد سياسي. لما انها في سعار لرسالها الذي يحاول تغطية ساعات الارسال الجديدة، لن تستطيع سوى تعمد منطق التغطية بما ملكت، وبما توفر لهذه القناة او تلك.

ما نعنيه، أن الفيلم المجهز، وغير المراقب، او غير المدروس لرساله، في برمجة تراعي عنف الظروف وشراستها، قد يؤثر على المزاج المنتهك للمشاهد اللبناني، الرازح تحت وطأة الاحداث الجسام. وفي ذلك ما يبرر للمشاهد اكثر بكثير مما يبرر للارسال. اذ ان عجلة العمل المنتهية، لن تعود تسمح بمراعاة حساسية مثل هذه الأوضاع، في حين ان هذه الحساسية تعتبر واحدة من الحصون الاخلاقية بغير المعنى المتداول، لإبقاء المواطن في اجواء الكارثة من دون تحميل ذائقته ما يفوق قدرتها.

راقصة اثر غارة، او حفلات تعري رخيص، او متابعة لبرامج غير مناسبة، سبقت برمجتها قبل الحدث وقبل ارساله. كلها امور من الممكن تفاديها وتداركها مع قليل من الحساسية على الوجع العام المهيمن على عيون وأفئدة المتابعين. الحقل الغنائي، بعد مناظر الاجساد المتناثرة، امر لا يمكن فهمه سواء في عجالة الارسال، او في المضي ببرامج اكثر ملاءمة للياليها ونهاراتنا الطويلة الأخرى.

نتمنى على الأقنية، المتحولة الى حيز لا يُستغنى عنه في النسيج اللبناني، أن تنصفنا فتأخذ فجيعتنا بعين الاعتبار، موفرة التباسات، وسامحة برفع صوت الحق في فضاء عربي ملسوع.

عناية جابر

ميذون... أم الشهداء

ميذون الجريحة، الشهيدة، أم الشهداء، رفضت ان تلفظ أنفاسها، وأن تطبق جفونها على صور البشاعة، والفظاعة.

فهي قطعت عهداً على نفسها بالمقاومة، بالحديد.. بالنار.. حتى آخر رمق من بشرها وحجرها، لن يلغيه برنامج الكومبيوتر اليهودي، مصمم عملية «عناقيد الحقد».

في أيار ١٩٨٧ استشهد إثنان وعشرون من ابنائها ودمرت منازلها الثمانون، عن بكرة أبيها، ولم تستسلم!

وبعدها.. وعلى مدى لحظات الزمن.. حمم وغارات...

ميذون، تغفو على سمفونية القذيفة، وتستيقظ على معزوفة لحن الصاروخ.. وأصرت على البقاء.

اليوم، ثلاثة من أبنائها: علي ملحم، قاسم ملحم، علي ماضي، مقاومون على تلال الجبور، انضموا الى القافلة، الى جوار ربهم والقافلة شلال دماء زكية لا ينضب!

خضبوا ثراها بعرق جباههم المتصبب عنفواناً، وكرامة، لينبت زهرات مقاومات، وتتفتح براعم فتيانها لتنجب ألفا.. ثلاثة.. عشرة.. بل آلاف الشهداء..

وتبقى، ميذون صامدة أبية، شامخة الرأس، مكللة بالغار والرياحين!

ليس ذلك غريباً على رجال حماة الثغور، قبلتهم الجنوب، وجنوب الجنوب... القدس... وفلسطين... بعد لبنان!

لميذون أم الشهداء، بل الشهيدة الحية، وشقيقاتها المقاومات نقول النصر آت، والعدو الى زوال.

شوقي الحاج

الصمت أبلغ تأثيراً من الخب
تظاهرة المتحف تحت المطر وبعدها مسيرة



المتظاهرون صمتاً أمام بوابة المتحف (حسن عبدالله)



الحص ولحود ونعمان وصادق والعبيدي يرفعون الشموع



القرار ٤٢٥ والشمعة والطفولة

.. وكان الصمت أبلغ من الكلام. مئات المواطنين تجمعوا بعد ظهر امس امام المتحف الوطني، لافتات رفعت تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥، وصور للمجازر الاسرائيلية في قانا والنبطية وشموع انيرت حداداً عن ارواح الشهداء الذين سقطوا.

غابت الخطابات السياسية تعبيراً عن الغضب العارم للعدوان الاسرائيلي، وكان الصمت بديلاً. علّ العالم يتكلم عن مذابح العدو بحق الاطفال والنساء والشيوخ.

الخامسة الا ربعاً بدت ساحة المتحف خالية الا من بعض المارة والسيارات. دقائق وهطلت الامطار بغزارة، القوى الأمنية اخذت مواقعها حفاظاً على الأمن.

وبعد ربع ساعة توقفت الامطار وكأنه ايذان ببدء التجمع. وبالفعل بدأ الناس بالتوافد من الجهات كافة من ناحية فرن الشباك، والاشرفية وكورنيش المزرعة سيراً على الاقدام او في السيارات نواباً وشخصيات اجتماعية وثقافية وفكرية وفنية اساتذة وطلاباً. نساء وشيوخاً وأطفالاً. ولم تفلح المحاولات الحثيثة التي بذلها ضباط الجيش اللبناني بكل هدوء لثني المواطنين عن التجمع، وطلب احد الضباط من النائب زهير العبيدي العمل على تفريق المتجمعين حفاظاً على الأمن مذكراً ببيان قيادة الجيش القاضي بمنع التجمع ومن اراد ذلك فليذهب الى ساحة العبد للمساعدة على توضيب المساعدات للنازحين، الا ان المتجمعين اصروا على سلمية التجمع وانه للتعبير عن غضبهم من العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وأكد النائب العبيدي ان الاعتصام حق من حقوق المواطنين. وقال لـ«السفير»: يحق لنا بالتجمع وقرار مجلس الوزراء لا يشمله، ولا ينبغي ان يحصل اي منع لمثل هذه التجمعات المتعلقة بقضايا الوطن، وعلى الجيش دعمنا كطبقة مثقفة. وأنا امارس حقي كاستاذ جامعي، لنرفع صوتنا ضد الغارات والمجازر الاسرائيلية التي تقتل اولادنا وأهلنا. ونحن تمنينا على قيادة الجيش السماح بالتجمع لعدم تعارضه مع قرار مجلس الوزراء وقد وافق الضباط المولجين بالأمن بالاعتصام.

وتجاوب الضباط مع اصرار المواطنين على الاعتصام السلمي مؤكدين انهم موجودون للحفاظ على الامن ولاقفال الطريق امام تدخل سلبي قد يقوم به بعض سيئي النية المتضررين من الوحدة الجامعة.

الخامسة والربع يرتفع العدد الى المئات. النواب بدأوا بالتوافد فوصل عصام نعمان، حبيب صادق ومحمد قباني. وبعد دقائق الرئيس سليم الحص والنائب نسيب لحود. ثم النواب زاهر الخطيب، نجاح واكيم وميشال سماحة.

الجميع حملوا الشموع حداداً على ضحايا المجازر الاسرائيلية بحق الأبرياء والغضب بات واضحاً على وجوههم. البعض اراد التعبير عن غضبه باختراق جدار الصمت الا ان النواب وعدداً من الشخصيات عملوا على ضبطهم. وفي حركة غير شعورية انشد الجميع من دون استثناء النشيد الوطني اللبناني، بعد ذلك ازدادت الحماسة في نفوس البعض ولم يقدروا على الاستمرار في الصمت فهتفوا بصوت واحد «الموت لاسرائيل.. كلنا مقاومة.. بالروح بالدم نفديك يا جنوب.. جيشنا مقاومة.. بيوتنا مقاومة.. عاش الجيش اللبناني».

صور مجزرتي قانا والنبطية التي التقطها مصورو «السفير» والتي نشرت على صدر صفحاتها الاولى يوم الجمعة الماضي للاطفال الشهداء والتي تظهر رؤوسهم مهشمة ومقطعة رفعت بعد ان كبرت عشرات المرات وكتب عليها «ما ذنبهم الاطفال..؟ من هم الارهابيون..؟ .. الاطفال..؟ اسرائيل ماذا فعلت مجازرك..».

طفل لم يتجاوز الرابعة من عمره حمله والده على كتفه امسك بيده ورقة كتب عليها القرار ٤٢٥ وفي اليد الثانية العلم اللبناني، فيما اضاء والده شمعة حزناً على ارواح الشهداء.

مواطن حمل خريطة لبنان وهي تقطر دماء من ناحية الجنوب، والعشرات رفعوا لافتات تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥، والاعلام اللبنانية.

مواطن احضر معه علم اسرائيل لحرقه في الاعتصام الا انه منع، لأن الاعتصام سلمي ولا مجال لاثارة البلبلة، ما دفع عددا من المعتصمين الى سحب العلم منه وتسليمه الى الجيش اللبناني الذي سعى جاهداً لضبط الوضع ومكرراً نداءاته بتهدئة الامور.

السادسة والثلث طلب النائب عصام نعمان من المعتصمين مغادرة المكان بالطريقة التي اتوا بها.

السادسة والنصف عادت الامطار للتساقط الا انها لم تمنع ما يقارب من ١٥٠ مواطناً من التجمع والسير في تظاهرة الى محلة البربير تاركين الشموع على درج المتحف الوطني ثم الى كورنيش المزرعة حيث واكبتها تظاهرة سيارة رفعت الاعلام اللبنانية.

ومن كورنيش المزرعة واكبت عناصر من قوى الامن الداخلي التظاهرة التي رددت فيها هتافات تدعو الى سقوط قمة شرم الشيخ. الموت لاسرائيل.. كلنا مقاومة كلنا للجنوب.. لا للصلح مع اسرائيل.. من شرم الشيخ الى قانا الى اللوكسمبورغ الى.. ماذا؟

مواقف

النواب الذين شاركوا في الاعتصام كان لهم مواقف رأوا فيه تعبيراً عن الوحدة الوطنية وتضامناً لبنانياً.

النائب محمد قباني قال: الاعتصام تعبير حضاري عن موقف متمسك بالصمود ومتضامن مع اهلنا في الجنوب وشاجب للعدوان الاسرائيلي البربري.

النائب زاهر الخطيب اعتبر ان الوحدة الوطنية تجلت مرة اخرى على ما كان يسمى بخط التماس البغيض سابقاً. وقال: تأكد ان لبنان برمته قد استنهض واحداً، انتصاراً للمقاومة ودفاعاً عن الوطن في مجابهة العدوان الارهابي الصهيوني الغادر.

رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس قال: تجمعنا الصامت اليوم هو للتأكيد على وحدة الشعب اللبناني بكل عائلاته ولمطالبة المجتمع الدولي بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وشعبه.

وقال امين سر الرابطة الدكتور عصام خليفة: تجمعنا هو لإدانة المجازر التي ترتكبها القوات الإسرائيلية بحق الشعب اللبناني المسالم.

عماد الزغبي

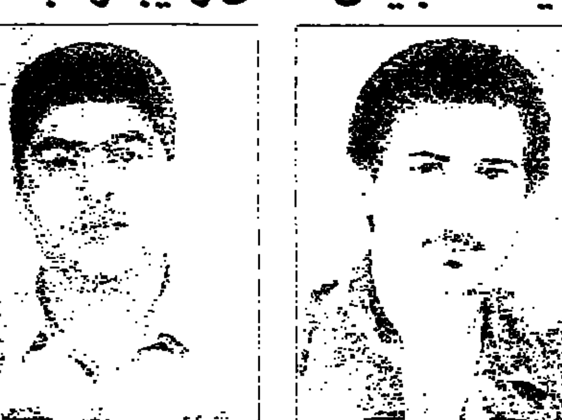
القومي

عقد المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الأعلى، اجتماعاً موسعا للقيادة المركزية حضره رئيس الحزب انعام رعد وصدر عنه بيان جاء فيه: في يوم الحداد الوطني نحيي أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي الصامدين وشهداءهم الأبرار الأطهار لنتذكر جميعاً أن السلام الذي تسعى إليه إسرائيل هو سلام المجازر الجماعية والكراهية والعنصرية والهيمنة والإذلال. وندعو في هذا اليوم الى التحصن بالوحدة الوطنية والى تمسك الحكومة بمواقفها بعدم المس بحق المقاومة، فلا ضمانات امنية للاحتلال حتى زواله.

ان هول الجريمة هو الذي دفع مرتكبيها ورعاتهم الى البحث عن مخرج دون أن يوقفوا فرصتهم لعزل الجنوب بالنار، فمع كل الحرص على وقف العدوان نؤكد في هذه اللحظات ان المطلوب تفويت أي مكسب يسعى العدو لتمريره عبر عروضه الملغومة ليعوّض خسارته المعنوية. ونحن واثقون ان التنسيق اللبناني ـ السوري يفوّت كل الفرص على العدو.

وثمّن الاجتماع دعوة لبنان الى انعقاد الجمعية العامة وتوجه رئيس الجمهورية لعرض هول العدوان وجرائمه على العالم. وقد استنفر الحزب منذ بدء العدوان أعضاء الحزب وأنصاره في العالم للانخراط في أنشطة الجاليات التي كان اولها في أوستراليا وديترويت واليوم في أوتاوا وتورونتو ومونتريال ولندن وأونتاريو.

قيادة الجيش تنعى رقيباً ومجنداً



الرقيب دياب



المجند رمو

نعت قيادة الجيش الرقيب علي امين دياب والمجند حسين رمو اللذين استشهدا بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٦ دفاعاً عن الوطن، خلال تصديهما للمروحيات الاسرائيلية التي اصابت مركزهما في بلدة المنصوري قضاء صور بصاروخين.

ـ الرقيب الشهيد علي دياب من مواليد ١٩٦٣ في البازورية.
تطوع في الجيش بتاريخ ٩/٢/١٩٨٤.
رقي لرتبة عريف اعتبارا من ١/٤/١٩٨٧.
رقي لرتبة رقيب اعتبارا من ١/١/١٩٩٠.
حائز على تهنئة العماد قائد الجيش ٥ مرات.
حائز على وسام الوحدة الوطنية التذكاري.
حائز على وسام فجر الجنوب التذكاري.
متأهل وله ولدان.

ـ المجند الشهيد حسين رمو من مواليد ١٩٧٣ في المصيطبة.
التحق بالجيش بصفة مجند اعتباراً من ١٤/٧/١٩٩٥.
حائز على تهنئة العماد قائد الجيش.
عازب.

بسترس: البابا دعا للتوحد في مقاومة إسرائيل

بعلبك ـ «السفير»

كشف المقرر العام للسينودس حول لبنان راعي أبرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلوس بسترس انه خلال أعمال السينودس في الفاتيكان ولدى مطالبة رجال الدين المسيحيين البابا يوحنا بولس الثاني بدعم قضية لبنان عالميا لتضغط الدول الكبرى على إسرائيل لتنسحب من لبنان، دعا البابا الشعب اللبناني الى التوحد لمقاومة إسرائيل وإرغامها على الانصياع لقرارات الأمم المتحدة «كي يتمكن لبنان من تحرير أرضه كما فعل الشعب البولوني ضد الاتحاد السوفياتي».

وأضاف البابا «ان الشعب البولوني بكل فئاته هو مقاومة. لذلك استطاعت بولونيا أن تقاتل المحتل السوفياتي فيجب عليكم أن تقنعوا الشعب اللبناني أن يتحول الى مقاومة وعندها يمكن بمساعدتنا الديبلوماسية لدى الدول الكبرى النجاح بالضغط على إسرائيل».

«الرسالة الإسلامية» تحتج على التعرض للمدنيين

قام وفد من كشافة الرسالة الإسلامية بزيارة مقر بعثة الأمم المتحدة في بيروت حيث التقى المسؤولين فيها وتم تقديم مذكرة احتجاج رسمية على الممارسات الإسرائيلية ضد المدنيين وسيارات الإسعاف بما يخالف كل القوانين الدولية وحقوق الإنسان، وتم التباحث في السبل الكفيلة بتقديم المساعدات الى النازحين.

وزار الوفد أيضا مقر الصليب الأحمر الدولي والتقى رئيس البعثة ومساعده وتم التباحث في موقف الصليب الأحمر من مخالفة إسرائيل للمواثيق الدولية وامكانية إيصال المواد الغذائية إلى القرى المحاصرة في الجنوب، وكذلك مرافقة القوافل الطبية والغذائية لتوزيعها على المدنيين. وقد وعد الصليب الأحمر ببذل المساعي الممكنة لتأمين مقومات الحياة للمحتاجين إليها والقيام بدوره الانساني طالما سمحت الظروف بذلك.

إسراء تفتح عينيها



إسراء مفتحة العينين (محمد حيدر)

إسراء، شكراً لكل الفرح الذي ادخلته أمس الى قلبي وذلك بلفتة صغيرة من عينيك استجابة لندائي. لم أكن ادرك ان تلك الرموش الجميلة تنسدل على عينين سوداوين أجمل، وان ذاك الوجه قد يكتسي بعضاً من ملامح الحياة بهذه السرعة. اعتقدتك ستنامين دهراً مع كل ذاك القلق الذي كان يقلّف زيارتي اليك وحيث كان همي الوحيد ان لا أجد السرير فارغاً الا من صدمة تضيف الى أيامنا المزيد من الأسى.

خوفي بالأمس كان أكبر منه في كل الأيام السابقة.

الممر الى غرفة العناية الفائقة بدا طويلا جداً مع كل تلك اللهفة للقاء، ورؤية الباب مفتوحاً فتحت المجال لتكهنات عديدة.

المساحة الشفافة من الزجاج المحيط بغرفة اسراء، تعيد الطمأنينة ببقائها حية على الاقل، للرموش الصغيرة ترتفع ببطء وها هي القدم الصغيرة ترتد الى الوراء، وحركة الشفاه تكشف رغبة في قول أي شيء، المشهد لا يصدق، «اسراء» تستفيق، بعد كل ذلك الخوف من استمرار الغيبوبة لمدة طويلة، لكي لا نقول عدم انتهائها.

اسراء، الصوت كان خفيفاً ولكن استدارة مؤقية العين تؤكد استجابتها. انا لا اصدق، «اسراء» لم تستيقظ فقط وانما تحاول الحديث لتؤكد انها ترفض الموت وها هي تناضل للبقاء.

سعدى علوه

.. ومحمد يغمضهما

اغمض الطفل محمد ذيب (٤ سنوات) عينيه نهائياً، امس، في مستشفى حمود في صيدا، بعد ثلاثة أيام على إصابته في مجزرة قانا يوم الخميس الفائت.

والطفل ذيب هو الأخير في عائلة قضت في المجزرة.

وكان ذيب في حالة معقولة، أمس الأول، حيث أجرت معه إحدى محطات التلفزة مقابلة، إلا أنه يبدو أن حنينه لأهله شدّه اليهم.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الحادي عشر ـ ٢١/٤/١٩٩٦

انقلبت حياة المدرسة رأساً على عقب: طلاب جدد والمعلمون هيئة إغاثة

خلعت معظم مدارس بيروت «رداءها» الانضباطي التربوي، وخبأت برامجها في حقائب تلامذتها الغائبين الغارقين في عبث اجازات قسرية، فرضتها الظروف الراهنة للاجتياح الاسرائيلي الغادر، وتحولت الى ما يشبه المنازل الزائفة لنازحي القرى الجنوبية، الذين أووا اليها، طلبا للنجاة، واستنشاقا لرائحة أمن، يعز منالهما في زمن الوحشية والموت والدمار.

مفارقات مضحكة مبكية في آن، تحتضنها غرف وردهات وسلالم ومحتويات هذه المدارس، ومنها ثانوية الظريف الرسمية للصبيان ـ القسم الانكليزي، التي اعتادت الاستيقاظ بعد سويعات الفجر الاولى، على «صرير» بوابة مدخلها الحديدية، يفتحها الناطور، يتبعه قرابة السابعة الا ثلثا، وقع خطوات مديرها عبد الله سلام ثم النظار يليهم أفراد الهيئة التعليمية البالغ عددهم ٣٥ معلما ومعلمة، وتحضيراتهم، تمهيدا لدخول الفصول، والاستعداد بعد فنجان قهوة «مظبوط» ينبه الحواس، ليوم دراسي اعتادوه حافلا بتقديم الشرح والتحليل والتعليل والتفسير لـ ٤٥٥ طالبا، والاجابة على تساؤلاتهم، في المرحلتين المتوسطة والثانوية، لحين موعد مغادرتهم الى منازلهم اثناء فترة دوامهم الصباحي، الذي ينتهي في الواحدة الا عشر دقائق، ليستأنف بعد هذا التوقيت بدقائق معدودة دوام فترة بعد الظهر لطلاب الثانوية ذاتها، اما القسم الفرنسي، والذي يمتد لغاية السادسة والنصف مساء، في ظل نظام المداورة في الدوام المعتمد بين المدرستين الشقيقتين.

وبذلك، فان مبنى المدرسة، المؤلف من ثلاث طبقات، بالكاد يخلو من جلبة الطلاب، لا سيما إبان استراحة الربع ساعة، ومن صدى أصواتهم وصياحهم وشجارهم ومناقشاتهم، التي تبقى تتردد في أرجاء المبنى، الذي ما ان يودعهم افرادا وجماعات مساء، حتى يتهيأ لاستقبالهم مجددا في الصباح بهندامه التقليدي الرتيب: ارض مغبرة، خالية من اوراق وشوائب نفايات الامس، الواح خضراء متماوجة بخرات الطباشير البيضاء، ومقاعد كما الجنود تنتظم في مواقعها، تحفظ عن ظهر قلب ملامح وأوزان ومقاييس شاغليها الشبان، على مدى سنة دراسية كاملة، لو قيض خلالها التحرر من صفة الجماد المخلوعة على طبيعتها لهنيهات، لنادتهم باسمائهم، برغم عدم حاجتها الى تكبد مشقة مناداتهم، لانهم سرعان ما يلجون الى غرف تواجدها، ليتعبوها بطويل مكوثهم، متيحين للملاعب والمداخل فرصة الاسترخاء من ثقل وطأتهم وكثير ضجيجهم، على ان يعودوا اليها في «البريك» المعتادة.. وفي هذه الاثناء تنكب الهيئة الادارية مأخوذة بمتابعة التفاصيل البديهية المتعلقة بغياب هذا الطالب او ذاك المعلم، وبحث شؤون وشجون الطلاب مع ذويهم الوافدين للاطمئنان الى انتظام حياة ابنائهم الدراسية..


غرفة نوم وغرفة جلوس وغرفة تموين وغرفة للدرس في إحدى قاعات ثانوية الظريف (حسن عبد الله)

هذا النموذج، للمجرى النمطي التربوي للمدارس، قلما يتغير، الا استثناء لظروف قاهرة طارئة، تعودناها رغما عنا، تتكرر مشاهدها من حين لآخر.. ومثالها الساطع، وقع قبل أيام، ليحدث انقلابا في حياة مدرسة لإعداد الناشئة، وحياة مدنيين عزل، جل ما ارتكبوه ان هويتهم لبنانية وجنوبية تحديدا، هجروا لا إراديا لتلافي إرهاب الدولة الاسرائيلية، ولم يجدوا ملاذا غير المدارس المشرعة ابوابها دائما لاستقبالهم، على تواضع امكانياتها، التي تتنافى وأدنى مقومات المنازل العملية.. تاركة لهم مطلق الصلاحية بتأمين حوائجهم بالطرق التي يرتأون.

(٥٩١ فردا، بينهم ٥٠ طفلا، ينضوون تحت «لواء» ٨٣ عائلة مهجرة، تبعثروا في طوابق المدرسة، وشغلوا غرفها بمعدل ٤ و٥ عائلات للغرفة الواحدة، وذلك بحكم الضرورة، التي تكفلت بقلب مسار قدرية المدرسة والنازحين رأسا على عقب.

بضع فرش اسفنجية ومخدات وحرامات وأكياس نايلون محشوة بما تيسر من الملابس، تناثرت في مقدمة الغرف، التي احتلت حيزا كبيرا منها، المقاعد والكراسي الخشبية المكومة فوق بعضها البعض، في حين تدلت بعض المناشف والسترات الشتوية على مقابض النوافذ وما توفر من المسامير في الجدران، من دون ان «تهان كرامة» اللوح الذي يتصدر الغرفة.. الذي انشدت اليه في احدى الغرف، نظرات ماني الصغير، الذي بدا يحلم وانقاد على غير قصد منه ليستقر امامه، ويمسك بقايا طبشورة بيده الطرية، ويرسم، بعدما استعان برؤوس اصابعه لبلوغ اطراف اللوح، مشروع منزل وطيف زهرة ربيعية، تشوق الى قطفها، قبل ادراكه استحالة ذلك، بتوضيح من شقيقته اليافعة، التي سألها بتعلثم «فيي اقطفها من الحاكورة بس نرجع»؟

وفي المقلب الآخر للمدرسة، كومة من ربطات الخبز، تطالعك على طاولة، فور ولوجك مبناها، الى جانب انهماك مديرها ومساعديه بتيسير عملية غوث «طلاب» المدرسة الطارئين، بالمتوفر من الاعانات، وقد لفهم احساس بالضياع والتضعضع كما اوضحوا، بفعل تعطل حياتهم المهنية المعتادة، وبعدما اختلف نوع الخدمات والاغاثات التي كانوا لغاية الامس القريب يقدمونها على هيئة دروس تلقينية في الكيمياء والرياضيات والفيزياء والفلسفة العامة والتاريخ، وهي المواد المقدرة لصف العلوم الاختبارية، ليوم الثلاثاء من كل اسبوع.






غرفة طعام

ومثل هذا الضياع، يطال النازحين ايضا، الذين راحوا يزرعون ارجاء المبنى وشرفاته وملعبه وسائر ملحقاته، جيئة وذهابا، كما الحائرين، ينظرون مبهوتين الى ما حولهم، ينتابهم احساس غامض وغريب، لاستعادة ماض قريب يودون روايته، وهم الذين اضحوا يعيشون في قصر من القصور الخربة الموحشة، يخيم عليهم الوجوم والصمت، برغم «عجقة» الاولاد المنشغلين بحملة تنظيف الملعب، وتطوع بعضهم بحمل النفايات الى الخارج، وصراخ الرضع من ألم او جوع.. وتخاطب آخرين مع بعضهم، ببرودة تنم عن اشتعال دفين الى العودة حيث «أرضنا ومنازلنا ورزقنا» تقول اسمهان صالح (١٦ عاما، من البرج الشمالي).

هذا، والدعاء والبحث عن ضجيج أمل يقتلان فراغ الايام، التي يبغونها قليلة جدا إزاء توقهم وحنينهم بصبر فارغ الى الديار التي غادروا، لا يضني الجدة ام علي صالح (علوية اسماعيل ـ شقرا)، «المزروبة» هنا، كما في زنزانة، وروحها تهيم حيث القرية والبيت والحاكورة، وأم محمود (البرج الشمالي) التي تعاني الفقر والجوع وتنتظر بملل تزويدها بوجبات الطعام لتسد رمقها وأطفالها، وشفاء زوجها المريض داخل احد المستشفيات. وهي التي ادمنت على النهوض باكرا في قريتها، وتحضير فطور الاولاد وتحضيرهم للذهاب الى المدرسة، والتفرغ للاعمال المنزلية والزيارات الضرورية وبيع الملابس.

والشعور بالتعب والمرض والقلق وحتى القرف، يغزو وجدان ونفسية زمزم توبة (شقرا)، التي لا تفتأ تتحسر على حياتها المفعمة بالحيوية والنشاط والعمل بلا كلل وخدمة الاولاد، في منزلها، على عكس وضعها هنا حيث «نتطلع ببعضنا ونضحك على بعضنا». وكذلك الامر بالنسبة الى أم قاسم (سامية كمال)، «المشغول بالها على اخوتها الذين لم تعرف بعد أين هم»، وام حبيب (زهرة بحيح) التي تشكو من «حياة التعتير والدولة البائسة وعدم وجود مطابخ ومياه للغسيل والاستحمام».

والاحساس ذاته، يغمر الشاب علي محمد بديح، الذي يتحرق شوقا الى مدرسته وكتبه، ويلهي نفسه بلعب الفوتبول «من باب تقطيع الوقت»، وبسام السيد (وادي جيلو)، الذي يرغب بالعودة الى عمله في حدادة السيارات لانه «ضايع هون وما عارف شو بدي اعمل».

أجواء مشبعة ببرودة، لا يفهم لها النازحون سببا، تنقلب للحظات الى شيء من الكره المغلف بالامتنان لبناء احتضنهم ويرغب بعودتهم من حيث اتوا سالمين، ليتمن حينها لطفلة الثلاث سنوات زينب محمد احمد، اللعب في أحضان طبيعة نظيفة المأكل والمشرب والملبس..

عنان زلزلة

السقف هواء والرصيف وطن في البقاع الغربي النازحون إلى فيلا أبو طالب: أرستقراطية قسرية

عند مدخل فيلا أبو طالب (حسن عبد الله)

مساعدات وتسجيل أسماء

شتاء وصيف في سماء البقاع الغربي في آن، خطر وملاذ خوف وأمن، لنه مرتع الصامدين وحضن النازحين، يهرب ناسه منه اليه، وعزاؤهم الوحيد انهم ما زالوا في كنفه وتحت رايته!

عشرات العائلات لجأت الى قرى بعلول، جب جنين، عيتنيت، القرعون، كفرمشكة، آتية من «خطوط النار» في سحمر، يحمر، مشغرة وعين التينة.

وعلى الرغم من تواجد «الضيوف» لم تشهد القرى المقصودة «الحيوية» المحتملة بفعل زيادة سكانها «وعيشتهم» المفترضة. اذ بدت (القرى) ساكنة الى حد النعاس، شاحبة الى حد التجهم، بما يشير الى التعاطف مع القرى الامامية.. او لعله حالة الرفض السائدة في المنطقة للعدوان الاسرائيلي!

وانطلاقا من ذلك، تنقلب الاولويات هنا، ولا تعد المساعدات على أنواعها هي محط انظار هؤلاء النازحين وركيزة اهتمامهم، ليس لأنها متوافرة، بل لأن الهم اكبر من ذلك بكثير، وتطلعات ابناء تلك المنطقة التي جندت عدد من شبانها في صفوف المقاومة اكثر بعدا وشمولية. وإذا خمدت لديهم غريزة الجوع، فإن نزعة المقاومة تشتعل اكثر في سياق مفردات حماسية يستخدمونها، ويستحثونك على ايصال الصوت، «ليدب الرعب في قلب اسرائيل، لأن الكلمة ليست اقل تأثيرا من السلاح» على حد تعبير احدهم.

لم تكن «فيلا ابو طالب» ـ المنجزة حديثا ـ لتستوقفك على الطريق الرئيسية في قرية بعلول لحسن هندستها وجمالها، لو لم تغط شرفاتها على امتداد طوابقها الثلاث ثلة من المهجرين، بما يؤشر الى تناقض واضح ـ ولو من الناحية الشكلية ـ بين طبيعة المكان وظروف قاطنيه!

خمسون عائلة كتب عليها التهجير «الارستقراطي»، من دون أن يكون ذلك هدفها، او حتى ان يغير في نظرتها الى الواقع المستجد. وان تندفع لفكرة «احتواء» هذا المبنى الضخم لهؤلاء، من خلال المبادرة التي قام بها شقيق صاحب المبنى المغترب، الان لا يسعك إلا ان تتوقف لدى دخولك في غرفه الخالية من الاثاث، عند الحلول «الكاريكاتوري» الذي ينتج عن اختلاط المظاهر البورجوازية بأدوات التهجير، الناشئ عن «تداخل» الحجر الأبيض والزجاج الملون بحزم الفرش، وتمويه بلاط الرخام بصور الشباب، والقناطر بعلاقات الثياب.

يتنافس سكان المبنى لابداء آرائهم حول ما يسمونه «بالقضية»، متجاوزين الحديث عن اية متطلبات بديهية، في ظل توافر المواد الغذائية من قبل «لجنة امداد الامام الخميني» والمعاينة الطبية بواسطة لجنة أطباء من سوريا اضافة الى ٤٢ فرشة قدمها الجيش اللبناني.

«المعنويات قوية» يصرخ احدهم، ثم يقترب اكثر مفسرا عبارته بصوت خافت كمن يفضي بسر: «ليس بحاجة المساعدات فحسب، نحن لا نحتاج الى اكثر ما يستبقينا احياء، وانما نشعر بالسعادة من جراء اصرار المقاومة على النضال». يتدخل آخر: «ان القضية تخص المسيحيين كالمسلمين، أليس اليهود هم الذين عذبوا يسوع المسيح؟!».

اما عطفة مكي التي كانت تقتات مع افراد عائلتها من حواضر حصص الاعاشة (طون، شاي وجبنة)، فسرعان ما ترمي كسرة الخبز من يديها بحركة عفوية لتنخرط في الحديث عن ولديها الذين «يحاربون مع المقاومة» مبدية بشيء من الاعتزاز بأنها كانت المحرض لهما لسلوك هذا الطريق الجهادي.

الهواء الطلق

اختار عدد من النازحين كتف بحيرة القرعون «ليتكئوا» اليه في عملية المراقبة اليومية للمواقع المعرضة للقصف على «قمم» للقرى المواجهة في سحمر ويحمر وشقيف.

حوالى ١٥ رجلا استوطنوا رصيفا مواجها لقراهم، مدفوعين بالرغبة في الإبتقاء على حدودها، بما يخفف من حدة الشعور بالانسلاخ الكلي، وبالحس «الجهادي» لرصد اوضاعها الامنية عن كثب.. لعل ذلك يكسر حدة الوقت المثقل برتابة البطالة ووطأة التشرد، ويؤمن لهم «السبق» الاعلامي، الذي سرعان ما ينقلونه بروح من الاثارة والتأثر الى عائلاتهم النازحة، والتي ينضمون اليها ليلا، في المنقلب الآخر من المكان.

اربع سيارات وفانان هي وسيلة الانتقال اليومية، الراديو وجريدة «السفير» هما النافذتان اللتان يطلون من خلالهما على المجريات العامة، وغالبا ما تأتي اخبارهما متأخرة حول احوال القرى المواجهة الواقعة تحت مرمى العين! حافة الرصيف التي تلعب دور المقاعد تختصر اثاث ذلك المنزل «الطارئ» غير المجهز سوى بفرشة واحدة يسترخي عليها احدهم، ممن ينتابهم التعب اثناء تأدية المهمة «الفضولية» والخطرة في آن لغالبية الثانية ليلا اي بدوام لا يقل عن ١٨ ساعة.

نسأله لماذا لا ترتاح في البيت (مكان نزوح العائلة في جب جنين)؟ يجيب: «حتما افضل «لاتقي» مطرا على بيتي». يصرخ آخر في هذه الاثناء مومئا الى تلة امامية: «انظروا.. طائرة تحلق فوق موقع تومات نيحا». نحاول جاهدين استبيانها فلم نفلح، يجدد الرجل محاولته في حصر «الهدف» كمن يستغل خبرة لديه، موضحا بأن الموقع عرضة لزيارات الطائرات المتكررة بمعدل مرتين او اكثر يوميا.

واذا كان بعض اهالي القرعون يتطوعون في تقديم المعلبات الغذائية لهؤلاء ـ الا انهم يشكون من عدم الاستحمام منذ حوالى اسبوع، اضافة الى عدم توافر المستشفيات، التي تقع اقربها على بعد ٣٠ كلم (من يحمر وسحمر) في جب جنين، في ظل وقوع اصابات (سابقة ومحتملة).

ويبقى «السكن» في الهواء الطلق برغم محاذيره امرا هينا ولن استمر اشهرا اضافية، لأن المهم بنظر محمد هو ان تكون المعركة لصالحنا!

تجذب «عين عيتنيت» عينيك وانت تمر في الساحة الرئيسية في البلدة حيث يتجمهر عدد من النازحين في حالة «استنفارية»، لحظة تفاوضهم مع عناصر الجيش اللبناني ليدلنا بتفريغ الشاحنة الشاخصة اليهم من اعلى، من كميات الاعاشة.

السجال في البداية دار حول تحديد عدد الاسر المشمولة بالمساعدات ليتم توزيع الحصص بما لا يتجاوز هذا العدد ولو برقم واحد، حسب تشديد العنصر الامني. بعد حسم الجدل اقتربنا من الضابط (رفض ذكر اسمه) مستفسرين عن الجهة المغيثة ليقول بأنها «اللجنة العليا للإغاثة»، مشيرا الى «صعوبة عملية الفرز والتوزيع التي تستنزف اعصابنا». ولدى سؤالنا عن عدد العائلات المشمولة (حاليا) بالمساعدات، يجيب محاولا ان يتفحص ورقة امامه: «١٣٨ عائلة».

فاتن قبيسي

مؤتمر صحافي لشمس الدين اليوم

يعقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين مؤتمرا صحافيا عند الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في مقر المجلس ـ طريق المطار يتحدث فيه عن تطورات الاوضاع العامة في لبنان في ضوء العدوان الاسرائيلي والمجازر التي يرتكبها العدو ضد اللبنانيين وعن أوضاع النازحين.

استقبل شمس الدين، امس، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ثم وزير المغتربين علي الخليل الذي قال ان هدف زيارة رئيس الجمهورية الى الامم المتحدة هو طرح القضية اللبنانية وقضية الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا ولمطالبة الجمعية العمومية اتخاذ قرارات وتوصيات لتنفيذ القرار ٤٢٥، مشددا على اهمية التنسيق مع الشقيقة سوريا في هذه المرحلة كي نتمكن من مواجهة العدوان وتحرير اراضينا وبسط السيادة الكاملة عليها، مؤكدا على اهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري.

من جهة ثانية، تابع شمس الدين التداول في التطورات مع اعضاء الهيئتين الشرعية والتنفيذية في المجلس وتابع اوضاع النازحين واعمال لجنة الطوارئ في المجلس والخدمات التي تقدمها والمساعدات التي تقدمها الجمعية الخيرية الثقافية في مؤسساتها في المعهد الفني الاسلامي ومدرسة الضحى والمجمع العلمي الثقافي حيث لا تزال العائلات النازحة تتوافد اليها.

البعلبكي يرحب بالبث الفضائي

رحب نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي بقرار مجلس الوزراء الموافقة على اقتراح وزير الاعلام على اعتماد بث موقت بواسطة الاقمار الصناعية لايصال صورة لبنان وصوته وبث اخبار العدوان الاسرائيلي الى مختلف انحاء العالم، على ان تشارك في هذا العمل الاعلامي محطات التلفزة في لبنان على اختلافها.

وحيا الحوافز الوطنية التي حدت عددا من محطات التلفزة الى التسجيل بالبث الفضائي قبل صدور قرار مجلس الوزراء «لأن الوقت ثمين جدا ولا يصح تفويته كي لا تفقد الحملة الاعلامية عبر الفضاء وقعها المرجو في العالم». ودعا كل المحطات التلفزيونية الى التعاون مع وزارة الاعلام للتفاهم السريع على آلية العمل وحسن التنفيذ بما يضمن مصلحة لبنان العليا.

مساعدات للنازحين في عاليه والمتن لكن «هل من الضروري تصويرنا»

عاليه ـ أنور ضو:

«يا ابني ضروري تصورونا؟» تجاهلت سؤالها، تراجعت وتنحيت جانبا واعدت آلة التصوير الى الجعبة، وتأملتها من بعيد، تحمل برفعة وإباء عبء النزوح والهجرة، وادركت للتو شعور من ينتظم في طابور ليحصل على «اعاشة» او مساعدة.

وتذكرت بعدها كلمات قالها وزير لعدد من الموظفين والعاملين في وزارته، «إعملوا بصمت، لأن العمل الانساني اذا اعلن عنه يفقد معناه وقيمته».

وإذا كانت الدولة بمؤسساتها الرسمية لم تتمكن بعد من سد النواقص في اغاثة النازحين المتزايد عددهم يوميا، إلا ان المتتبع لمعاناة النازحين، لا يمكن الا وان يستوقفه حجم الاحتضان الشعبي الذي تجلى في مئات الأمثلة، التي لا مجال لسردها. اذ يكفي ان نشير الى ان ابناء عاليه والمتن الاعلى كما غيرهم من ابناء المناطق التي احتضنت النازحين تسابقوا الى تقديم العون والمساعدة ولم يتوانوا عن فتح منازلهم وقلوبهم للعائلات، وهذا الاحتضان سد نسبيا عجز الدولة عن تلبية الحاجات والمتطلبات الكثيرة، وشكل ظاهرة خففت من وطأة المعاناة والمأساة القائمة. وما ينطبق على المواطنين ينطبق ايضا على الاحزاب والجمعيات والاندية والمستوصفات والمستشفيات، فضلا عن الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي.

وفي سياق متابعة قضايا النازحين تفقد امس وفد من «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» ضم نائب المدير العام للهيئة محمد العلي، ومدير العلاقات احمد الاحمد وبعض اعضاء الهيئة، النازحين في مدينة عاليه، والتقى الوفد رئيس «تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه» الدكتور عصام شرف الدين، وتسلم منه حمولة شاحنة متوسطة من المساعدات العينية قدمها تجمع الصناعيين، وشكر العلي باسم الوفد النائب شهيب والتجمع، واكد «اللحمة المتأصلة في شعبنا الكريم الصامد في وجه العدوان الصهيوني»، ورأى ان «الصمود ستنعكس نتائجه الايجابية في ترسيخ الوحدة الوطنية...».

وفي المتن الاعلى نظم اهالي بلدة كفرسلوان حملة تبرعات عينية، ثم تسليمها الى آمر فصيلة درك حمانا النقيب ماجد طربيه الذي اشرف على توزيعها على عدد من قرى وبلدات المنطقة.


نازح يحمل طفله في باحة مدرسة القماطية

وقامت منفذية المتن الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) بتوزيع مساعدات عينية على النازحين في المنطقة.

وتابعت اللجنة العليا للإغاثة وبالتنسيق مع الجيش اللبناني وممثلي وزارة شؤون المهجرين ومسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي توزيع المساعدات التموينية على العائلات النازحة في قرى وبلدات المنطقة كافة.

ووصلت عند الواحدة من بعد الظهر احدى عشرة شاحنة للجيش اللبناني الى منطقة المتن الاعلى محملة بكميات من «فرش الاسفنج» والأغطية لسد النقص الحاصل، وتقوم وزارة شؤون المهجرين بتقديم مادة المازوت الى النازحين بإشراف مسؤولي الوزارة والحزب التقدمي الاشتراكي.

نواب عاليه

وعند العاشرة والنصف صباح امس تفقد نواب منطقة عاليه: بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل، النازحين في بلدة القماطية وكيفون وقدموا ٩٠٠ حصة تموينية (٥٠٠ القماطية ـ ٤٠٠ كيفون)، وكانت المحطة الاولى في بلدة القماطية وكان في استقبالهم ممثلون عن البلدية ومختار البلدة ومدير المدرسة الرسمية وفاعليات وممثلون عن الاحزاب في البلدة، وبعد تفقد النازحين وتقديم المساعدات تحدث النائب ابو فاضل فأكد «ان الخطوة التي تقوم بها نابعة من كوننا نعرف معنى ووجع التهجير». اما النائب حلو فاعتبر ان «المجزرة التي حصدت عشرات الشهداء عملت وغيرت الرأي العام الدولي». واكد «دور الاعلام الذي كان في مصلحة لبنان». واعتبر ان هذا «الأمر سيساعد في التوصل الى حل نهائي وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية، وتطبيق القرار ٤٢٥».

واكد النائب السعد «التضامن بين جميع اللبنانيين، والوقوف الى جانب النازحين اينما وجدوا».

ورد رئيس الندوة الثقافية الاجتماعية في القماطية محيي الدين ناصر الدين منوها بمبادرة النواب «الذين هم ابناء القماطية»، وشكر وزارة شؤون المهجرين «التي بادرت الى مد يد العون منذ اليوم الاول مع كافة المؤسسات الانسانية والهيئة العليا للإغاثة والجيش اللبناني...».

بعدها توجه النواب الى بلدة كيفون وكان في استقبالهم في قاعة النادي الحسيني رئيس البلدية ومدير المدرسة الرسمية وممثلون عن الاحزاب وفاعليات.

والقى مدير المدرسة حسن داغر كلمة شكر فيها مبادرة النواب ووزارة المهجرين وكل الاحزاب والقوى التي تعمل على تخفيف معاناة النازحين.

النازحون الفلسطينيون
من يساعدهم؟

حملتهما الصدفة قبل يوم واحد من حرب «عناقيد الغضب» لزيارة قريبة في طرابلس انجبت حديثا. عائلتان فلسطينيتان من مخيم الرشيدية في صور وجدتا انفسهما في عداد النازحين فجأة. لم تتمكن العائلة الفقيرة التي استضافتهم (١٥ شخصا) من تحمل الوضع. استنجدوا ببعض المؤسسات الاهلية فساعدتهم لكنها اشترطت عليهم احضار وثيقة تفيد بانهم نزحوا فعلا من الرشيدية.

زاروا مراجع رسمية في الشمال فجاءهم الجواب: «نحن لا نساعد فلسطينيين»! العائلتان اتصلتا بـ«السفير» واستنجدتا، وانهمرت دموع الناطق باسمهما عبر الهاتف وانقطع الخط.

قدورة تتفقد نازحين

تفقدت رئيسة «اتحاد الجامعيات اللبنانيات» الدكتورة زاهية قدورة، يرافقها اعضاء الهيئة الادارية، النازحين في مدرستي الكفاح ـ السلطان إبراهيم، وثانوية الروضة ـ الجناح، واطلعت على أحوالهم معربة عن التضامن مع الجنوب وأهله، وقدمت لهم أواني منزلية، وأدوات تنظيف وتعقيم.

دعوة الهيئات الثقافية العربية لدعم لبنان

وجه اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان نداء عاجلا، تحت شعار «كلنا مقاومة ضد العدوان والارهاب الصهيوني» الى الادباء والكتاب وجميع الهيئات الثقافية والمؤسسات الأهلية النقابية والاجتماعية في الوطن العربي من أجل التحرك الفوري لدعم ومساندة نضال شعبنا في لبنان ضد العدوان الصهيوني الذي يشكل جزءا من خطة صهيونية ـ أميركية استهلت بقمة الارهاب في شرم الشيخ للقضاء على المقاومة المشروعة لأمتنا ضد الاحتلال الصهيوني والهيمنة، وضرب التلاحم السوري ـ اللبناني والاستقرار بلبنان.

هيئات صحية وخدماتية صور: إمكانيات متواضعة ومبادرات

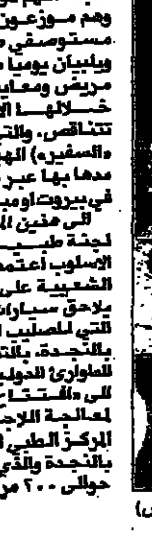
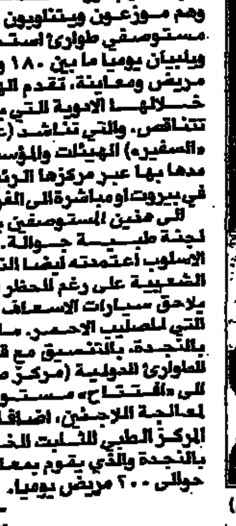
دفعت مجزرة المنصوري ـ الحنية التي استهدفت سيارة أسعاف خاصة بكشافة الرسالة الإسلامية، بالمؤسسات الصحية والاجتماعية الى الامتناع حذرا عن القيام بعمليات الانقاذ وإسعاف الجرحى، مكتفية بالنشاطات والمساعدات الصحية والغذائية والخدمات الاجتماعية بين السكان وفي مراكز اللجوء. وابرز هذه الهيئات، اضافة الى الصليب الاحمر، الهيئة الصحية لدعم المقاومة الاسلامية والنجدة الشعبية اللبنانية وكشافة الرسالة الإسلامية، مع اختلاف واضح في أساليب عملها وإمكاناتها. فالهيئة الصحية لدعم المقاومة الاسلامية تبدو مبرمجة منظمة وهادئة في تحركها ونشاطاتها. بينما النجدة الشعبية وهي تسعى جديا ضمن امكاناتها المحدودة تحاول تجاوز عدم استعدادها المسبق لطارئ كهذا، وهذا عبر المبادرات الخاصة وارتجال الخطط. فالحماس والارتجال والمبادرات هي الأبرز في حركة ونشاطات «النجدويين»، الذين اختاروا لباسا موحدا يميزهم عن المواطنين والهيئات العاملة الاخرى، على خلاف الهيئة الصحية لدعم المقاومة التي اختارت العمل، بما يشبه الصمت، بين الناس من دون ظهور علني بالكامل، ربما بسبب علاقتها بـ«حزب الله».

منذ بداية العدوان، وقبيل امتداده وشمول التهديد مدينة صور وقرى محيطة بها، وبمبادرة من أطباء ومواطنين إلى جانب «الهيئة الصحية الإسلامية»، أسست في مدينة صور هيئة صحية لدعم المقاومة الإسلامية وصمود السكان. قامت أولا بتوزيع عملها ونشاطاتها على لجان للعمل الطبي والاجتماعي والتقني وجهاز المتطوعين المؤلف من ٣٠ عنصرا موزعين على مجموعات مختصة بنقل الجرحى والعمل في الملاجئ ومراكز التجمعات وبينها. إذ يوجد في كل واحد متطوع ثابت ومعه وحدة أسعافات وتساعده مجموعة غير ثابتة.

كما قامت الهيئة بإجراء مسح للمهجرين في صور، على شيء من الشمولية والدقة، دفع بالصليب الاحمر للاستناد اليه. وهو أجري بهدف توزيع المعونات من فراش ومواد غذائية وغيرها..



طبيب من النجدة الشعبية يعاين طفلاً (علي علوش)

أما اللجنة التقنية التي تضم عددا من المهندسين والتقنيين، فتولت تأهيل ومساعدة الملاجئ ومراكز التجمعات الاخرى صحيا وخدماتيا، مثل تمديد الكهرباء وبدائلها والادوات الصحية.

واللجنة الطبية قوامها عشرة أطباء منهم ذوو اختصاصات. وهم موزعون ويتناوبون على مستوصفي طوارئ استحدثا ويلبيان يوميا ما بين ١٨٠ و٢٠٠ مريض ومعاينة. تقدم الهيئة خلالها الادوية التي بدأت تتناقص، والتي تناشد (عبر «السفير») الهيئات والمؤسسات مدها بها عبر مركزها الرئيسي في بيروت او مباشرة الى الفروع.

الى هذين المستوصفين يوجد لجنة طبية جوالة. وهذا الاسلوب اعتمدته ايضا النجدة الشعبية على رغم الحظر الذي يلاحق سيارات الاسعاف غير التي للصليب الاحمر. ما دفع بالنجدة، بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية (مركز صور) الى «الفتاح» مستوصف لمعالجة اللاجئين، اضافة الى المركز الطبي الثابت الخاص بالنجدة والذي يقوم بمعالجة حوالى ٢٠٠ مريض يوميا.

ح. ز

مؤتمر صحافي لغانم غداً

اعلن وزير التربية روبير غانم عن تأجيل موعد المؤتمر الصحافي الذي كان ينوي عقده اليوم الاثنين، بسبب يوم الحداد الوطني، الى غد الثلاثاء الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتبه في الوزارة، ويتحدث فيه عن العام الدراسي في ظل التطورات الراهنة.

وكان الوزير غانم اعلن امس الاول في مذكرة ادارية تمديد العطلة الدرسية بحيث تستأنف الدروس يوم الثاني من أيار المقبل.

دعوة المعلمين للالتحاق بمراكزهم

طلب رئيس المنطقة التربوية لبيروت وضواحيها وائل التنير من جميع افراد الهيئة التعليمية العاملة في مدارس المنطقة الالتحاق بمدارسهم ابتداء من صباح غد، وأكد على عدم التخلف تحت طائلة المسؤولية، وذلك لمساعدة الهيئة الادارية في شؤون المهجرين.

تأجيل

أعلن مدير الفرع الثاني لكلية العلوم في الجامعة اللبنانية الدكتور الياس الغلاوي، عن تأجيل موعد الامتحانات المقررة اليوم في الكلية، الى موعد يعلن عنه لاحقا بسبب إقفال أبواب الكلية، تضامنا مع الدعوة الى الحداد العام وتنفيذا لقرارات مجلس الوزراء.

■ وأعلن المعهد التقني للرابطات الانطونيات في الخالدية في زغرتا عن تأجيل معرضه الذي كان مقررا يوم الجمعة في ٢٦ الحالي الى موعد لاحق وذلك بسبب الظروف الراهنة في البلاد.

اجتماع مكتب المعلمين

يعقد مكتب المعلمين في لبنان، اجتماعا له، في الثالثة بعد ظهر اليوم، في مقر نقابة المعلمين ـ بدارو.

الهيئات الثقافية

تعقد لجنة المتابعة لتجمع الهيئات الثقافية جلسة عامة لها في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي بيروت الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين «للمداولة في عقد مؤتمر عام للهيئات الثقافية بموضوع الشأن الوطني في لحظة لبنان الراهنة».

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الحادي عشر ـ ٢١/٤/١٩٩٦

جسر بري من المساعدات السورية للنازحين والصامدين
تركيز الجهود على إغاثة البلدات المحاصرة



شاحنة تفرغ حمولتها في النبطية (عدنان طباجة)

أطفال نازحون الى كسروان (حسن عسل)

ينصب الاهتمام الرسمي والشعبي على تنظيم اعمال الإغاثة للنازحين، في وقت تتواصل المساعدات الخارجية في الوصول الى لبنان.

واقيم جسر بري بين دمشق وبيروت لنقل المساعدات بتوجيه من الرئيس السوري حافظ الاسد.

ووصلت امس الى عين التينة عشرات الشاحنات كدفعة جديدة من المساعدات للنازحين والصامدين وفيها بطانيات وفرش ومواد غذائية حيث تسلمتها هيئة التنسيق لاغاثة النازحين من الجنوب، وقامت الاجهزة التابعة للهيئة بتوضيبها وتوزيعها على ابناء الجنوب والبقاع الغربي النازحين، تحت اشراف الدكتور محمود بري الذي شكر القيادة السورية والرئيس الاسد على هذه اللفتة الكريمة. وقال: «ليست المرة الاولى التي تبادر فيها سوريا الى دعم صمود ابناء لبنان وخصوصا ابناء الجنوب المزروعين في ارضهم عنوانا لمجد الصمود والمواجهة».

القرى المحاصرة

وتركز الاهتمام امس على ايصال المساعدات الى اهالي القرى المحاصرة وأصدر قائمقام صور حسين قبلان لائحة بعمل اللجنة المكلفة المتابعة، بمساعدة المدير العام لشركة الريجي ناصيف سقلاوي ومجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة، والجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، وقوات الطوارئ الدولية الذين عملوا على ايصال المواد الغذائية لكل من بلدات: عين بعال، محرونة، جبال البطم، ياطر، البياض، دير عامص، مزرعة مشرف، عيتيت، الزراعة، برج الشمالي، القليلة، مجدل زون، مستشفى مكي في جويا، مستشفى تبنين، مستشفى بشور ارزون، قانا ـ ياطر، المالكية، بانوح، طيرقلسيه، الحلوسية، وكافة تجمعات النازحين في صور وجوارها، وحارة النصارى في صور، ومستشفى جبل عامل والحكومي.

وبلغت مجمل الحصص التي توزعت امس ٣٠٠٠ حصة غذائية.

وافادت كشافة الرسالة الإسلامية انها استطاعت ايصال المواد الى بلدات القرا، برعشيت، حداثا، عيتا الجبل، وقام مسعفوها بنقل اربع حالات من محاور القتال الى مستشفيات الجنوب.

كما تابعت السيدة رندة بري اعمال التوضيب والتوزيع للمساعدات التي تسلمتها من مجلس كنائس الشرق الاوسط وجمعية اطباء بلا حدود.

وافاد الصليب الاحمر اللبناني ان قافلة مشتركة منه ومن اللجنة الدولية للصليب الاحمر تمكنت امس عبور جسر الاولي في اتجاه صيدا، وهي مؤلفة من ثماني سيارات للجنة الدولية وسيارتين للصليب الاحمر اللبناني، محملة بالمواد الطبية والغذائية متوجهة الى صيدا وصور.

كما واصل قسم الخدمات الطبية في الصليب الاحمر زيارة اماكن النازحين، وقامت ٢٥ عيادة متنقلة بتقديم الإعانة الطبية، وتم استقبال ٢٠٩٢٠ شخصا بينهم ١٨٢٢ طفلا.

وتعمل فرق الاسعاف الاولي على مدار الساعة عبر سيارتها المنتشرة في الجنوب والبقاع الغربي بالاضافة الى مراكز اسعاف موقتة في مستشفيات المناطق المعرضة للقصف. وقامت هذه الفرق امس الاول بنقل جريح بحالة الخطر من مستشفى صور الحكومي الى الجامعة الاميركية. كما نقلت ادوية الى صيدا وصور.

مع الطوارئ

وزارت القيادات الروحية في مدينة صور المتمثلة بالعلامة السيد علي الامين ومطران صور والأراضي المقدسة مارون صادر ومطران الروم الكاثوليك يوحنا حداد ومفتي صور الشيخ نجيب سنيمان المركز اللوجستي لقوات الطوارئ الدولية في صور واستقبلهم الكولونيل الفرنسي المسؤول حيث قدموا له الشكر للجهود التي تبذلها القوات الدولية لمساعدة النازحين والسكان المحاصرين في القرى التي تتعرض للاعتداءات.

وزارة الصحة

واصدرت وزارة الصحة العامة بيانا ذكرت بموجبه جميع الهيئات الاهلية التي تقوم بمعاينة النازحين في المناطق اللبنانية كافة ايداعها لوائح احصائية بأسماء المرضى المعالجين والأمراض والادوية الموصوفة للتمكن من معرفة الوضع الوبائي.

الى ذلك توجهت مصلحة الهندسة الصحية في الوزارة بالشكر الى طلاب كلية الهندسة المدنية في جامعة بيروت العربية لتعاونهم في مساعدة الادارة بفرز الادوية للأمراض المزمنة ليصار الى توزيعها على النازحين.

قافلة من المساعدات بإتجاه الجنوب (عباس سلمان)

مساعدات من نادي النجمة للنازحين الى الضاحية الجنوبية وبيروت

وقام وفد من حزب الله ضم النائب محمد برجاوي وعضو قيادة منطقة بيروت الشيخ خليل رزق وعددا من ائمة المساجد في الضاحية الشرقية بزيارة اماكن النازحين في رويسات الجديدة والفنار وسد البوشرية والنبعة واطلعوا على اوضاعهم وعمليات تزويدهم بالمساعدة.

وتسلم برجاوي من جمعية تجار بيروت ٢٠٠ حصة تموينية.

ويعقد في منزل برجاوي لقاء عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين لزوجات وزراء ونواب، يتم في خلاله درس سبل دعم المقاومة ومساعدة النازحين.

وتفقد النائب عبد اللطيف الزين النازحين في منطقة اقليم الخروب، وزار مركز الحزب التقدمي الاشتراكي في بلدة كترمايا والتقى النائب علاء الدين ترو الذي أقام غرفة عمليات لمواكبة احتياجات النازحين.

وواصل نادي النجمة الرياضي في بيروت توزيع المساعدات الغذائية في بيروت والضاحية الجنوبية.

البقاع

تفقد وزير التربية روبير غانم، ترافقه زوجته السيدة فيفيان، مراكز النازحين في البقاع الغربي وراشيا. وكرر غانم النداء الى المدارس الخاصة بوقفة تضامن مع النازحين وان يسمحوا باستقبالهم وايوائهم.

ورأى في الاتصالات المكثفة من قبل الدول الكبرى اشارة الى انها وعت الاهداف الاسرائيلية والتي هي ابعد من ضرب حزب الله، بل تهدف الى ضرب البنى التحتية وقتل الابرياء، وقال، لن نرضى بالشروط الإسرائيلية، فنحن طلاب حق ونقاوم الاحتلال ولن نرضى إلا بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي بعلبك، تفقد قائمقام المدينة عمر ياسين النازحين في مدرسة طليا الرسمية.

كما تفقد المهجرين النائب ابراهيم بيان.

وقام الجيش اللبناني بتقديم المساعدات على النازحين في طليا وسرعين، ايعات، تمنين التحتا والفوقا، الخضر والنبي شيت.

وقام مركز الخدمات الانمائية في بعلبك التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية بمسح شامل للنازحين ووزع المساعدات الغذائية على النازحين بإشراف مديرة المركز هدى سعيد ومسؤول مركز المعاقين في بعلبك وليد عساف ومندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية علي كنعان وحسن سكرية.

وتفقد وفد من الجمعيات الاهلية في بعلبك النازحين وقدم المساعدات.

وواصلت فرق جمعية رعاية المعاقين والعجزة في راشيا والبقاع الغربي تقديم المساعدات التي تسلمتها من مجلس كنائس الشرق الاوسط.

ووصلت الى بلدة سحمر بعد ظهر امس قافلة تضم اربع شاحنات محملة بـ ٥٠٠ وحدة تموينية والف حرام مقدمة من اهالي بلدة عنجر وحزب الطاشناق وقد تم توزيعها على الاهالي داخل سحمر وبالتعاون مع كشافة الرسالة الإسلامية.

وناشد الاهالي داخل سحمر والذين لم يغادروها المسؤولين الرسميين بإرسال بعثة طبية من قبل وزارة الصحة للكشف على اوضاعهم خاصة بعد وجود اصابات عدة بأمراض مختلفة.

وتولى مركز عمر المختار التربوي في البقاع الغربي معاينة الاطفال في مراكز للمهجرين.

وترأس مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس اجتماعا مشتركا لعلماء البقاع ولجنة صندوق الزكاة في دار الفتوى ـ بر الياس، حضر جانبا منه وفد من حزب الله برئاسة الشيخ محمد يزبك. كما شارك في الاجتماع نائب مشرف قطاع الاغاثة العاجلة عادل محمد صادق.

والقى يزبك كلمة، وتلاه الميس فقال انه تم البحث في ضرورة تقديم المساعدات العاجلة الى المهجرين من خلال خطة شاملة، وستعمم دار الفتوى على جميع المسلمين بأن تكون الاضاحي في يوم العيد للمهجرين.

وعقد اهالي قرى رعيت، دير الغزال، قوسايا، كفرزيد وعين كفرزيد لقاء موسعا في قاعة كنيسة بلدة رعيت في حضور رؤساء بلديات ومخاتير وممثلي احزاب وانديه وجمعيات.

وصدر عن المجتمعين بيان تضمن ادانة للعدوان الاسرائيلي والاستنكار للدعم الاميركي لاسرائيل، والتأكيد على حق الشعب في مقاومة الاحتلال. وأكد البيان ان بلدات وقرى القطاع الشرقي يضعون كل امكانياتهم من اجل دعم صمود اهالي الجنوب والبقاع الغربي. وتقرر تشكيل لجنة مشتركة لجمع التبرعات.

وصدر توضيح عن رئيس المجلس الثقافي لقضاء راشيا احمد غبيان ان المساعدات التي تولى تقديمها هي من حزب الاتحاد الاشتراكي العربي.

وأفادت مفوضية البقاع في كشافة الرسالة الإسلامية انها انشأت غرفة عمليات في مكتب الوزير محمود ابو حمدان في جب جنين وانه تم توزيع المساعدات على النازحين.

وأفادت رابطة كاريتاس لبنان انها أمنت المساعدات لسبعة الاف عائلة تضم ٣٠ الف شخصا موزعة في مناطق بيروت والمتن وكسروان وجبيل والكورة وطرابلس.

وأعلنت هيئة دعم المقاومة الإسلامية انه امكن جمع ما يزيد على ٤٠٠ مليون ليرة من التبرعات المادية والعينية.

وقرر مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال برئاسة محمد ابراهيم ذوق تخصيص مبلغ ٣٠ مليون ليرة لبنانية من اجل دعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب.

واعلن عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان في لبنان الدكتور معين مجذوب ان النقابة قررت فتح عيادات الاطباء التابعين لها في صيدا لمعاينة النازحين.

وتقوم فرق الاسعاف المدني التابعة لجمعية الإمام علي بن ابي طالب والهيئة الإسلامية للرعاية وجمعية مسجد الحسين بتفقد احوال النازحين في مراكز صيدا ومعالجة المرضى وجرت عمليات توزيع مساعدات من مكتب الخدمات الاجتماعية التابع للعلامة السيد محمد حسين فضل الله، جمعية تجار جونية، مؤسسة عامل، اللجنة الطبية التابعة لمكتب الوزير اسعد حردان، النجدة الشعبية في عكار، جمعية قدامى مسعفي الصليب الاحمر في الشمال، هيئة الإسعاف الشعبي، جمعية انماء الشمال برئاسة السيدة وداد طلال المرعبي، جمعيات وأندية الكورة، جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية.

ودعا راعي ابرشية طرابلس والكورة للروم الارثوذكس الى التبرع بمال صينية قداس الاحد للمهجرين.

وأعلن المعهد التقني في مدرسة الراهبات الانطونيات في الخالدية زغرتا عن تأجيل معرضه الذي كان مقررا يوم الجمعة المقبل الى موعد يحدد لاحقا بسبب الظروف الراهنة.

المساعدات الخارجية

وصلت الى مطار بيروت عند الثالثة من بعد ظهر أمس طائرة مساعدات هي الثانية قادمة من دولة الإمارات المتحدة ومقدمة من الهلال الاحمر الاماراتي وتحمل على متنها ٣٥ طنا من المواد الغذائية ومواد الاغاثة والبطانيات وحليب الاطفال وسيصار الى توزيعها بواسطة الصليب الاحمر اللبناني على المتضررين.

وكان في استقبالها في المطار القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات موسى الخاجا ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق ومسؤول العلاقات العامة في الصليب الاحمر نبيل رزق وممثل الهلال الاحمر الاماراتي بسام غمراوي.

والتقى قنصل لبنان العام في جدة محمد الحركة الامين العام لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية فريد ياسين القرشي واطلعه على الوضع المأساوي لعشرات الالوف من المهجرين. وقد ابلغه القرشي تخصيص الهيئة للمهجرين في لبنان بمبلغ ٢٠٠ الف دولار اميركي فضلا عن ايفاد مساعد قطاع الاغاثة العاجلة وشؤون اللاجئين عادل محمد صادق الى لبنان للوقوف على الوضع ميدانيا والوقوف على المساعدات. علما ان التبرعات لهيئة الاغاثة العالمية تقوم بشكل اساسي على الافراد والمؤسسات الخاصة السعودية.

غيث مستقبلاً نازحين إلى بعقلين:
مطلوب التحسّب لنوايا الشر

دعا القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى المزيد من الصمود وتعزيز الوحدة الوطنية والتحسب لنوايا الشر والتحلي بالصبر وروح المقاومة والايمان واليقظة لمواجهة اسرائيل الدولة المطبوعة على العدوان. استقبل غيث، امس، وفداً من النازحين الجنوبيين الذين استضافهم في روضة ابناء الشهداء في بعقلين وتحدث باسمهم مدير مدرسة برج الشمالي علي حويلي فشكره على عطفه على النازحين.

وقال غيث ان هذه الوقفة الوطنية التي وقفها الشعب اللبناني كله برهنت على انصهار وطني منقطع النظير في مواجهة التحديات والاخطار، وحث النازحين على مطالبة المسؤولين في الدولة بتأمين مقومات واسباب الصمود في الجنوب التي يجب ان تتقدم على سائر المشاريع الكبيرة ذات الكلفة الباهظة.

وحول مجزرة قانا قال غيث: «ان هذه المجزرة البشعة كشفت القناع عن حقيقة الوحش الصهيوني المتربص بأمتنا والذي يتلبس رداء السلام المزيف في حين انه يمثل ذروة الوحشية والارهاب في العالم».

اضاف: «لقد تحركت اميركا وحملت مبادراتها الى المنطقة لوقف اطلاق النار بعد ان تأكد لها بأن خسارة الدولة العبرية من وراء عدوانها على المدنيين من شيوخ ونساء واطفال كانت كبيرة جداً. والحقيقة ان ما ارتكبته الدولة العبرية من مجازر وحشية ادى الى كشف حقيقتها وهز وجدان الرأي العام العالمي، واحدث تراجعاً ملموساً في سمعتها الدولية».

إيطاليا تستجيب لنداء الأمم المتحدة
طائرتان تحملان مساعدات وصلتا

صدر عن مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت بيان حول المساعدات الإنسانية التي تتولاها الأمم المتحدة، افاد بأن الطائرة الاولى التي ارسلتها الحكومة الإيطالية من خلال دائرة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة قد وصلت الى مطار بيروت مساء السبت الفائت، وان الطائرة الثانية وصلت منتصف ليل الاحد.

وكان منسق انشطة الأمم المتحدة روس ماونتن في استقبال الطائرة مع وزير الصحة مروان حمادة وسفير ايطاليا في لبنان كارلو كالياً.

وادلى ماونتن بتصريح اشار فيه الى ان هذه المساعدات تأتي في اطار النداء الذي اطلقه الأمين العام المساعد للأمم المتحدة من اجل مساعدة مئة الف مهجّر. وتبلغ قيمة هذه المساعدة ٥،٨ ملايين دولار اميركي.

اضاف: «نحن مسرورون لهذا التجاوب الفوري من الحكومة الإيطالية ونشكرها على ذلك، واريد ان اقول شيئا حول الصعوبة التي تواجه توزيع المساعدات الى المهجرين في لبنان. فهناك مئات الألوف منهم ويجب ان نعلم ان جميع اللبنانيين يعانون هذه الأوضاع وليس فقط مجموعة منهم، فمئات الآلاف الذين نزحوا نحو الشمال يحتاجون الى المساعدة، وقد قدمت الحكومة اللبنانية ما بوسعها وتريد الأمم المتحدة ان تقدم ما تستطيع لدعم المنظمات الحكومية وغير الحكومية».

وقال: «نحن على يقين ان الطريق الى الجنوب تتعرض للقصف حاليا وهذه هي الطريق الوحيدة التي توصلنا الى الجنوب وما زال هناك ٦٠ الف مواطن يعيشون في المنطقة التي تدور فيها العمليات العسكرية. وفي الحقيقة ان الذين يوجهون لهم الانذارات لكي يخلوا المنطقة هم مسؤولون عن الاصابات التي يتعرض لها المدنيون، وعلينا ان نكون على يقين ان هناك عشرات الآلاف في المنطقة الذين يحتاجون الى الدعم والمساعدة».

وشدد على ان الصعوبات التي تعترض طريق تأمين المساعدات يجب ان تنتهي، وقال: «لقد دفع زملاؤنا في الكتيبة الفيدجية التابعة للامم المتحدة ثمناً غالياً في جهودهم الرامية لتأمين المساعدة للسكان في منطقة عملياتهم».

بريد السفير

ليس لبنان ضعيفاً

ليس لبنان ضعيفاً في كل شيء، كما تعتقد اسرائيل. وليست اسرائيل قوية في كل شيء، كما ارادت وتريد تصوير نفسها للعالم.

ولعل اسرائيل ليست قوية في كل شيء بالنسبة الى لبنان بالذات.

فالوطن الصغير الذي لم يمتهن تفضيل الحرب على السلام ولا انشاء نفسه على القوة ضد الحق والعدل، كما فعلت وتفعل اسرائيل، كان ولا يزال في صموده خلال ساعات المحنة بل وخلال ايامها رمزاً لرفض المنطق الاسرائيلي.

فالمنطق الاسرائيلي، منطق القوة، اراد ويريد ان يحمل الوطن الصغير من خلال ما يعتقد انها نقاط ضعفه على التبرؤ من حق المقاومة بل ومعاداة حق المقاومة.

الا ان اسرائيل تنسى وتتناسى هي ومن يدعم منطقها بكل قوى العنف المعاصرة ان الوطن الصغير هو في اساسه وجوهره رفض لإسرائيل، لان لبنان بكل ما يعنيه في اساسه وجوهره، كان ولا يزال ويجب ان يبقى بل وسيبقى المثال الذي كان يجب ان تكون عليه فلسطين.

ان حرب اسرائيل داخل لبنان لن تستفيد منها لان ليس بمقدورها ان تحولها الى حرب لبنان داخل لبنان. وسيخرج لبنان من هذه الحرب دامياً ودامعاً ولكنه سيبقى واعياً ومقاوماً ومتماسكاً.

جهاد ابو جودة

القليلة: صورتك في العقول والقلوب

السلام عليك يا بلدتي القليلة، السلام على روابيك الخضراء وعلى تلالك السمراء وعلى منازلك المنبسطة على ساحاتك الواسعة وعلى اراضيك الشاسعة نحن إليك ويشدنا الشوق الى شوارعك والى بساتين الليمون واشجار الموز والى ورودك التي تنتظر قطرات الندى، السلام على حجارتك المزروعة في كل حدب وصوب وعلى جبالك التي زرعها الحقد بقذائفه والى طيورك الشاردة في كل مكان، نشتاق اليك والى صوت المؤذن الذي كنا نستيقظ على ترانيمه كل صبح، والى حفيف اوراق اشجارك التي كانت تتهادى كل يوم على انغام انسام الصبا. نشتاق الى القيلولة في فنائك الواسع والى ضحكات الاطفال المرسومة على افواههم وهي ترسم المستقبل بكل آماله واحلامه. نشتاق الى الشمس وهي تحيو صباح كل يوم على حزونك وسهولك تنشر الدفء والحنان والى القمر الذي يلذ له ان يتكئ على تلالك ينير الدرب والقلب.

حنيننا لك يزداد كل يوم. ونحن نحمل في قلوبنا وعقولنا صورتك التي دأبنا على مشاهدتها كل آن. انت التي زرعت فينا المحبة. هجرناك محبة بك واحتراماً لك حتى لا ترتسم في أعيننا صورة بيوتك المهدمة على مرأى منا ونحن مكتوفو الايدي. فأنت في البال مهما طال الترحال وان كنا بين اهل احبونا واصدقاء اكرمونا.

نمني النفس بالعودة اليك ونحن نخفي جراحاتنا وادمعنا او ما تبقى منها (حتى لا نجرح كبرياءك) لنذرفها على طرقاتك وعلى حبات التراب فيك. كبيرة كنت وستبقين، وعزيزة كنت وستستمرين بكل الحب الذي يحتضن في احشائك وكل العطاء الذي تزخرين به. يا زارعة فينا حبك وواهبة قلبك. يستدرجنا شوقنا اليك ويؤذينا ترقرق الدمع في عينيك فامسحي عنها دموع الاسى والاحزان يا عروسة من لبنان.

كنا نود ان يأتي الربيع ويزين روابي لتنزعي عنك ثوب السواد ولكن قاتلي الضحكات وسارقي البسمات ومصاصي الدماء والعابثين بحقوق الانسانية والضاربين بقذائفهم كل من سبح باسم الله ابوا إلا ان يكونوا شذاذ آفاق هذا العصر فقتلوا الربيع والرضيع ومزقوا الحجر والبشر وحرقوا الاشجار والاطيار وعاثوا في الارض فساداً. غداً نلملم احزاننا ونعيد / بناء ما تهدم من منازلك بالجهد الذي فينا لنعيدك عروسة شامخة الرأس ابية. نستعطف المزن لنغسل ارضك من الادران لنريحها من تعدالازمان.

د. وجيه ابو خليل

إرفعوا الظلم عن شعبي

لن أخاطب الضمير العالمي لأنه غير مكترث بي...

لن أخاطب الانسانية لأنها انحنت من حولي وشاحاً ابيض في الهمجية الداكنة.

لن انادي بالتضامن لأنه كذبة لطالما صدقتها

لن اصرخ لكم لأن فيكم صمماً تحجبون به صرخاتي

لأنكم عدم ينتقي اصداءه التي توافق مصالحه وتناسب سياسته، ويقفل حواسه عما تبقى.

لن أكتب لكم... سأكتب لله، تلك القوة الكاملة التي تشع بالمحبة وتأبى الظلم.

سأسأله ان كان يقبل بموت اطفالي.

سأسأله ان كان يقبل بمجازركم.. باعتداءاتكم.. ان كان يمجد قوتكم وخبثكم.

انتم مغتصبو ارضي، انتم منتهكو دياري، انتم مجلس امن ودعاة سلام،

انتم من سرقتم ضفائر طفلتي الذهبية في صباح يوم مشمس من نيسان،

انتم من ابدتم شعبي وطعنتم قومي،

انتم من سرقتم الوان قوس قزح من عيني ولدي الضاحكتين،

انتم من حرمتموني حق العيش... تريدون ان تحرموني اليوم حق الثورة على كذبكم المبان.

لكنني سأثور مخلصاً لشريعة ترابي الطاهر، سأثور مخلصاً لكل قطرة دم استنزفتموها ظلماً من طفل تاهت طفولته في الاحمر القاني.

سأثور رأفة بالانكسار في عيني كل شيخ مُبعد خائف من ان يدفن في غير تربته،

سأثور وحدي، سأثور بدمي لأرتفع أعلى من طائراتكم، وبإيماني لأرتفع أعلى من بوارجكم لأنها تحمل كل شيء على متنها الا صدق القضية.

سأثور دون أمتي لأنني نسيتها نائمة خلف معاهداتها تلهو بوعود سلام كاذبة.

سأثور وحدي... ووحدك يا ربّ ستكون الى جانبي، لأنك لا تقبل الظلم..

رنا حسن حايك

مختصر الكلام:
على الإنسانية السلام

آه وآه وآه...

آه من اعداء الانسانية... آه من قتلة الأبرياء...

بالأمس بكى الحجر قبل البشر مما اقترفته يد الصهاينة الأنجاس من مجازر بحق ابناء عامل الأبرار...

بالأمس سطّر اليهود جريمة جديدة في دفتر الجرائم... بالأمس ارتوت الأرض اكثر مما تتحمل من الدم...

بالأمس ماتت الابتسامة والدمعة في عينيها... وارتفعت اصوات الثكالى والأرامل والأيتام بالبكاء...

اين الإنسانية اين القيم البشرية من كل هذا... اين الرأي العام الدولي من هذه الإبادات الجماعية... اين حقوق الإنسان... اين انت يا اميركا يا حاضنة الحقوق والحريات اين انتم جميعا.

علكم ذهبتم وبقي لبنان.

نيسان

أعيادُنا وإسرائيل

في يوم الجمعة العظيمة، وقيامة السيد المسيح، امطرت علينا اسرائيل هداياها، التي تشق على كل عزيز وصديق ولم تكتف بتوزيع هذه الهدايا ناراً تلهب الاخضر واليابس براً، بل واستكملت عطاءاتها بواسطة الطيران فهرع الناس، لاعني تلك الهدايا مصدراً، ونوعاً، وهدفاً، لأنها كانت تقرّح العيون، لتسكب مرارة الحنظل. فالثاكل يعرفها، والام المفجوعة تسترحم، واليتم يتجلى بأبرز حضور.

هي هدايا اسرائيل في اعيادنا، والامر غير مستغرب من دولة شعبها الأنجنس في الارض الاقدس. لو وفرت اسرائيل هدايا واكتفت بأن تعيد لنا ارضنا السليبة هدية، لشكرنا، وحمدنا، اما ان تُطاول هداياها جنوب نهر الليطاني فذاك ما يجعل صورة النازية الواضحة المعالم في تصرف اسرائيل والاهداف. نحن نشكر اسرائيل على هداياها في كل حال غير اننا نتضرّع الى الله ان يقيها انزلاق التشرد لأن ما تفعله، هو رحلة في الفراغ لا ينجم عنها إلا الضياع.

وحسبنا ان نتذكر ما عانته اسرائيل خلال تاريخها من تهجير، وتعذيب، حتى ينهض الدليل الجامع. المانع، على ان اسرائيل تتبنى طرق قاهريها حقداً، وتشفياً. كما الموتور من غيرنا يصب شآبيب غضبه علينا حتى ليصح قول القائل: «اسرائيل دولة قوية، ولكنها ذات فكر مريض» لذا لا نُرتب عليها مسؤولية لأنها تبدو مسلوبة الارادة ميكانيكية، النهج والرؤى، فإهمالها او معالجتها هو المطلوب حتى تعود الى الرشد، عندما يمكن التفاوض معها. فذلك اجدى في القول والفعل، وذاك يتناسب مع ما تعانيه اسرائيل من قلق عُصابي وافتقار الى دعوة انسانية وايمانية.

المحامي
انطوان غنطوس

من تلميذ إيراني إلى أطفال لبنان

مساء أمس، كانت محطات التلفزة تفوح برائحة الدم، والبارود ملأت رائحته ارجاء البيت. اصوات طائرات الكيان الغاصب للقدس كانت تصك مسامعي وانا ارى مشاهد الجثث التي تنتشل من تحت الانقاض (*).

أخي في لبنان... بأم عيني رأيت مظلوميتك فلم اتمالك دموعي... مساء أمس ادركت العمل الحقيقي لما يسمى بمنظمات حقوق الانسان... أدركت انها لن تتحرك لمصلحة المظلومين والمحرومين، بل ان جل همها ونشاطها يصب في مصلحة الذئاب البشرية.

ليتني ارى الامين العام للامم المتحدة ـ الذي شاهد بالتأكيد صور المجازر الصهيونية في لبنان ـ لأسأله: ماذا تعمل؟ وما هو واجبك؟ وماذا يعني لك جسد الطفل الممزق تحت الانقاض؟ وما الذي يعنيه لك منظر الامهات المفجوعات؟... ترى هل سيتظاهر بالتأثر أم لا؟

انني واثق من انه لو امتلك ذرة من الانسانية ولو فكر كإنسان ولو للحظة واحدة لما استطاع تحمل هول هذه المشاهد المفجعة.

أخي في لبنان؟ لا تكترث اذا رأيت الاستكبار كله يقف ضدك ويصم آذانه لئلا يسمع صرخاتك. ويتعامل معك هو بقلب اقسى من الحجر. فهذا هو حاله. وقبل سنوات فعل معنا ما يفعله معكم اليوم..

بالتأكيد فإنكم في لبنان، تقومون بما يغضب اعداءكم. بحيث يدفعهم الى إلقاء القنابل عليكم.. لكن هذا مصدر فخر لكم، وذل لعدوكم الذي يقوم بإلقاء قذائفه على الاطفال والنساء والمنازل..

سمعت ان ابطال «حزب الله» في لبنان سيركعون العدو في النهاية... اننا ندعو لكم ولكل الابطال أن تنتهي هذه الحرب، وهي ستنتهي فعلاً بالنصر. وان تعاود المدارس فتح ابوابها. ليواصل من تبقى من التلاميذ دراستهم برغم انف العدو الذي لا يريد ذلك.

اخي في لبنان: نحن نعلم ان الظالم لا يمكن أن يستمر في ظلمه، بل سيجد من يوقفه عند حده وهذه سنّة الله.. نسأل الله ان يهزم اعداءكم قريباً..

لقد طلب منا معلم الإنشاء. كتابة رسالة الى اطفال لبنان. وها انا اكتبها. وليتني استطعت ايصالها الى مسامع كل ابناء المعمورة ليعرف الجميع مدى مظلوميتكم.

ليلة امس قضيتها مع احلام الحرب، واصوات الانفجارات. كنت اتمنى ان اساعدكم. لكنني لا اعرف السبيل الى ذلك.

مساء امس لم يستطع احد من عائلتي تناول العشاء... الجميع كان يعيش معكم.. لقد رأيت الدموع في عيني أمي فيما بكت أختي بصوت مرتفع...

تلميذ في مدرسة «بجوهش»

(مدينة «شهرري»)

(*) الرسالة كتبت بعد مجزرتي النبطية وقانا

نحمي أطفالنا ام نحتمي بأجداثهم؟

هذا السؤال صرخة نطلقها في وجه العالم بأسره.

هل رأيتم اجساد اطفال لبنان تتطاير اشلاء ممزقة؟

ويجيبنا الصمت المخجل... لقد تحول المجتمع الدولي الى شيطان اخرس.

بالامس بكى لبنان الشعبي والرسمي اطفال الجنوب الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض لبنان الصامد، واستفقنا اليوم متسائلين: هل يعقل ان نقف نحن اللبنانيين نحتمي خلف اجساد الاطفال بدلا من الزود عنهم؟

لتقل العدالة الدولية كلمتها، وليتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته، وليتذكر مجلس الأمن دوره وواجبه، ولتذكّر الجمعية العامة للامم المتحدة بأن لبنان كان بالامس في العام ١٩٩٠، مشاركا في مؤتمر القمة العالمي الذي احتشد فيه زعماء وقادة دول العالم الاعضاء في هيئة الامم. وكانت في مقدمتهم الولايات المتحدة الاميركية، يومها تبنت هذه الدول الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه. وقد تضمن الاعلان العديد من التحديات التي تعهدت هذه الدول مواجهتها. من هذه التحديات التشديد على تجنيب الاطفال المعاناة التي تسببها الحروب واعمال العنف، او العدوان، او الاحتلال، او التشرد، او النزوح. وقد اتفق الجميع على العمل معا في اطار من التعاون الدولي معلنين الالتزام ببرنامج من عشر نقاط لحماية الاطفال يتضمن النص التالي:

«سنعمل على اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الاطفال من ويلات الحرب ومنع نشوب صراعات مسلحة لكي نوفر للاطفال في كل مكان مستقبلا آمنا ومصونا. كما سنحمي الاحتياجات الاساسية للاطفال او الاسر، حتى في اوقات الصراعات والحروب».

فلتذكّر الجمعية العامة بالتزامها، ولتسألها كيف التزم طبقه اعضاؤها، ما الذي قدموه الى اطفال لبنان وفاء للوعد الذي قطعوه على انفسهم، حين وقعوا على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

ولا بد من دعوة الشعب اللبناني في كل انحاء الوطن الى ان يتجه جنوبا في مسيرة حاشدة وليفترش الطرقات، وليواجه بأجساده الغطرسة الاسرائيلية بدل الاحتماء وراء اجساد الاطفال.

ساعتئذ سنرى اذا كانت اسرائيل ستجرؤ على قتل شعب لبنان بأسره، واذا كان العالم سيبقى على صمته.

عفيفة السيد
رئيسة الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل

أيها المسؤولون ...

أخاطبكم باسم الأكثرية الصامتة الصابرة الصامدة من هذا الشعب المعذب، باسم الذين تستغلونهم في أيام السلم وفي أيام الحرب، باسم الذين تمثلونهم في الضيق والرخاء، باسم الذين تقررون عنهم ما يريدون وما لايريدون.

أسألكم أن تكفوا عن الهروب إلى الأمام، وأن تخرجوا من لغة السياسة والأساليب الدبلوماسية.

أسألكم هل أرض الجنوب أرض لبنانية أم لا؟!

هل أهل الجنوب لبنانيون أم لا؟!

هل لبنان دولة أم لا؟!

هل انتم رجال مسؤولون أم لا؟!

فإن كان الجنوب لبنانياً فيجب أن تتصرفوا على أن لبنان محتل وليس الجنوب. وإن كان أهل الجنوب لبنانيين، فيجب أن يشارك كل لبنان في الدفاع عن هذا الشعب وإلى جانب هذا الشعب، ويجب أن يشارك كل لبنان في اتخاذ القرار النهائي والفاصل الذي يخرج هذا الشعب من مآسيه.

فإن كان للقرار تحرير الأرض ومقاومة الاحتلال فليقم الجميع بهذا الواجب.

وإن كان القرار الانتظار كي تنضج الحلول المدبرة لنا. فليكن الراي صريحاً وموحداً.

وإن كان القرار التخلي عن الجنوب، فليكن القول صريحاً وواضحاً، عندها يعود لأصحاب الأرض والبيوت فيختارون بين الرضوخ والاستكانة، أو المقاومة والتضحية في سبيل الانضمام إلى وطن تخلى عنهم وباعهم للشياطين.

أقول لمن يمكن أن يتبجح ويجيب، أو يتساءل ويعتب أو غير ذلك. نحن لسنا بحاجة إلى مساعدات عينية، ولسنا بحاجة إلى عاطفة وبكاء ونواح. ولسنا بحاجة إلى عرض مآسينا على شاشات العالم ليأسف من يأسف أو يتشفى من يشمت، ويستفيد من يستغل الظروف.

نحن بحاجة إلى المشاركة الفعلية بقرار نتحمّل مسؤوليته معاً ونقطف ثماره معاً.

إن البكاء لا يصنع الأوطان ولا العاطفة تكفي لبناء وحدة وطنية فاعلة وجدية، نريد حلاً نهائياً جذرياً واضحاً.

لم نعد نطيق المواقف المتذبذبة والازدواجية في القرار والانتماء، لم نعد نطيق الابتزاز والارتهان والمتاجرة. لم نعد نطيق الحياة على هذه الوتيرة.

لبناني من الجنوب

كيف لن أتذكر إسراء

انكفأ التفكير، ضباب وغيوم في الذهن.. ماذا اقول؟ نور؟ إسراء؟ علي؟ فاطمة.. أطفال من مجزرة قانا، وكأن المجزرة اصبحت نسبهم.

قصة إسراء تتتابع.. تحركت ابهام إسراء، ربما تتحرك او ربما ستتحرك.

ربما وقع السلام علينا بعد سنوات خمس. ولربما ـ وسوف يفعلون ـ انتاب الفضول بعض السياح الاسرائيليين الصهاينة وارادوا التجول ومشاهدة لبنان:

كيف لي أن أنظر اليهم؟

كيف لي أن أتركهم يمرون؟

كيف لي أن لا اتذكر إسراء التي هي من عمر ابنتي لين؟؟

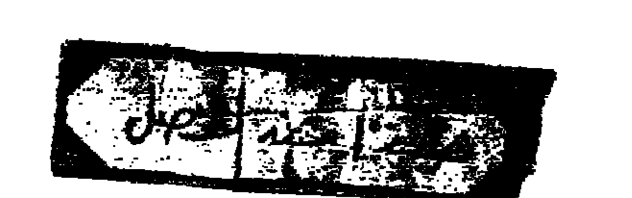
ستكبر لين وستشاهد إسراء فيها، وسانتظر السائح الفضولي لأرحب به على طريقتي. وسأعلم لين التي يدفعها فضولها الى استراق النظر الى التلفزيون فتشاهد ما تشاهدون، وتسألني بصدق عمن قتل هذا، او كيف مات هذا سأعلمها من وكيف ومتى آن الأوان.

عاصم شعيب

مقاومة ... مقاومة حتى الموت

من مُهاجر تجنح سفينته
على شواطئ الخوف والالم والتشرد
من يائس يُفتش في الزوايا على
بقايا عز
من عنيد يكفر بالظلم والهوان
من مؤمن يدعو الى الايمان
من عربي وطنه لبنان
الى كل اللبنانيين
هبّوا جميعاً بوجه الطغيان
ثوروا جميعاً بوجه العدوان
انزحوا الى الجبهات
اطلقوها صرخة مدوّية
اعلنوها بأعلى صوت
مُقاومة حتى الموت
***
فالعدو يُعلن ويُمعن
قصفاً وتدميراً
للحجر والبشر
يقتل الطفل المختبئ تحت السرير
يقتل المسنّ والعاجز والضرير
يقتل العذراء الحالمة بالمستقبل
ويريد أن يقتل
الأمل في النفوس
والحب في القلوب
يريد ان يقتل الاخاء
الشرف ... البراءة ...
يُريد أن يقتل الوطنية
يريد ان يقتل الوطن
***
أيها الاخوة في اعز وطن
هبّوا جميعاً
اتحدوا جميعاً
قاوموا جميعاً
واعلموا ان لا خير فيكم
اذا لم يكن فيكم خير لوطنكم
ولا رأي لكم
اذا لم يكن لبنان عقيدتكم
ولا دين لكم
اذا لم يكن لبنان ايمانكم
ولا وزن لكم
اذا لم يكن الاخاء رايتكم
***
الشريف الشريف
سيعلو ولو بعد حين
الخائن الخائن
سيُسحق ولو بعد حين
والعدو العدو
هو من يُعادينا ويمنع مقاومتنا
والصديق الصديق
من يُناصرنا ويُقاوم معنا
ايها الاخوة في لبنان
صونوا وطنكم بصنكم
انصروا الارض تُعطكم
فلبنان لن يتحرر الا بكم
انزعوا عنكم قناع الخوف والذل
ابرزوا وجهكم الأصيل
وجهكم الجميل
وجه العز
وجه لبنان

سامي الشرقاوي
(مهاجر في كندا)



أضرار الاعتداءات الإسرائيلية تصل إلى زيادة عجز الموازنة

٣ دعاوى أقامتها «مدريكو» و«أرامكو» منذ ١٩٧٦ ضد إسرائيل بشأن الزهراني
السنيورة: جدّيون بإحصاء الأضرار والشكوى للمطالبة بتعويضات الحرب

كتب عدنان الحاج

من بين الأضرار الكبرى التي ألحقتها الاعتداءات الاسرائيلية بالاقتصاد اللبناني الانعكاس الكبير على السياسة المالية بحد ذاتها إذ ضربت النتائج الايجابية ولو مرحليا لواردات الموازنة ونفقاتها، بعدما ضربت واردات ونفقات شهر آذار رقما قياسيا تقلص خلاله العجز الى أدنى نسبة له في تاريخ قوانين الموازنة اللبنانية حيث بلغ العجز حوالى ٤.٨ في المئة بعدما كان تخطى خلال شباط نسبة الـ٦٠ في المئة.

ازاء هذا الواقع فإن الحصار المضروب على المرفأ وتراجع حركة المطار وعدد المسافرين خلال شهر نيسان الحالي بفعل الأجواء السائدة والتراجع الذي قد يمتد خلال الأسابيع المقبلة سيؤدي ولا شك الى تراجع كبير في حركة الواردات مما يعني ارتفاع العجز الى حدود يمكن تصورها بما يزيد عن ٥٠ في المئة.

ويدعم هذا القول تعدد مصادر الواردات المتأثرة أولها الكهرباء حيث يرتقب أن تتراجع وارداتها بفعل التعطيل القسري لبعض محطات التحويل الى ما دون الـ١٠٠ مليون دولار في الوقت الذي كانت التقديرات خلال العام ١٩٩٦ تؤشر الى واردات تفوق الـ٣٥٠ مليار ليرة اي ما يزيد عن ٢٢٠ مليون دولار.

الى واردات الكهرباء هناك واردات مرفأ بيروت الجمركية أولا والمرفئية ثانيا وهي تقدر بخسارة يومية قدرها حوالى المليار ونصف المليار ليرة هذا إذا كانت حركة المرافئ بقيت في حدود الشلل الجزئي باعتبار ان واردات المرفأ اليومية تقدر بما يزيد عن ٣ مليارات ليرة.

وما يقال عن المرفأ يقال عن المطار ولو كانت حركة المطار جاءت أقل تأثرا وبالتالي فإن حجم واردات الموازنة منه هي أقل من المرفأ سواء على الصعيد الجمركي أو رسوم الايواء وبدلات رسوم السفر على الركاب. وكلها تراجعت بنسبة تخطت الـ٥٢ في المئة خلال الفترة منذ بدء الاعتداءات وحتى اليوم.

الرسوم العقارية أصابتها المصيبة أيضا ويبدو واضحا إحجام العديد من أصحاب العلاقة عن تسجيل العقارات ناهيك عن الشلل شبه التام في أمانات سجل الجنوب. يشار هنا الى ان واردات الرسوم العقارية والرسوم الجمركية وحدها تشكل حوالى ٥٠ في المئة من إجمالي الواردات.

زيادة النفقات

ولن يكون الضرر متوقفا عند تراجع الواردات وإنما بوجود مسارب جديدة للواردات من جراء التهجير وتضرر المساكن في الجنوب، انطلاقا الى الإنفاق لإصلاح أعطال المرافق العامة وخصوصا منشآت الكهرباء.

صحيح أن المساعدات العينية المرسلة من الداخل والخارج تخفف من الأعباء عن كاهل الخزينة بتأمين بعض المواد الغذائية والأدوية والضروريات ولكنها لا يمكن أن تؤدي الى الاستغناء عن الانفاق العام لتعويض بعض أضرار المساكن وقيام الدولة بالدور الخاص بها بالإنفاق لتامين المستلزمات التي لا تلحظها المساعدات.

وحتى السياسة النقدية تأثرت بالموضوع وان كان ذلك في شكل محدود اقتصر على بعض التحويلات نحو الخارج وعلى تدخل مصرف لبنان في سوق القطع بائعا لحوالى ١٧٠ مليون دولار منذ بداية الاعتداءات.

التحرك باتجاه التعويضات

وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قال ردا على سؤال لـ«السفير»، ان المسح الأولي يشير الى وجود أضرار تقارب الـ٣٠٠ مليون دولار، مشيرا الى أن هذا الرقم مرشح لأن يكبر لعدم توقف الاعتداءات.

وأكد السنيورة ردا على سؤال حول جدية التحرك باتجاه التعويضات فقال: اننا كلفنا أكثر من جهاز لتحديد الأحجام الحقيقية للأضرار وهي ستشمل القطاعين العام والخاص.

وشدّد السنيورة على جدية الحكومة بملاحقة الشكوى حتى آخرها «وان تعويضات الحروب قضية معروفة في لبنان».

وقال السنيورة قبل مغادرته امس الأول الى اليابان لـ«السفير»، ان السعي سيكثف للتخفيف من انعكاسات الاعتداءات على الأوضاع الاقتصادية والاستثمارية وخصوصا من خلال الجولات الخارجية من خلال الاستعانة بالعلاقات الدولية للهيئات الاقتصادية اللبنانية.

سابقة الزهراني

في هذا الوقت كشفت مصادر في إدارة مصفاة الزهراني لـ«السفير» ان شركة «مدريكو» التي كانت تملك وتدير مصفاة الزهراني تقدمت بدعوى في العام ١٩٧٦ ضد إسرائيل عندما ضربت الغارات الاسرائيلية بعض الخزانات وطالبت بتعويضات قدرها ٥ ملايين دولار.

وتفيد هذه المصادر الى ان دعويين أقيمتا بعد الدعوة الأولى، واحدة لشركة مدريكو في العام ١٩٨١ وأخرى لشركة أرامكو عندما ضربت إسرائيل منشآت التابلاين باعتبار ان أرامكو كانت تملك التابلاين.

وقد طالبت الشركتان بموجب الدعاوى الثلاثة المقامة ضد إسرائيل بمبالغ قدرها ٢٥ مليون دولار لإعادة المصفاة كما كانت عليه.

ولكن تخلّي شركة مدريكو عن منشآت المصفاة للحكومة اللبنانية خلال العام ١٩٨٦ أدى الى عدم معرفة مصير الدعاوى وان ذكر البعض ان الشركة الأميركية حققت بعض التعويضات.

تقرير

ويلحظ تقرير وضعه مدير منشآت النفط في الزهراني المهندس غالب علي أحمد خلال العام ١٩٩٢ حول الاضرار والمطلوب لإزالتها أشار التقرير صراحة الى أضرار الاعتداءات الاسرائيلية.

وهنا ابرز ما تضمنه التقرير من المبالغ التي دفعت لبعض الإصلاحات الجزئية:

المرحلة الاولى عام ١٩٧٦:

في العام ١٩٧٦ ومن جراء القصف الاسرائيلي اصدرت شركة كالتكس (شركة مدريكو)، وبعد دراسة من قبل دوائرها المختصة والتقارير المقدمة من قبل مهندسيها وفنييها الذين قدّروا كلفة التأهيل وإعادة الترميم للاضرار الناجمة بمبلغ يفوق الخمسة ملايين دولار اميركي مع تأكيدهم على عدم صلاحية تشغيل المصفاة بالرغم من توظيف المبلغ المذكور، اصدرت التعليمات لإدارة شركة مدريكو في الزهراني العمل الفوري للتوقف النهائي عن العمل وصرف جميع الموظفين والعمال نظرا لضخامة المبالغ الواجب توظيفها لإعادة الترميم وللخلاف الذي كان قائما في ذلك الوقت مع الحكومة اللبنانية.

وخلافا للرأي المطروح أعلاه، عمد مدير عام المصفاة المهندس غالب علي احمد ـ بالقيام بجميع التعديلات والتغييرات الفنية والعملية الضرورية على التصاميم العامة للمصفاة بغية التخفيف من التكاليف ومن ثم شرع في ترميم وتصليح جميع الاقسام والوحدات المتضررة بمساعدة العمال والموظفين الفنيين اللبنانيين تحت اشرافه. وقد تم التصليح بكلفة لا تتجاوز الـ١٢٩٠٠٠ دولار اميركي والتي كانت قد قدرت بأكثر من ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي من قبل الشركة في نيويورك.

تجدون طيه تقريرا مفصلا اعدته دائرة السلامة في المصفاة يبيّن جميع الاضرار التي اصابت التجهيزات والاقسام.

المرحلة الثانية عام ١٩٨١:

في العام ١٩٨١ تم اصلاح الاضرار المتبقية بتكاليف قيمتها ٦٠٨٠٠٠ دولار اميركي حيث قدرت بمبلغ ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي من قبل شركة كالتكس.

المرحلة الثالثة عام ١٩٨٢:

نتيجة للاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ اصيبت المصفاة والمصب بأضرار جسيمة من جراء القصف وقدرت الاضرار بـ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي للمصفاة و١,٠٠٠,٠٠٠ دولار اميركي للمصب من قبل مهندسي شركة كالتكس وتم اصلاحهما بمبلغ اجمالي بلغ ٥٩٧,٠٠٠ دولار اميركي.

المرحلة الرابعة عام ١٩٨٤/١٩٨٥:

في هذه المرحلة تم اصلاح جميع الاقسام والوحدات العائدة للمصفاة والمصب وخاصة خطوط منشآت المصب للتمكن من استقبال الزيت الخام والمشتقات النفطية المكررة وتوزيعها ضمن سعة تخزينية تقارب الـ١٥٠ الف برميل بدلا من ٥٠٠ الف برميل وذلك بكلفة زهيدة.

من اجل التخفيف من اعباء اعمال الصيانة فقد اختصرت التصليحات خلال الفترة الاولى على الاضرار الاكثر إلحاحا للتمكن من متابعة العمل بصورة عادية في المصفاة والمصب. وقد عمدت منشآت النفط في الزهراني القيام وحتى تاريخه بالتصليح الملزم لإبقاء هذه المرافق في وضع يمكنها من الاستمرار في العمل.

وبهذا الخصوص، تلفت نظر معالي وزير الصناعة والنفط ان المنشآت في الزهراني كانت طوال المدة المنصرمة تقوم بأعمال الصيانة بصورة مستمرة وبأقل كلفة ممكنة معتمدة على مهارة الموظفين والعمال من جميع الفئات الذين يتمتعون بالخبرة والمعرفة، ضمن الامكانات المتوفرة من قطع غيار وآليات هدفها التخفيف من المصارفات والاعباء بغية النهوض بهذه المؤسسة والابقاء على ديمومتها.

خلال فترة التوقف الكلي عن عمليات التكرير في تشرين الثاني ١٩٨٩، سعت ادارة المنشآت الحفاظ بقدر المستطاع على صلاحية وسلامة جميع الاجهزة والخطوط، متمسكة بهدف اعادة تشغيل هذا المرفق الحيوي والاستعداد لمعاودة التكرير ضمن امكانية انتاجية تتراوح بين ١٧ و١٧,٥ الف برميل يوميا فور توفر الزيت الخام والمواد الكيماوية الضرورية الاخرى.

وفي ما يلي جدول بأضرار الاعتداءات الإسرائيلية وكلفة التصليحات الاولية التي جرت منذ العام ١٩٧٦ لإعادة تشغيل المصفاة وليس لإعادتها الى حالتها كما قبل الاعتداءات:

	التاريخ	المدفوع ألف دولار	المقدر ألف دولار
١ـ	تصليحات عام ١٩٧٦	١٢٩	٥٠٠٠
٢ـ	تصليحات عام ١٩٨١	٦٠٨	٥٠٠٠
٣ـ	تصليحات عام ١٩٨٢	٥٥٤	٥٠٠٠
٤ـ	تصليحات عام ٨٤/١٩٨٥	٤٣	١٠٠٠٠
		١٣٣٤	٢٥٠٠٠

نقطة في بحر

عيب يا عرب... أميركا!

المؤسف، والمخجل معاً، ان تصمت عواصم عرب اميركا على ما يجري في جنوبي لبنان من مجازر رهيبة لا مثيل لوحشيتها في التاريخ المعاصر. في الوقت الذي يتظاهر فيه يهود في تل ابيب والقدس احتجاجاً على الفظائع التي تقترفها قواتهم بدم بارد، وفي منتهى الجبن!

كان دم القتلى والجرحى الكثيرين من اطفال ونساء وشيوخ الجنوب يستصرخ الدول العربية «الشقيقة» التي صالحت او تحالفت مع العدو الصهيوني، او التي هرولت لاستباق الحدث الخطير في المهادنة والمصالحة حتى درجة التحالف... لكن صرخات الحق تذهب هدراً في وادي الباطل، حيث يسد البعض آذانهم عن سماع نداءات الاستغاثة من الشقيق المضرج بدمه في العراء، تحت سماء مزقتها اغارات الطيران المعادي وقذائفه وصواريخه، وقرب سواحل تمعن فيها قطع الأسطول الصهيوني قصفاً وعربدة وحصاراً...

حين يتظاهر بعض اليهود، وتبقى الكثير من العواصم العربية صامتة ومتفرجة وكأن الأمر لا يخصها، وتبقى المعاهدات مع العدو محترمة... يكون سادة هذه العواصم غير محترمين وغير عرب، وحتى غير آدميين!

عوض شعبان

حركة المطار

الثلاثاء ٢٣/٤/١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٢,٠٥	بودابست	ماليف
٧,٠٥	دمشق	الفرنسية
١١,١٥	دبي	الإمارات
١٥,٤٥	روما	الايطاليا
١٥,٥٠	باريس	الفرنسية
١٥,٥٠	لارنكا	MEA
١٨,٣٥	فرانكفورت	MEA
١٨,٥٠	القاهرة	المصرية
٢٠,١٠	صوفيا	بلقان
١٩,٣٠	ميلانو	MEA
١٥,١٠	باريس	MEA
١١,٣٥	جده	MEA
١٨,٤٥	الكويت	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤,٤٥	بودابست	ماليف
٨,٣٠	لندن	MEA
٨,٣٠	باريس	الفرنسية
٩,٣٠	فرانكفورت	MEA
١٢,٣٠	دبي	الإمارات
١٣,٣٠	لارنكا	MEA
١٥,٣٠	ابو ظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٥,١٥	ابو ظبي/كولمبو	MEA
١٦,٤٠	روما	الايطاليا
١٨,٣٠	عمان	الفرنسية
٢٠,٠٠	عمان	MEA
١٤,٠٠	القاهرة	المصرية
١١,٠٠	ميلانو	MEA
١٧,٣٠	الظهران	MEA
١١,٣٠	لاغوس/اكرا	MEA
١٩,٠٠	جده	MEA
١٢,٣٠	الكويت	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٤/٢٥	٩٦/٧/٢٥	١٤٢٦	١٥,٢١	١٥,٨١	٩٦٢١,٠٠
٦	٩٦/٤/٢٥	٩٦/١٠/١٤	١٤٢٦	١٥,٨١	١٧,١٦	٩٢١٢,٠٠

مشاركة عمالية عربية في الحداد
دعوة المهندسين العرب للتوقف ساعة

أعلن الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سعد الدين حميدي صقر «ان الأمانة العامة للاتحاد قررت المشاركة في الحداد الوطني الذي دعا اليه مجلس الوزراء اللبناني وطلبت الى جميع المنظمات النقابية العربية اعلان وتنفيذ التوقف عن العمل لساعة واحدة ظهر اليوم الاثنين في كل الدول العربية بناء لطلب الاتحاد العمالي العام في لبنان».

واوضح حميدي صقر «ان الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام سيقوم بجولة على عدد من المنظمات النقابية في الدول العربية للبحث في وسائل التحرك لدعم لبنان في مواجهته للعدوان الاسرائيلي. وانه عمم على المنظمات النقابية العربية ضرورة اصدار بيانات استنكار للعدوان وابلاغها الى مراكز الامم المتحدة في بلدانها».

نقابة المهندسين

بدورها اعلنت نقابة المهندسين في بيروت في بيان اذاعته امس، «مشاركتها في يوم الحداد الوطني اليوم على مجازر العدوان الاسرائيلي»، ودعت جميع المهندسين الى «التوقف عن العمل في هذا اليوم».

كما وجهت النقابة نداء الى اتحاد المهندسين العرب ونقابات المهندسين في الدول العربية تطلب اليها فيه «كسر طوق الصمت. والتضامن مع لبنان بالتوقف عن العمل لمدة ساعة في يوم الحداد الوطني اللبناني اليوم».

جاء في النداء:

فاقت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان كل تصور مستهدفة مناطق بكاملها بقتل اهلها وتهجيرهم وتدمير كل المرتكزات الحياتية والمعيشية. ولم يسلم من المجازر البشعة التي اقترفها الاسرائيليون لا الكبير ولا الصغير ولا الشيخ ولا الرضيع. وتضامنا مع ضحايا هذه المجازر ينفذ لبنان يوم الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٩٦ يوم حداد وطنيا.

ان نقابة المهندسين في بيروت انطلاقا من واجبها الوطني تهيب بالزملاء المهندسين في البلاد العربية وباتحاد المهندسين العرب ونقابات المهندسين كسر طوق الصمت والتضامن مع لبنان بالتوقف عن العمل في هذا اليوم الوطني لمدة ساعة.

وختم النداء: ان اللبنانيين متحدون امام هذا الخطر المصيري والتفافكم حولهم يعزز صمودهم في وجه العدوان المتمادي عليهم.

في المجال نفسه استنكرت نقابة مزارعي الخضار في الشمال، «العدوان على لبنان». وطالبت المجتمع الدولي بإلزام اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥. ودعت الفلاحين الى «تخصيص ٢ في المئة من قيمة انتاجهم الزراعي لدعم الصامدين في الجنوب».

ودعا كاهن وابناء رعية بلدة القبيات في عكار ولمناسبة عيد القديس مارجرجس الى المشاركة في القداس الالهي الذي سيقام لراحة نفس الشهداء الذين سقطوا في الجنوب والبقاع الغربي، وذلك في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد في كنيسة مار جرجس في البلدة.

على صعيد آخر، صدر عن جمعية التجار بيانا جاء فيه:

«تجاوبا مع قرار مجلس الوزراء تدعو جمعية تجار بيروت جميع التجار والجمعيات التجارية ولجان الأسواق الى اعتبار الاثنين ٢٢ الجاري يوم حداد وطني على الضحايا البريئة التي سقطت من جراء المجازر الاسرائيلية وتضامنا مع اخوتنا وأهلنا المتضررين من الجنوب والبقاع الغربي والمناطق اللبنانية كافة».

وصدر عن اتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب بيانا أيضا ورد فيه:

«يدعو اتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب، جميع الزملاء في لبنان الى التوقف عن العمل الاثنين ٢٢/٤/١٩٩٦ استنكاراً للمجازر التي تنفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين الأبرياء العزل، خاصة في المنصوري وقانا والنبطية. ويعتبر الاتحاد هذا التاريخ يوم حداد وطني. ويطالب جميع الزملاء في كافة الدول العربية التضامن مع لبنان في محنته وفي صراعه ضد الظلم والطغيان».

نقابة أطباء الأسنان

وصدر عن نقابة اطباء الأسنان في لبنان الآتي: «تستنكر نقابة اطباء الأسنان في لبنان العدوان الغاشم الذي يطاول الانسان والوطن. وهي تدين المجازر التي وقعت في الكثير من المناطق الجنوبية. وتضع امكاناتها المادية والمعنوية في تصرف المنكوبين الذين هجّروا من منازلهم، وتعرضوا للقتل. كما انها تدعو جميع أطباء الأسنان الى المشاركة نهار الاثنين واعتباره يوم حداد وطني».

هذا، وتتوقف الحركة الاقتصادية والمالية والحياتية في البلاد عن العمل اليوم الاثنين للمشاركة في الحداد الوطني الذي قرره مجلس الوزراء على ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

وعليه يقفل مصرف لبنان والمصارف التجارية أبوابه امام الزبائن والعمليات التجارية كذلك لن تصدر عن المركزي النشرة الرسمية بأسعار العملات الأجنبية والمعادن الثمينة أمام العملة الوطنية.

كذلك تتوقف سائر الأسواق المالية والثانوية وعمليات الأسهم في ردهة بورصة بيروت والسوق الثانوية.

مكافحة التلوث الناتج عن المعامل الحرارية

الكلفة ١١٠ ملايين دولار خلال سنتين
التمويل اقتراضاً ورفع التكلفة ١٠ ليرات للكيلووات

اقر مجلس الوزراء في وقت سابق، وقبل اسابيع من الاعتداءات الاسرائيلية على منشآت الكهرباء، جملة اقتراحات لمعالجة التلوث في معامل الإنتاج الحرارية وضعها مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان. وجاء في مكونات التلوث الناتج عن هذه المعامل: أوكسيد الأزوت، ثاني أوكسيد الكبريت، أول أكسيد الكربون، ثاني أوكسيد الكربون والغبار والترسبات الصلبة، علماً بأن الملوثات المتصاعدة من المعامل الحرارية شبيهة بالتلوث الناتج عن السيارات مع إضافة المكونات الهيدروكاربونية والرصاص.

وقامت مؤسسة كهرباء لبنان بتنفيذ الأعمال التالية في مسعى يهدف الى إيجاد الحلول الكفيلة بتخفيض نسبة التلوث الى الحد المفروض في أوروبا:

١ ـ في ما يتعلق بمعمل الذوق:

بعد انتهاء أشغال تأهيل المراجل على المجموعات الإيطالية Ansaldo وضبط الإشراف على مرجل المجموعة الفرنسية Alsthom تم قياس التلوث في معمل الذوق على مجموعة واحدة من مجموعات Ansaldo الإيطالية، وعلى المجموعة الرابعة الفرنسية. كما أجريت على اثرها دراسة الحلول الفنية المناسبة مع دراسة الجدوى الاقتصادية لكل حل.

١ ـ ١ ـ تحليل النتائج

تقدم في ما يلي تحليل نتائج القياسات بالطن سنوياً في معمل الذوق على أساس نسبة ٢٪ كبريت في الفيول بالمقارنة مع التلوث الناتج عن السيارات ومع الأرقام المقبولة حسب المواصفات الأوروبية:

	معدل معمل الذوق	السيارات	المواصفات الاوروبية
SO_2 ثاني أوكسيد الكبريت	٢٣٤٠٠	٦٠٠	٤٥٦٠
NOX أوكسيد الازوت	٧٤٦٢	١٠٠٠٠	٥١٢٠
CO_2 ثاني أوكسيد الكربون	١٠٠٠	٤٠٠٠٠	١١٤٠
Particules	١٨٢٠	٧٥٠	٥٧٠

يظهر الجدول أعلاه أن التلوث غير مقبول بصورة عامة بالمقارنة مع المواصفات المفروضة في أوروبا.

١ ـ ٢ ـ الحلول المقترحة

ان الملوثات (Nox) و(Co) تتقارب نسبياً بالمقارنة مع المواصفات الأوروبية ويمكن معالجتها باستعمال حراقات خاصة (Low Nox Burner) لا سيما على مجموعات Ansaldo مع العلم بأن هذه الانبعاثات مقبولة على المجموعة الفرنسية GEC/Alsthom، وغير المقبولة على المجموعات الأخرى، إلا انه لا يمكن تركيب هذه الحراقات إلا بعد تشغيل المعامل الجديدة في البداوي والزهراني في مرحلة لاحقة نظراً لضرورة توقيف المجموعات تباعاً للتجهيز.

أما في ما يختص بالملوثات الـSO_2 والـParticles فيتوجب معالجتها على مرحلتين:

ـ المرحلة الأولى لفترة سنتين ونصف بانتظار تلزيم معمل معالجة التلوث المقترح وتركيبه، وتقضي باستعمال فيول بنسبة ١٪ من الكبريت الأمر الذي يؤدي الى انخفاض نسبة التلوث الناتج عن SO_2 الى النصف، إلا أن ذلك يرتب على مؤسسة كهرباء لبنان زيادة في ثمن المحروقات تقدر قيمتها بمبلغ ٥ ملايين دولار أميركي لمعمل الذوق فقط.

ـ المرحلة الثانية بعد البدء باستثمار معمل معالجة التلوث المقترح نتيجة دراسة الجدوى الاقتصادية، وهي تقضي باستعمال الفيول بنسبة ٣.٥٪ من الكبريت ولمدة ١٣ سنة أي حتى سنة ٢٠١٠ تاريخ توقف المعمل عن الإنتاج نتيجة الاستهلاك الصناعي.

١ ـ ٣ ـ الجدوى الاقتصادية للحلول المناسبة

تمت دراسة الجدوى الاقتصادية على أساس المعطيات التالية:

ـ مرحلة الإنشاء والتجهيز: سنتان.

ـ تسديد الكلفة خلال فترة الإنشاء (سنتين) بفائدة ٨٪ على الجزء المسدد.

ـ تسديد رأس المال بموجب قرض ميسر لمدة ١٢ سنة بفائدة ٦٪ يدفع على ٢٤ قسطاً بين كل قسط ستة أشهر.

وتم الاحتساب بعد الأخذ بالاعتبار ما يلي:

أ ـ التكاليف:

١ ـ تسديد رأس المال والفوائد.

٢ ـ نفقات الاستثمار.

٣ ـ استهلاك الطاقة والمواد الأولية باعتبار ان جهوزية المعمل تبلغ ٨٠٪ أي ما يوازي ٧٠٠٠ ساعة سنوياً بكامل الحمولة الاسمية Base Load.

٤ ـ معالجة النفايات المرتجعة في تكنولوجيا WET Scrubbing وWellman Lord Process وخاصة Sprayer dryer absorption.

٥ ـ موقع إنشاء المعمل المقترح.

ب ـ الادخار:

١ ـ بيع الناتج في السوق المحلية (الجفصين او حامض الكبريت).

٢ ـ فارق سعر الفيول باعتبار سعر طن ١٪ كبريت ١١٣ دولاراً/ طن، و٣.٥٪ كبريت ١٠٣ دولارات/ طن.

ج ـ حاصل الفرق:

القيمة الفعلية المدفوعة وهي الفارق بين التكاليف والادخار.

في ما يلي جدول الملخص الحلول المدروسة:

الحلول	كلفة التجهيز	الانتاج
الحل الاول: WET Scrubbing	٦٠ مليون د.أ	١٧٠,٠٠٠ طن جفصين سنوياً
الحل الثاني: Sprayer dryer absorption	٦٠ مليون د.أ	لا شيء تجاري (صعوبة وكلفة في معالجة وتخزين النفايات ١٧٠٠٠٠ طن سنوياً)
الحل الثالث: Wellman Lord Process	١٢٠ مليون د.أ	حامض الكبريت: ١٤٠٠٠ طن سنوياً.

وبعد مقارنة الحلول وفقاً لما ورد اعلاه وعلى اساس استعمال فيول بنسبة الحد الاقصى ٣.٥٪ كبريت للحل الاول والثالث و٣٪ كبريت للحل الثاني، وبعد مراجعة المرفقة ربطاً المتضمنة والرسوم البيانية، اعتمدت المؤسسة حل الـWET Scrubbing.

١ ـ ٤ ـ الحل المعتمد WET Scrubbing

بعد دراسة الجدوى الاقتصادية والاستهلاك المحلي لنتائج المعالجة تم اعتماد معمل نوع: WET Scrubbing، وهو يشمل المعالجة وفقاً للترتيب التالي:

ـ سحب الغبار والمواد الصلبة من الدخان بواسطة مرسب الكتروستاتيك.

ـ تبريد الدخان.

ـ معالجة الدخان المبرد في المفاعل الـ"Scrubber" وذلك بخلطه بالمياه المستخرجة من البحر ويودرة الحجر الكلسي المتوفر في لبنان.

ينتج عن تلك المعالجة:

ـ المواد الصلبة والغبار بنسبة صغيرة والتي تنقل وتخزن في أماكن خاصة.

ـ مياه مرتجعة الى البحر ومقبولة بيئياً.

ـ جفصين بشكل عجين.

ـ الدخان المعالج المتوجب دفعه بواسطة دفاش ثم تسخينه وارساله الى المدخنة.

٢ ـ في ما يختص بمعمل الجية

تمت الدراسة على اساس معطيات معمل الذوق نفسها وذلك باستعمال الفيول بالمواصفات ذاتها انما بتعديل استهلاكه في المراجل الخمسة وفقاً للقدرة الانتاجية لمعمل الجية.

ولم تلحظ سنة ٢٠٠١ للاستهلاك الصناعي بالنسبة للمجموعتين الاولى والثانية (Toshiba)، باعتبار انه في حال استبدالهما خلال السنة المذكورة يصار الى معالجة انبعاثات المجموعات البديلة في المعمل المنوي تشييده.

في ما يلي جدول الملخص الحلول المدروسة:

الحلول	كلفة التجهيز	الانتاج
الحل الاول: WET Scrubbing	٣٦ مليون د.أ	١٠٨٠٠٠ طن جفصين سنوياً
الحل الثاني: Sprayer dryer absorption	٣٣ مليون د.أ	لا شيء تجاري (صعوبة وكلفة في معالجة وتخزين النفايات ١١٢٠٠٠ طن سنوياً)
الحل الثالث: Wellman Lord Process		استبعد هذا الحل لكلفته المرتفعة بعد دراسة معمل الذوق.

بعد مراجعة الملاحق المرفقة ربطاً اعتمدت المؤسسة الحل الاول "WET Scrubbing" المعتمد سابقاً لمعمل الذوق.

٣ ـ معمل الحريشة

تمت الدراسة على اساس معطيات معمل الذوق نفسها وذلك باستعمال الفيول بالمواصفات ذاتها انما بتعديل استهلاكه في مرجل المجموعة الخامسة وفقاً للقدرة الانتاجية في الحريشة.

في ما يلي جدول الملخص الحلول المدروسة:

الحلول	كلفة التجهيز	الانتاج
الحل الاول: WET Scrubbing	٨.٥ مليون د.أ	٢٠٠٠٠ طن جفصين سنوياً
الحل الثاني: Sprayer dryer absorption	٦.٧ مليون د.أ	لا شيء تجاري (صعوبة وكلفة في معالجة وتخزين النفايات ٢٠٠٠٠ طن سنوياً)
الحل الثالث: Wellman Lord Process		استبعد هذا الحل لكلفته المرتبعة بعد دراسة في معمل الذوق.

وبعد دراسة الملاحق المرفقة ربطاً اعتمدت المؤسسة الحل الاول WET Scrubbing المعتمد في معملي الذوق والجية.

الخلاصة

٤ ـ ١ ـ مراجعة التكاليف للحل المعتمد (WET Scrubbing)

المعمل	الكلفة مليون دولار أميركي	الانتاج السنوي طن جفصين
الذوق	٦٠	١٧٠,٠٠٠
الجية	٣٦	١٠٨,٠٠٠
الحريشة	٨.٥	٢٠,٠٠٠
غير ملحوظ	٥,٥	
المجموع	١١٠,٠٠ ملايين دولار	٢٩٨,٠٠٠ طن

٤ ـ ٢ ـ المدة اللازمة للتنفيذ هي:

ـ ستة اشهر لوضع دفتر الشروط والتلزيم مع تامين التمويل.

ـ سنتان لإنشاء وتجهيز كل معمل.

● وبناءً على ما تقدم، طلبت مؤسسة كهرباء لبنان من مجلس الوزراء:

١ ـ الموافقة على القرار المبدئي لمجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان بإنشاء وتجهيز معامل لمعالجة التلوث في كل من المعامل الحرارية في الذوق والجية والحريشة وذلك بطريقة الـ"WET Scrubbing". والعمل بالتالي على تامين الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية وقدرها ١١٠ ملايين دولار اميركي.

٢ ـ اعتماد فيول اويل يحتوي على كبريت بنسبة ١٪ في معمل الذوق الحراري خلال الفترة الانتقالية الفاصلة بين ١/١/١٩٩٦ وتاريخ البدء باستثمار معمل معالجة التلوث.

٣ ـ في سبيل تامين الموارد اللازمة يجاز لمؤسسة كهرباء لبنان رفع التعرفة بمقدار عشرة ليرات لبنانية عن كل كيلووات/ ساعة.

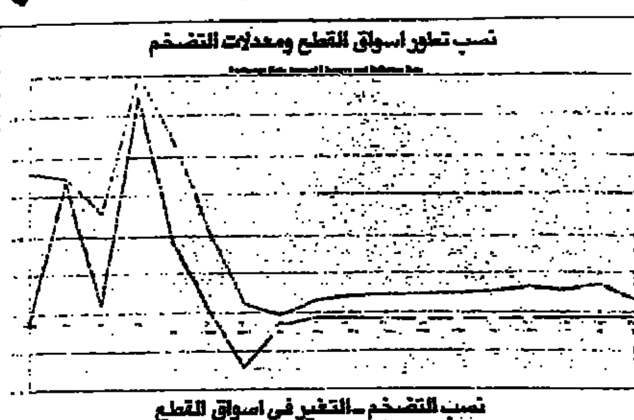
٤ ـ تكليف وزارة الموارد المائية والكهربائية ومؤسسة كهرباء لبنان بتحضير دفاتر الشروط وإجراء المناقصة او عقد اتفاق بالتراضي بعد استقصاء اسعار وفقاً للتمويل المتوفر والتلزيم في مدة اقصاها ٣٠ حزيران ١٩٩٦ لمعمل الذوق الحراري.

٥ ـ قياس الانبعاثات في معملي الجية والحريشة وتكليف وزارة الموارد المائية والكهربائية ومؤسسة كهرباء لبنان بإعداد دفاتر الشروط في مدة اقصاها ٣١/١٢/١٩٩٦ بعد ان تضع مؤسسة كهرباء لبنان المخطط التوجيهي المستقبلي لهذين المعملين.

٧ ـ تكليف وزارة الموارد المائية والكهربائية ومؤسسة كهرباء لبنان بإجراء مناقصة او عقد اتفاق بالتراضي بعد استقصاء اسعار وفقاً للتمويل المتوفر والتلزيم في مدة اقصاها ٣٠ حزيران ١٩٩٧ لمعملي الجية والحريشة.

النائب الأول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لـ«السفير»:

سياسة التثبيت تراعي نسب التضخم والإنفاق الحكومي والدولرة سندات بفوائد متحركة للمصارف للتأقلم ونسب كفاية الرأسمال



تطور نسب تطور السيولة

كتب معن برازي

الداخل الى اروقة مصرف لبنان في الاسبوع الفائت لم يشعر بالعصبية والترقب التي تسمت بها الحالة السياسية والاقتصادية في الاسبوع الفائت. السمة الاساسية لهذه الاروقة كانت (ولا تزال) الهدوء، الهدوء في كافة اشكاله، في السيطرة على الاسواق ونزع شبح الخوف عن مستقبل الليرة والتضخم ونسب الاحتياط والتدخل في الاسواق. وفي موازاة هذا الهدوء، تأكيد حاكمية مصرف لبنان في اكثر من مجال ان الوضع النقدي سليم ومصرف لبنان يعي خطورة الاعتداءات الإسرائيلية وان لديه ما لديه لمجابهة الضغوطات الخارجية.

السفير توجهت الى النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي الذي كان قد اتهم اسرائيل عبر احاديث للصحف العالمية عن استعدادها لتدمير البنى التحتية للاقتصاد الوطني وعن «حاجة في نفسها» لتدمير مكونات الاعمار، وقال ان الخسائر قد تفوق الى ٢٠٠ مليون دولار مضيفا ان الاسرائيليين لا يريدون للبنان ان يكون مركزاً مالياً في المنطقة. السعيدي اكد للسفير ان سياسة التثبيت ولجم نسب التضخم لا رجوع عنها، متحدثا عن اجراءات لمصرف لبنان لمساعدة الاسواق لمواجهة طلب السيولة واجراءات لمساعدة المصارف التجارية والتأقلم مع نسب الملاءة الجديدة لاتفاقية «بال». حديث السعيدي تركز على ٣ محاور: سياسة التثبيت، سياسة التسليف، والتأقلم مع نسب الملاءة الجديدة. وجاء الحوار على الشكل الآتي:

سياسة التثبيت

■ ما هي المعطيات والارتكازات الاساسية للسياسة النقدية عام ١٩٩٦؟

. في هذا العام نتوقع المحافظة على سياسة تثبيت النقد. وفي هذا الاطار فان التدخل في الاسواق للتخفيف من الاضطرابات حيث تكون انواع الاضطرابات، سيكون ضروريا.

ونحن نتوقع ان يتدخل المصرف المركزي شراء او مبيعا للتثبيت وتأمين اوضاع مريحة في الاسواق، ويمكن اعطاء مثال على سياسة التثبيت في العام ١٩٩٥ حيث تدخل المركزي بشكل مباشر في الاسواق وقد باع المركزي جزءا من احتياطه في ذلك الوقت، للتعامل مع مضاربات في موازاة الحوافز السياسية التي كانت مرتبطة بالانتخابات الرئاسية.

وقد تمكن المركزي من اعادة تكوين احتياطه من العملات بعد مرور هذا الاستحقاق.

وهنالك مثال ثان على سياسة التثبيت وهذا ما تشهده اسواق القطع في الفترة المالية من الاعتداءات الاسرائيلية، وقد عمدنا في هذه الظروف الى تأمين السيولة في الاسواق، وهذا امر طبيعي في هذه المرحلة، كون الجمهور يرغب في تكوين احتياطي من السيولة لديه للظروف الطارئة وتهدف هذه السياسة ايضا الى تأمين العملات الصعبة لتلبية الطلب التجاري والاستثماري.

ان حجم تدخل المصرف المركزي في الاسواق كان محدودا لان الاسواق المالية تثق بقدرة مصرف لبنان في التدخل كونه يتمتع برصيد كبير من العملات الاجنبية. اما الناحية الاخرى من الثقة الممنوحة للمركزي فهي عبر تاريخ عمليات التثبيت التي قادها بنجاح وخصوصا خلال الاعتداءات الاسرائيلية عام ١٩٩٣.

اما اهداف السياسة المالية لمصرف لبنان في العام ١٩٩٦ فستكون متماسكة كالسياسة التي بدأت الحاكمية تطبيقها في العام ١٩٩٣.

وفي هذا الاطار تدرج هذه السياسة ضمن اربعة عناوين عرضية.

(١) تقويض ولجم نسب التضخم.

(٢) تمتين فعالية وصدقية القطاع المصرفي.

(٣) ترويج وتطوير الاسواق المالية بغية السماح لبيروت باستعادة دورها في الاسواق المالية الناشئة.

(٤) تطوير وتحديث نظم المدفوعات.

هذه العناوين ستكون المضمار الاساسي لتحرك مصرف لبنان في العام ١٩٩٦.

وفي الكلام على العنوان الاول فان اهداف السياسة المالية وتلك المتبعة في اسواق القطع تهدف الى السيطرة على نسب التضخم في الظروف الصعبة وتأمين الثبات النقدي والمالي لضمان نجاح تأمين كلفة اعادة الاعمار. وهنا تتعاطى السلطات النقدية بين وجهين اثنين لهذه العملية: اولا تأمين الاستقرار الماكرواقتصادي ولجم التضخم، وثانيا تحويل متطلبات الاعمار للقطاع العام وما يترتب على هذه العملية من زيادة في الانفاق الجاري للحكومة. هذه المقومات الاقتصادية تنعكس بشكل مباشر على طريقة التعامل والسياسات المالية والنقدية. لان تأمين الاستقرار الماكرو اقتصادي وتثبيت الاسعار في اسواق القطع والتأثير على نسب التضخم تتطلب سياسة محافظة وصدقية عالية في الاداء، وفي هذا الاطار يهم التأكيد ان لبنان لا يستطيع ان يتحكم باسعار السلع في الاسواق التجارية العالمية والتي تثبت في الاسواق الدولية، الا ان لبنان لديه اقتصاد منفتح حيث تشكل القطاعات التجارية فيه (الاستيراد والتصدير واستيراد السلع المنافسة) اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وبالاضافة فان كون لبنان يتمتع بمقومات الاقتصادية الحالية فان التحويلات المالية الخارجية والمدفوعات للخدمات والتحويلات تنعكس بشكل مباشر على ميزان المدفوعات.

وبالتالي وبوجود سياسة التثبيت الحالية فان التحويلات المالية تنعكس على الاوضاع النقدية وعملية تأمين النقد.

اشارة الى ان حصة كبيرة من المدفوعات والاستدانة والايداع تحصل في العملات الاجنبية.

وهذا الدليل واضح اذا نظرنا في تركيبة المدفوعات فهنالك ٥٢٩ الف عملية مقايضة للشيكات تجري شهريا بالعملات الاجنبية، مقارنة مع ٢٣٧ الف عملية في الليرة اللبنانية. وتبلغ قيمة هذه الشيكات ١٤٢٠ مليون دولار شهريا (العملات الاجنبية) مقارنة مع ٤٥٠ مليون دولار (لليرة اللبنانية)، ويمكن القول ايضا ان نسبة العملة الاجنبية الى اجمالي الايداع تتمحور حول ٦٠ في المئة فيما تفيض نسبة العملات الاجنبية لاجمالي التسليفات عن ٨٥ في المئة. وخلاصة يمكن التأكيد ان هنالك ارتباطا واضحا بين تطور الاسعار في اسواق القطع (القيمة الشرائية الخارجية لليرة اللبنانية) من جهة ونسب التضخم (القيمة الشرائية الداخلية لليرة اللبنانية) من جهة اخرى.

ولهذه الاسباب فان السلطات النقدية اتبعت سياسة التثبيت وربط الليرة اللبنانية والدولار الاميركي، ولمزيد من الدقة فان مصرف لبنان قد سمح بتحسن طفيف سنوي لليرة مقابل الدولار الاميركي يصل الى ٣.٥ في المئة، ونظرا الى ضعف الدولار الاميركي مقابل العملات الاخرى (خاصة الين الياباني والمارك الالماني) فان الليرة اللبنانية قد تحسنت بحوالي ٥٠ في المئة سنويا منذ ١٩٩٢.

هنا وقد ترافقت عملية التثبيت في اسواق القطع مع عدد من الاجراءات الموازية وقد حاولت السلطات النقدية السيطرة على نمو السيولة الجاهزة لكي يتسنى لها ايضا السيطرة على تطور نسب التضخم الى آجال ترافق اعادة عملية الاعمار. وعليه فان سياسة التثبيت قد نجحت في لجم نسب التضخم من ١٢٠٪ عام ١٩٩٢ الى ٨.٣٪ عام ١٩٩٤ و١٠.٦٪ عام ١٩٩٥.

سياسة التسليفات

■ ما هي الاهداف الكامنة خلف التعاميم الجديدة التي اصدرها مصرف لبنان مؤخراً؟ هل ستنتجح هذه التعاميم في اعطاء المزيد من التسهيلات والقروض؟

. ان الهدف الاساسي وراء هذه التعاميم هو الترويج للشروط والبنود الاساسية لتمويل عملية الانماء والاعمار في المدى المتوسط والبعيد، وفي هذا الاطار فان تأمين الظروف المؤاتية والاطر المؤسساتية وتقويض الاضطرابات المختلفة هي اساسية في تأمين هذا التمويل بكلفة غير عالية. وفي المقابل فان تخفيف الكلفة وزيادة التمويل في المدى المتوسط والبعيد الاجل سيكونان عاملين ايجابيين في تأمين السيولة المطلوبة في فترة الاعمار، وبالتالي تأمين نسب النمو الحقيقية في الاقتصاد الوطني.

في الوقت الحاضر هنالك نقص اساسي في تأمين السيولة في المدين البعيد والمتوسط. وهذه العوامل سببها عدم الثبات الاقتصادي (UN-CERTAINTY) ومختلف المخاطر السياسية والاقتصادية العالية التي خلفتها الاعوام من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠، وهذه العوامل تطورت الى عدم استقرار ماكرو اقتصادي. وفي هذا الاطار تعتقد المؤسسات المالية العاملة في الاسواق بان التمويل في المدين المتوسط والبعيد الاجل بحاجة الى كفالات مهمة وفي هذا الاطار يرى المستثمرون كافة ان تأمين هذه الكفالات صعب للغاية. حيث فيما ترتفع كلفة التمويل مقارنة مع العائد المتوقع على الاستثمار في المشاريع على المدين البعيد والمتوسط الاجل. وعليه نشأت قلة التمويل المتوسط والبعيد الاجل، ولهذا عمد مصرف لبنان الى اصدار تعاميم تسعى الى تأمين ثلاثة شروط اساسية:

اولا: في المجال البنيوي فان المصارف ستكون لديها قدرة اكيدة للتحرك في الاسواق بعد ان حررت هذه الاخيرة من الاحتياطي الالزامي على ودائعها (ودائع تتجاوز ٦ اشهر).

وفي الاطار عينه عمد المركزي الى ادخال تعاميم تطلب من المصارف اعطاء تسليفات بنسبة تساوي اجمالي الودائع للتسليفات للقطاعين العام والخاص. وهذا التعميم يريد من المصارف المتخصصة عدم الاستثمار في سندات الخزينة اللبنانية (والتي تتمتع بفوائد بمالية) بعد ان اعفيت من الاكتتابات الالزامية.

ثانيا: سمحت هذه التعاميم بادخال عمليات التسنيد كافة. وهنا يسمح للمصارف التجارية باتمام عملية التسنيد والتسليفات، وتخصم هذه السندات من مصرف لبنان ضمن شروط ومعايير خاصة.

ثالثا: ان هذه التعاميم تسمح بتطوير الاسواق المالية، وفي هذا الاطار سمحت هذه التعاميم بمساندة عملية التمويل في المدين المتوسط والبعيد الاجل.

وفي الخلاصة انني اؤمن بأن هذه الاجراءات ستسمح بتطوير نطاق التسليفات وهذه التعاميم اتت بموازاة تعميم جديد اصدرته لجنة السوق الثانوية للاسهم والقيم المنقولة (تعميم رقم ١٧) والتي تنص على القوانين المرعية الاجراء لدخول الشركات في السوق ونحن نتوقع دخول عدد من الشركات الكبرى السوق الثانوية، وبالتالي الاستفادة من هذه التعاميم (الشركة اللبنانية للفنادق الكبرى شركة سيلين وشركة استثمار كازينو لبنان).

التأقلم ومتطلبات كفاية رأس المال

■ ما هي الاسباب حول التعاميم الجديدة التي تناولها القطاع المصرفي والتي تتناول رأس مال المصارف والمتطلبات الاساسية حول حصص المساهمين الرئيسيين.

. ان مصرف لبنان يدرس حاليا عددا من الامور المتعلقة بالرأسمال المطلوب للمصارف ونسب الملاءة المطروحة والمطلوبة بالتشاور مع جمعية مصارف لبنان، وفي هذا الاطار نحن نعتقد بان هذه المعطيات يجب العمل على زيادتها لكي تتماشى وعددا من المعطيات الجوهرية هي:

اولا: تأمين بعض الملتزمات الاساسية لعملية تمويل الاعمار خلال العشر سنوات المقبلة.

ثانيا: تأمين تقليص كلفة الخدمات المصرفية الاساسية في ميدان المعلوماتية المصرفية.

ثالثا: اعطاء المصارف التجارية الادوات المطلوبة والوسائل الكفيلة لتمكينها من الاضطلاع بدور ريادي في الاسواق المحلية.

(٤) تطوير المقومات الاساسية للاسواق المالية لجعل بيروت تنافس مراكز اسواق المال الاقليمية.

(٥) العمل على اعطاء دفع للقيمة الاساسية للمودعين المؤسسين والتي تآكلت عبر السنين وانخفاض سعر العملة والتضخم.

ومن الجدير ذكره ان القطاع المصرفي التجاري اللبناني قد عانى من حرب طويلة المخاض مع السيولة. وفي آذار ١٩٩٥ استطاعت المصارف التجارية الوصول الى نسب الملاءة المعمول بها في اتفاقية بال وهي نسبة كوك القاضية بوضع ٨٪ من نسب الملاءة ضمن المكونات الاساسية للمصارف، هذا ونعمل اليوم على تطوير هذه النسبة الى ١٢٪، وهذا دليل صحي على متانة المصارف التجارية وربحيتها في الاجيال القادمة، مع العلم ان نسب الملاءة هي ليست المعدلات او المؤشرات الاساسية التي يجب اتباعها لفهم قدرة القطاع المصرفي على المنافسة.

ويهم التأكيد هنا ان المصرف المركزي يعتقد بان قياس متانة وفعالية (SOUNDNESS) القطاع المصرفي يتركز على عدد من المعطيات اهمها رأس المال والادارة والسيولة (CAPITAL, ASSETS, MANAGEMENT, EARNINIGS, LIQUIDITY (CAMEL)).

ونحن نعتقد بان نسب الملاءة الجديدة المطبقة ستعكس بالتأكيد هذه المعطيات ونحن نعتقد ايضا بان نسب الملاءة الجديدة ستأخذ بين ٣ و٥ سنوات وهذا سيعطي فترة غير مستهانة للمصارف التجارية للتأقلم، والنسب الجديدة من دون اي ضغوطات اساسية. وفي هذا الاطار ادخل مصرف لبنان تشريعات جديدة تسمح للمصارف بطرح ٣٠٪ من اسهمها في الاسواق المالية، هذا بالاضافة الى عدد من المعطيات الجديدة والادوات المالية والتي ستكون مصدرا جديدا من رأسملة المصارف وهي السندات المتحركة الفوائد (FLOATING RATE NOTES PERPETUAL LIABILITIES).

الفترة	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	شباط ٩٦
(القطاع المالي ١٩٨٩ ـ شباط ١٩٩٦)								
م١	٢٨٦	٤٥٠	٦٨٩	١١٩٩	١١٤٣	١٤٣٧	١٥٦١	١٥٨٥
م٢	٩٤٥	١٢٦٥	٢١٤٠	٤٣٧١	٥٣٠٩	٨٥٨٧	٩٦٦٣	١٠٣٦٦
م٣	٢٤٦٥	٣٨٢٢	٥٤٩٩	١١٧٧٦	١٥٦٧٨	١٥٦٥١	٢٢٨٨٣	٢٣٧٥٦
م٣ (بملايين الدولارات)	٤٨٨٢	٤٥٤٠	٦٢٥٧	٦٤٠٧	٩١٦٣	١١٩٣٢	١٤٣٣٨	١٤٩٦٠
ايداع العملة الصعبة (بملايين الدولارات)	٣٠٠٩	٣٠٣٧	٣٨٢٢	٤٠٢٩	٦٠٦١	٦٧١٨	٨٢٨٣	٨٤٣٢
م١ (بالنسبة)	٪٥٧.١	٪٥٦.٧	٪٥٣.٢	٪٧٤.٠	٪-٤.٧	٪٢٥.٧	٪٨.٦	٪٦.٦
م٢	٪٧٣.٠	٪٣٣.٨	٪٦٩.٢	٪١٠٤.٢	٪٢١.٥	٪٦١.٧	٪١٢.٥	٪١٦.٨
م٣	٪١٣.٤	٪٥٥.١	٪٤٣.٩	٪١١٤.١	٪٣٣.١	٪٢٥.٣	٪١٦.٤	٪١٧.٢
تطور الودائع (بالعملات)	٪-٢.٠	٪١.٩	٪٢٥.٨	٪٥.٤	٪٥٠.٤	٪١٠.٨	٪٢٣.٣	٪٢٢.٤
الودائع بالعملات نسبة الى م٣	٪٦١.٦	٪٦٦.٩	٪٦١.١	٪٦٢.٩	٪٦٦.١	٪٥٦.٣	٪٥٧.٨	٪٥٦.٤

تطور اسواق القطع مقارنة مع نسب التضخم	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	شباط ٩٦
نسبة تطور الليرة/الدولار	٤٩٦.٧	٧٠١.٨	٩٢٨.٢	١٧١٢.٨	١٧١٧.٢	١٦٥٧.٠	١٦٠٢.٣	١٥٩٠.٠٠
نسبة تغير الليرة الى الدولار	٪-٤.٧	٪٦٦.٧	٪٤.٤	٪١٠٩.١	٪-٦.٩	٪-٣.٧	٪-٣.١	٪-٢.٨
المؤشر قياسا لنسب القطع (١٩٩٠=١٠٠)	٦٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠٤.٤	٢١٨.٣	٢٠٣.٢	١٩٥.٦	١٨٩.٥	١٨٨.٦
معدل الليرة/دولار الاسمية	١٤٩.١٠	١٠٠.٠٠	٧٣.٣	٤٣.٠	٤٢.٣	٤١.١	٤١.٠	—
معدل الليرة/دولار الفعلي	٩٧.٢	١٠٠.٠٠	١١١.٧	١١٥.١	١٤٨.٥	١٥٨.١	١٧٠.٦	—
نسبة التضخم	٪٧٢.٢٠	٦٨.٨	٪٥١.٥	٪١٢٠.٠٠	٪-١.٢	٪٨.٩	٪١٠.٦	٪٦.٤٢

النوّام: حصار المرفأ مستمر عشوائياً

أبرق وزير النقل عمر مسقاوي الى المطارات والمرافئ العربية والصديقة للتوقف عن الحركة اليوم لمدة خمس دقائق تضامنا مع يوم الحداد الوطني.

من جهته افاد مدير عام وزارة النقل عماد النوام، ان عملية إعاقة البواخر التجارية من قبل البحرية الاسرائيلية مستمرة واضحت «عشوائية، بمعنى انها قد تطال بواخر دون اخرى لكن من دون معايير او مواصفات معينة. الا ان التوقيف القسري للبواخر ومنعها من دخول مرفأ بيروت خف عن الأيام الماضية». واضاف النوام لـ«السفير» «ما من تقديرات احصائية دقيقة حتى الآن حول تأثر حركة مرفأ بيروت جراء العدوان الاسرائيلي».

ترخيص بتملك «سوجيفون» حقوقاً عينية عقارية

اقر مجلس الوزراء مؤخراً بناء على اقتراح من وزارة المالية، الترخيص بتملك حقوق عينية عقارية للشركة العامة العقارية ش.م.ل. «سوجيفون» والتملك يخص الاقسام رقم ٦ و١١ و١٢ من العقار رقم ٢٥١٧ منطقة جبيل العقارية التي يعود لها مساحة /٢٣٨/ م.م من اصل مساحة العقار الاجمالية البالغة /١٢٥٤/ م.م ـ قضاء جبيل ـ والقسمين رقم ٢٦ و٢٧ من العقار رقم ١٤٨٦ منطقة المصيطبة العقارية التي يعود لهما مساحة /٨٨/ م.م من اصل مساحة العقار الاجمالية البالغة /١٢٦٢/ م.م ـ قضاء بيروت ـ والقسم رقم ٢٧ من العقار رقم ١٩٥٣ منطقة راس بيروت العقارية الذي يعود له مساحة /١٤/ م.م من اصل مساحة العقار الاجمالية البالغة /٣٣٤٣/ م.م.

على الشركة المرخص لها ان تخصص العقارات المذكورة لاستعمالها من قبل فرنسبنك ش.م.ل. كفروع له والذي يملك معظم أسهم الشركة طالبة الترخيص في مهلة اقصاها خمس سنوات من تاريخ التسجيل في السجل العقاري تحت طائلة تطبيق احكام مشروع القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم رقم ١١٦١٤ تاريخ ٤/١/١٩٦٩ (اكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في لبنان).

البرنامج الإنمائي كما يراه أهالي بعلبك والهرمل

٢٠ في المئة هاجروا إلى بيروت والخارج ٩٣ في المئة: القروض لا تغطي مصاريف الإنتاج

كتب منير يونس:

انطلقت بعض اعمال المرحلة الثانية من برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة في منطقة بعلبك ـ الهرمل. وتهدف هذه المرحلة (١٩٩٦ـ٢٠٠٠) الى متابعة المرحلة الاولى، كما انها ترتكز في اهدافها على ايجاد بنى تحتية حقيقية للتنمية: استغلال الموارد المائية، الاستمرار في التسليف الزراعي، تعزيز التدريب والارشاد، العمل على تسويق المنتجات، الى جانب الاهتمام بالريفيات والصحة التامة والتربة.

اما ماذا تحقق في خلال المرحلة الاولى (١٩٩٤ـ١٩٩٥)، فهذا ما يمكن ايجازه بسبع نقاط هي: ١ـ تشكيل لجنة عليا للتنمية والتسليف تنبثق عنها ٢٢ لجنة محلية (٣٨٠ شخصا). ٢ـ اقراض ١٥٠٠ مزارع، من اصل ٢٧ الف مزارع تعد المنطقة، بمبلغ لا يتجاوز الالف دولار للمزارع الواحد. ٣ـ صرف ٤٣٠ الف دولار لمشروع «ايفاد» لتربية المواشي من اصل ٢٢ مليون دولار مخصصة لذلك. ٤ـ انشاء ١٢ مركزا لتدريب النساء الريفيات على الخياطة والحياكة وتحويل بعض المنتجات الزراعية. ٥ـ ري ١٥٠ هكتارا على مدار السنة و٤٠٠ هكتار من ايلول حتى نيسان(!). ٦ـ انشاء بعض المزارع النموذجية بهدف الارشاد. ٧ـ تأمين بعض البذار والسماد..

وللوقوف على آراء السكان في ما حققته المرحلة الاولى، قامت مؤسسة البحوث والاستشارات، بتكليف من البرنامج الانمائي للامم المتحدة بدراسة ميدانية شملت عينة من ٤٠٥ اشخاص: ٧٩.٥ في المئة من منطقة بعلبك و٢٠.٥ في المئة من منطقة الهرمل. شملت ٢٠٩ مستفيدين من البرنامج الانمائي (٨٠.٤ في المئة من بعلبك و١٩.٦ في المئة من الهرمل، وهذا مشابه لتوزع السكان في الاقضية).

وقد شملت الدراسة مستفيدين وغير مستفيدين، وتم تحليل النتائج وفق عدة مستويات: السهل/الجبل، بعلبك/الهرمل، مروي/غير مروي.

تركيب العينة

ومن خصائص العينة التي جرى معها البحث والتحقيق: اكثر من ٥١ في المئة من المستفتين ينتمي الى عائلات تعد اكثر من ٦ افراد، ٣٩ في المئة تعد من ٣ الى ٥ افراد و١٠ في المئة تعد اقل من ٣ افراد، واعلنت نسبة ٥١ في المئة من المستفتين ان في عائلاتها شخصاً عاملا واحدا، و٣٩ في المئة فيها من ٢ الى ٣ اشخاص عاملين، و٩ في المئة فيها اكثر من ٣ عاملين. وفي عائلات العينة المستفتاة حوالى ١.٩٥ شخص يعمل في الزراعة. وتبيّن ان اكثر من ٥٢ في المئة من العائلات تضم بين افرادها اكثر من ٣ اشخاص يعملون في الزراعة.

والعدد الوسطي للاشخاص العاملين في الزراعة مرتفع في الحقول المروية وبنصف المروية منه في الحقول غير المروية.

الأراضي الزراعية

ثلث المزارع المعنية بالبحث مروي بالكامل، ٢١ في المئة منها غير مروي و٤٥ في المئة نصف مروي. اما توزيع الزراعات فهو: الحبوب (٢٨ في المئة)، الاشجار المثمرة (٢٣ في المئة)، التبغ (١٦ في المئة)، البطاطا (١٤ في المئة)، الخضار (١٠ في المئة)، وبصل وغيره (٦ في المئة). اما بالنسبة الى توزيع المزارع حسب حجمها: ٤٦ في المئة من الاراضي مساحتها اقل من ٣ هكتارات، ٢٦ في المئة مزارع مساحتها بين ٣ و٧ هكتارات، ٢٨ في المئة مزارع مساحتها اكثر من ٧ هكتارات والمساحات الكبرى (اكثر من ٢٠ هكتارا) هي وافرة في بعلبك اكثر من الهرمل.

مداخيل

٦٩ في المئة من مداخيل السكان المعنيين بالبحث يأتي من الزراعة، ٣.٦ في المئة من المداخيل الاجمالية لعينة البحث هي مداخيل من تربية الماشية، ٢٧.٤ في المئة مداخيل غير زراعية. المداخيل المتأتية من الزراعة هي اكثر في السهل من الجبل اي في بعلبك اكثر من الهرمل.

مصاريف الصحة

تبين من البحث الذي أجرته مؤسسة البحوث والاستشارات بتكليف من البرنامج الإنمائي ان مصاريف الصحة العامة تشكل جزءا كبيرا من مداخيل السكان، وفي هذا مشكلة! وكمعدل وسطي، تصل هذه المصاريف الى اكثر من ٢٢ في المئة من مداخيل العائلات، وهذا المعدل اكبر من المعدل الوسطي على مستوى لبنان. وتفسر هذه النسبة الكبيرة ضآلة المداخيل بشكل عام كما تظهر فقدان البنى التحتية الصحية في بعلبك الهرمل، وتفسر اخيرا بتركيب هرم العمر حيث نسبة الشيوخ كبيرة بالقياس الى الشباب.

مياه الشفة

وتبين في البحث وبعد التحقيق الميداني ان السكان يتحملون كمعدل وسطي كلفة شهرية تصل الى ٣١٣٧٢ ليرة لكل عائلة ثمن مياه الشفة. وهذا يعني ان الكلفة تصل سنويا الى ٢٣٥ دولارا للعائلة الواحدة. وهذا الرقم هو ربع القرض المعطى من البرنامج الانمائي! (ألف دولار)!.

آراء

البحث السوسيولوجي المجرى لدى المزارعين في منطقة بعلبك ـ الهرمل وضع جملة نتائج مهمة هي:

١ـ اغلبية المزارعين تعرف بوجود «اللجان المحلية للتنمية والتسليف» المكلفة من قبل البرنامج الانمائي باختيار من يستفيد من التسليفات، ويعتبر هؤلاء علاقتهم باللجان جيدة في اغلب الحالات وذلك واضح في بعلبك اكثر من الهرمل، الا ان ثلث المستفيدين (من الذي اجابوا على استمارة البحث) هم مع تغيير هذه اللجان.

٢ـ اغلبية المستفيدين غير راضية عن المبلغ المسلّف (٨٩ في المئة) كما عن الرهونات (٥٩ في المئة)، بالمقابل، هم راضون الى حد ما عن نسب الفوائد (٦٦ في المئة)، و٧٢ في المئة تعتبر ان مدة سداد القرض جيدة، وهم راضون بنسبة ٧٩ في المئة عن البذار والسماد واسعارها، لكن نسبة ٧٨ في المئة تطالب بتغيير شروط التسليف. ومما يجدر ذكره ان نسبة ٨٠ في المئة من المستفيدين ترغب بالتقدم بطلب قرض جديد للسنة الجارية، وان ٨٨ في المئة تعتبر ان لا بديل عن البرنامج الإنمائي.

٣ـ بالنسبة للارشاد الزراعي: اكثر من ٨٠ في المئة من المستفتين (مستفيدون وغير مستفيدين) تؤكد غياب سياسة تأطير فاعلة على هذا المستوى، وهذا الغياب ظاهر في الهرمل اكثر من بعلبك، ومن جهة ثانية، فان اغلبية المستفتين (شبه اجماع) تعتبر ان ما من جهود لإعادة تأهيل شبكة الري في القرى.

٤ـ بالنسبة لـ٩٧ في المئة يشكل التسويق مشكلة كبرى، و٣٤.١ في المئة تؤكد انه لم يدفع ثمن محاصيلهم فور تسليمها، و٨٧ في المئة تطالب بطرقات زراعية لتسهيل عملية تصريف المنتجات وتسويقها.

٥ـ اما اثر نشاطات البرنامج على ديمومة التنمية البشرية فهو غامض بالنسبة للسكان: قرابة ٦٠ في المئة اعلنت انها زادت من عدد عمالها الزراعيين منذ ١٩٩٤، و٥ في المئة اعلنت انها اشتركت في دورات تأهيل تدريبية. وتعتبر هذه الدورات بالنسبة لـ٨٠ في المئة من المستفتين وسيلة لزيادة دخل العائلة، في حين ان ٦٠ في المئة تؤكد عدم قرب وامكانية الوصول الى الخدمات الصحية (وهي ظاهرة حادة في الهرمل)، ونسبة ٩٣ في المئة تلح على الحاجة الى اعادة تأهيل شبكة مياه الشفة.

٦ـ اعترفت نسبة ٤٦ في المئة بان الاقتراض سمح لها بزيادة الدخل الزراعي، في حين ان ٩٣ في المئة تعتبر ان المداخيل المحصلة عبر القروض لا تصل الى تغطية مصاريف الانتاج، وفي الغالب الاعم، يعتبر السكان ان اوضاعهم الغذائية والادخار لديهم تدهورت في السنتين الماضيتين.

٧ـ وتعترف نسبة ٢٠ في المئة من العينة، موضوع الاستفتاء، ان احد العناصر المنتجة في العائلة غادرت المنطقة منذ ١٩٩٤، وتعتبر هذه الهجرة نتيجة لتدهور الشروط الاقتصادية والاجتماعية في بعلبك ـ الهرمل.

٨ـ وتجدر الاشارة الى ان نسبة ٧٩ في المئة تعتبر ان اعضاء اللجان معينة من اعيان القرى لذا اعلنت نسبة ٧٧ في المئة انها لم تشارك في تسمية اوانتخاب اعضاء هذه اللجان المعنية بالتنمية والتسليف. بالمقابل، ٦٣ في المئة تعتبر ان اللجان تمثيلية. وفي ما خص اللجنة العليا، ٧٠ في المئة لا تعرف اعضاء هذه اللجنة و٦٦ في المئة لا تعتبرها تمثيلية.

ديمومة البرنامج

أ ـ وردا على سؤال في استمارة البحث حول ترتيب البدائل في حال رفض طلب القرض اجابت نسبة ٧٠ في المئة بترك الاراضي «بوراً»، ٢٥ في المئة تبحث عن جهة تحويل أخرى، ٧.٥ في المئة تغير زراعتها.

ب ـ نسبة ٣٨ في المئة من العينة موضوع الاستفتاء أكدت انها لم تغير مساحة زراعتها في العام ١٩٩٤، وربع المستفتين وسع مساحة زراعته وثلاثة ارباعهم حجم مساحة زراعته.

ج ـ اغلبية السكان تعتقد انه، في حال الغاء البرنامج، ما من استمرارية به بأشكال اخرى وهؤلاء هم كثر في الهرمل. وأكثر من ثلثي المزارعين يقول انه غير قادر على التوجه الى مصرف لطلب قرض، وفقط ٨/١ من المزارعين قادر على ذلك.

اثر البرنامج على الفقر

● اولاً: اكثر من ٤٦ في المئة من المستفيدين موضوع الاستفتاء، قالت بأن القرض من البرنامج الانمائي حسّن من المداخيل الزراعية لديها ولكن بالحدود الدنيا لذلك.

● ثانيا: مع ذلك فان اغلبية العينية، موضوع الاستفتاء، اكدت ان اوضاعها الحياتية تدهورت كثيرا خلال السنتين الماضيتين. في ما خص التربية والتعليم، حوالى ٣٤ في المئة تشعر بتدهور ذلك. والنسبة ترتفع الى ٣٦ في المئة عندما يتعلق الامر بخدمات الصحة. والى ٤١ في المئة في ما خص النشاط الزراعي الذي تدهور ايضا خلال ١٩٩٤ و١٩٩٥. وتصل نسبة الشكوى الى ٧٤ في المئة و٩٠ في المئة في ما خص الغذاء والادخار!.

● ثالثا: برغم بعض الايضاحات الاضافية التي يحتاج اليها تحليل النتائج، يظهر ان نسبة ٩٣ في المئة من المستفيدين تعتقد ان المداخيل الناتجة عن استغلال القرض لا تكفي لسد مصاريف الانتاج وفقط ٥ في المئة اعطت جوابا ايجابيا على ذلك.

● رابعا: ان نسبة ٢٠ في المئة من عينة الاستفتاء اعترفت بهجرة احد افراد عائلاتها منذ ١٩٩٤، و٤٠ في المئة من هؤلاء المهاجرين اتجهوا الى بيروت و٢٢ في المئة الى الخارج، والهجرة من الهرمل هي الى بيروت بنسبة ٧٨ في المئة.

● خامسا: يظهر اخيرا ان الهجرة مفروضة على السكان بالنظر الى تدهور شروط معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية وليس بالنظر الى فرص العمل خارج منطقة بعلبك ـ الهرمل.

ومع ذلك، وبالنظر الى الفقر الشديد والوقع المهمش للمنطقة، يتمسك المزارعون بالمشروع بشكل عام، هذا بالرغم من هزالة اجمالي مخصصات القروض (هي قروض وليست منح) بالمقارنة مع الربح الفائت الناتج عن توقف الزراعات الممنوعة.

المصرف الدولي يبدي استعداداً لزيادة مخصصات خطة الطوارئ للبنان

اكد المصرف الدولي في اتصال من واشنطن ان المصرف تلقى توجهات اكيدة بإعادة رسم سياسة القروض للحكومة اللبنانية، وقال المصدر ردا على سؤال لـ«السفير» ان القيمة السنوية للقروض والتي كانت لا تتجاوز الـ٣٥ مليون دولار سترتفع حوالى الـ٥٠ مليون دولار ان ارادت الحكومة اللبنانية ذلك.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان توجهات في هذا الخصوص اعطيت للفريق العامل من اجل لبنان بدراسة جميع الملفات التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية سابقا ولم يستبعد المسؤول أن يزور وفد من المصرف الدولي في الاسابيع المقبلة بيروت للاطلاع على الاحتياجات الضرورية للحكومة بعد الاعتداءات الإسرائيلية مضيفا ان الاعتداءات على منشآت البنى التحتية ستحث المساهمين والمتبرعين الاساسيين في برنامج اعادة الاعمار بمضاعفة جهودهم للوصول الى الارقام التي كانت لبيروت قد طلبتها في الاعوام السابقة.

وقال المصدر ان الاعتداءات على المنشآت الكهربائية بمثابة دليل واضح على رغبة اسرائيل بتدمير البنى التحتية التي انجزت حديثا مضيفا ان الحكومة اللبنانية قد حازت على صدقية المجتمع الدولي في سداد ديونها والمباشرة في مشاريع البنى التحتية الاساسية.

هذا واستبعد المسؤول ان تؤجل الحكومة اللبنانية اياً من المشاريع المقررة هذا العام مضيفا ان وفدا لبنانيا رفيع المستوى كان يفاوض في الأسبوع الماضي في واشنطن لإقرار قرض يبلغ ٤٠ مليون دولار لإعادة تأهيل شبكة الطرق الفرعية.

جال على شركات توزيع المحروقات: برصوميان: الشركات متعاونة والأسعار ثابتة

جال وزير الصناعة والنفط على شركات توزيع المحروقات الممتدة على الطريق البحري بدءاً من جل الديب وصولاً الى الدورة، وذلك بهدف الاطلاع على حسن سير عمليات التسليم.

واشار الوزير برصوميان الى ان الشركات تقوم بتسليم كل مواد المحروقات خصوصاً مادة المازوت حيث كان الطلب عليها اكبر بعد انقطاع التيار الكهربائي. وبالاسعار المحددة من قبل الوزارة.

وقال: «ان اسعار المشتقات النفطية لم تتغير ولم يطرأ عليها اي زيادة. ونظراً للبلبلة التي سادت في الآونة الاخيرة، سجل بعض التهافت من المواطنين على المحروقات، ولهذا فقد اتخذنا القرار لكي يتم التسليم يوم الاحد (امس) علماً انه يوم عطلة. ونحن نسلّم كل انواع المشتقات خصوصاً مادة المازوت التي اصبحت مطلوبة اكثر من غيرها لا سيما بعد انقطاع التيار الكهربائي. والشركات تسلم بالسعر الرسمي المحدد من قبل الوزارة.

وذكر الوزير برصوميان بأن الشركات تعاونت مع الوزارة منذ البداية، وان انذارها كان قبل الاعتداءات الإسرائيلية، وهي ما زالت مستمرة بالتعاون.

واشار الى ان اسعار المشتقات النفطية بدأت بالانخفاض عالمياً وهذا ما راهن عليه منذ البداية، وامل باستمرار انخفاض الاسعار العالمية. وابلغ الشركات التي جال عليها ان كل شركة لا تتجاوب مع القرارات، سوف تضطر الوزارة لأخذ الاجراءات اللازمة بحقها ضمن الصلاحيات المعطاة لها.

واشار الى ان الدولة تستورد بشروط الشركات نفسها، وان الضريبة التي تفرضها على سعر صفيحة البنزين لا تستطيع التخفيف منها لان هذا الامر يؤثر سلباً على ميزانية الدولة وبالتالي على المشاريع الاقتصادية في البلاد.

إعادة تنظيم مؤسسة المقاييس والمواصفات

طلب وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان، استرداد مشروع قانون محال على مجلس النواب يرمي الى اعادة تنظيم مؤسسة المقاييس والمواصفات.

وجاء في طلب الاسترداد:

«سبق لوزارة الصناعة والنفط ان اعدت مشروع قانون يرمي الى اعادة تنظيم مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية. وقد احالته الحكومة الى مجلس النواب بموجب المرسوم رقم ٦٥٣٧ تاريخ ٢١/٣/٩٥ حيث لم يتم حتى تاريخه التصويت عليه من قبل الهيئة العامة للمجلس.

وفي تاريخ لاحق، حضر الى لبنان خبيران منتدبان من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في مهمة خاصة لوضع دراسة استشارية حول تفعيل مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية وقد وضعا بنتيجة الدراسة ملاحظاتهما على مشروع القانون الآنف الذكر، واقترحا إجراء بعض التعديلات عليه.

لذلك، اعدت هذه الوزارة مشروع المرسوم المرفق لاسترداد مشروع القانون المذكور لكي يتسنى لها ادخال التعديلات المناسبة عليه في ضوء تلك الملاحظات، راجين عرضه على مقام مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب وإعطاءه في حال الموافقة المجرى القانوني اللازم».

الخطوط السويسرية تستأنف رحلاتها

استأنفت شركة الخطوط الجوية السويسرية تسيير رحلاتها الى مطار بيروت اعتباراً من صباح امس بعد ان كانت اوقفتها منذ حوالى الاسبوع بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان.

منتخب لبنان يواصل استعداداته لكأس آسيا

«تقسيمة» بين الأبيض والأحمر تنتهي بفوز الأول



حمزة يمرر الكرة بين نزهة وكرنيب والحاج يراقب (عاصم شعيب)

كتب طارق يونس:

اجرى المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يوراث أمس تقسيمة بين اللاعبين ارتدى احدهما الزي الابيض والثاني الزي الاحمر وأسفرت عن فوز الفريق الابيض (٤-٣) وانهى الشوط الاول لمصلحته (٣-١) وذلك في المباراة التي اقيمت على ارض ملعب بيروت البلدي.

وتندرج هذه المباراة في اطار استعدادات المنتخب لتصفيات كأس آسيا.

بدأت المباراة بالوقوف دقيقة صمت عن ارواح شهداء الجنوب ولبنان الذين سقطوا ضحايا القصف الاسرائيلي على الجنوب.

جاءت المباراة حماسية، تبادل خلالها لاعبو الفريقين الهجمات على المرميين وكانت الافضلية للاعبي الفريق الابيض بقيادة جمال طه الذي ضم فريقه معظم لاعبي المنتخب الاول، وهذا ما سمح لهم بالسيطرة على الوضع والتفوق على خصومهم عندما انهوا الشوط الاول لمصلحتهم (٣-١).

وظهر الفريق الابيض بمستوى متقلب الأداء وخاصة في خط الهجوم في الشوط الثاني لجهة الأداء وخاصة في خط الهجوم بقيادة وائل نزهة ووارطان غازاريان اللذين لم يهددا منطقة المرمى بالشكل المطلوب.

وتبين ان يوراث يسعى للعب بخطة جديدة في المستقبل متمثلة بدفع ثلاثة لاعبين في مركز قلب الدفاع وخمسة في الوسط بالاضافة الى المهاجمين وائل نزهة ووارطان.

في المقابل لم يكن الفريق الاحمر غائباً عن اللقاء، بل ظهر لاعبوه بمستوى مقبول يبشر بفريق احتياطي جيد للفريق الأول. وبرز منه فادي علوش الذي لعب في مركز الوسط فموّل ودافع وسجل، والى جانبه جمال الحاج الذي بدأ يدخل بقوة في جو المنتخب، كذلك نجح موسى حجيج بفرض نفسه في اول مشاركة له بعد غياب طويل. ولا ننسى تألق الظهير خضر برجاوي وقلب الدفاع الجديد (في هذا المركز) رياض قبيسي.

يذكر ان لاعبي الفريق الاحمر امتازوا على الفريق الأبيض بالروح القتالية.

الإصابات

- د ٢٠: اجتاح وائل نزهة منطقة الخصم وقبل ان يسدد اعاقه بلال زغلول فاحتسب الحكم ضربة حرة وطرد زغلول، سدد منها كيفورك الكرة فارتدت من الأرض ودخلت الشباك (١-٠).

- د ٢٣: ضربة حرة للاحمر سدد منها جمال الحاج الكرة على الطريقة «البلاتينية» دخلت المقص الايمن (١-١).

- د ٣٠: ضربة ركنية للفريق الابيض حرك منها كوركين الكرة الى داخل المربع فأحدثت دربكة، وكرة مرتدة من الحارس الى حسن أيوب فأودعها بسهولة داخل الشباك (٢-١).

- د ٤٠: دخل جمال طه المربع وقبل ان يسدد اعاقه خضر برجاوي فاحتسب الحكم ضربة جزاء، انبرى لها حسن ايوب وأرسلها على يسار الحارس (٣-١).

- د ٥٣: مرر جمال الحاج الكرة الى شعبان حمادة الذي راوغ المدافعين وسجل على يمين الحارس (٣-٢).

- د ٨١: ضربة حرة للفريق الاحمر حرك منها جمال الحاج الكرة الى موسى حجيج الذي ثبتها لفادي علوش فعالجها الاخير بتسديدة على الطريقة «الكومانية» دخلت اسفل القائم الايسر (٣-٣).

- د ٩٠: مرر بابكين كرة ارضية الى وارطان الذي لم يتوان عن ايداعها من تحت الحارس مسجلاً إصابة التقدم (٤-٣).

* مثل الفريق الابيض: احمد صقر (الحراسة المرمى) كوركين، ابراهيم حصني، حسن ايوب، كيفورك، ارمين ليكيدشيان، بابكين ماليكيان، جمال طه، وارطان، وائل نزهة وشادي كرنيب.

* مثل الفريق الاحمر: بلال هاشم (خالد حمصي) (الحراسة المرمى) خضر برجاوي، سليم حمزة (أحمد كريم) عباس شحرور، رياض قبيسي، شعبان حمادة (فؤاد حجازي) محمد مسلماني، جمال الحاج، زاهر العنداري، بلال زغلول (موسى حجيج) وفادي علوش.

● قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

أتلتيكو يهزم برشلونة بمعقله في «نوكامب»

تلقى فريق برشلونة ومدربه الهولندي يوهان كرويف ضربة قاسمة افقدته الأمل الى حد كبير في إحراز اللقب هذا الموسم بعد الهزيمة القاسية التي تعرض لها في معقله «نوكامب» امام منافسه متصدر الدوري أتلتيكو مدريد (١-٣)، والتي قد يدفع المدرب كرويف نفسه ثمنها، خاصة بعد فشله ٣ مرات متتالية في ٣ مسابقات مهمة وهي الدوري والكأس وكأس الاتحاد الأوروبي.

ففي المباراة التي شاهدها ١٠٨ آلاف متفرج، زحفوا من كل انحاء مدينة برشلونة وجوارها لشد أزر فريقهم وإحراز الفوز على مضيفهم القادم من العاصمة مدريد في محاولة للتساوي معه في عدد النقاط. سقط الفريق الكتالوني مرة أخرى امام أتلتيكو (١-٣) بعدما سبق وسقط أمامه في نهائي الكأس (٠-١)، فابتعد الفائز بفارق ٦ نقاط في الصدارة قبل خمس مباريات متبقية من الدوري.

واحرز لوبوسلاف بينيف الاصابة الأولى لأتلتيكو في الدقيقة ١٥ بعد أن راوغ زميله صانع العاب الفريق خوسيه لويس كامينيرو مدافع برشلونة ميغيل انجيل نادال ومرر الكرة للوبوسلاف ليحرز منها الاصابة.

وتعادل برشلونة في الدقيقة ٣٠ بإصابة أحرزها خوردي كرويف ولكن في الشوط الثاني لعب أتلتيكو بقوة وتقدم بإصابة أحرزها خوان فيسلينو في الدقيقة ٥٣ واختتم ليوناردو بياجيني إصابات فريقه بالاصابة الثالثة.

وأحرز كامينيرو إصابة لأتلتيكو بعد الإصابة الثانية على الفور ولكن الحكم الغاها بعد ارتكاب خطأ مع المدافع سيرجي بارجوان.

وفي النتائج الأخرى خسر سرقسطة أمام كورونا (٢-٣)، وسجل للفائز دوناتو من ركلة جزاء في الدقيقة ٢٦، وديفيد وماغازين في الدقيقتين ٣٥ و٧٣، وسجل للخاسر موريتيكس وارواغون في الدقيقتين ٤٤ و٧٧ (الأخير من ركلة جزاء).

وفاز كومبوستيلا على ريال سوسييداد (٢-٠)، وسيلتا فيغو على رايو فاليكانو (٣-١)، والبسيط على سلمنقة (٤-٢)، وسبورتينغ خيخون على ريال بيتيس (٥-٢)، واشبيلية على اوفييدو (٣-٢)، وميريدا على بلد الوليد (١-٠)، وخسر ريال مدريد أمام اسبانيول (١-٢).

● ترتيب الصدارة:

١ - اتلتيكو مدريد: ٧٧ نقطة.

٢ - برشلونة: ٧١.

٣ - فالنسيا: ٧٠.

٤ - اسبانيول: ٦٦.

ألمانيا

اختتمت مساء أمس مباريات المرحلة الـ ٢٩ للدوري الالماني بلقاء شالكه ومونشن غلادباخ، وانتهى بالتعادل (٣-٣).

وقد افتتح مونشن غلادباخ التسجيل بإصابة مبكرة في الدقيقة الخامسة بواسطة اندرسن وتعادل شالكه في الدقيقة ١٣ بواسطة مولدر، ثم عاد غلادباخ ليتقدم مجدداً بإصابتين خاطفتين لتشيركويف وويتهوف في الدقيقتين ١٧ و٤٧، قبل أن ينتفض أصحاب الأرض ويحرزوا إصابتين في الدقيقتين ٥١ و٥٤ بواسطة اندربروغ وماكس.

وبذلك احتفظ مونشن غلادباخ بالمركز الثالث بعد بايرن ميونيخ ودورتموند برصيد ٤٩ نقطة.

هولندا

بات اجاكس في حاجة الى نقطتين من مباراتيه الاخيرتين ليحتفظ ببطولة هولندا لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه غرونينغن (٤-٣) في المرحلة الثانية والثلاثين للدوري التي اجريت امس.

وسجل اصابات الفائز الفنلندي يوري ليتمانن (٣٠ من ركلة جزاء و٤٣)، والنيجيري كانو (٤٧) وفوتر (٩٠) وللخاسر سيون (٢٤ و٧٧) وبومبارد (٣٩).

وكان اجاكس بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الاندية الاوروبية البطلة التي يحمل لقبها ايضا الاربعاء الماضي بفوزه على باناثينايكوس اليوناني (٣-صفر).

وفاز فاينورد روتردام على فورتونا سيتارد بإصابة سجلها مدافعه الدولي السابق رونالد كومان (٦٠ من ركلة جزاء)، ولوتريخت على فيتيس ارنهم بإصابتين سجلهما هوفشتيدي (٢٢ و٣٠) وخسر توينتي انشكيده امام هيرينفين بإصابة سجلها دي فيسر (٣٤) وفولندام امام بريدا بإصابتين سجلهما فيدمار (١٥) وفان فونديرين (٦١) مقابل إصابة للخاسر سيتفانوفيتش (٩٠)، وتعادل فالفيك وسبارتا روتردام (صفر-صفر).

وكان ايندهوفن تغلب على نيميغن (١-صفر)، وروداً كيركراده على ديغنتر (٥-صفر) وتعادل فيللم تيلبورغ مع دوتينشيم (١-١).

● ترتيب الصدارة:

١ - اجاكس: ٧٩ نقطة

٢ - ايندهوفن: ٧٤

٣ - فاينورد: ٥٧

٤ - رودا: ٥٣.

البرتغال

ابتعد فريق بورتو متصدر الدوري البرتغالي بفارق ١٦ نقطة عن منافسه المباشر بنفيكا اثر الفوز الذي حققه خارج ارضه على تيرسينس (٤-صفر) في مباريات المرحلة الـ٣١ للدوري وبات قاب قوسين او ادنى من الوصول الى منصة تتويجه بطلا.

وفي النتائج الاخرى، فاز سبورتينغ خارج ارضه ايضا على فيلغويراس (١-صفر)، وتعادل بيليشيش وجيل (٢-٢)، وخسر اماذورا امام شافيس (٢-٣)، وسالغويروس امام بوافيستا (صفر-٢)، وفاز ماريتيمو على براغا (٢-١)، وبوشون ليريا على كامبومايوريتس (٤-صفر).

● ترتيب الصدارة:

١ - بورتو: ٨٠ نقطة

٢ - بنفيكا: ٦٤

٣ - سبورتنغ: ٦٠

٤ - بوافيستا: ٥٧

بلجيكا

خسر اندرلخت امام مضيفه سيركل بروج (١-٢) في اختتام المرحلة الثلاثية والثلاثين من بطولة بلجيكا لكرة القدم.

وفاز شارلروا على سانت تروند (٤-صفر)، والوست على سيرينغ (٥-صفر)، وكلوب مالين على ليرس (٣-صفر) ولاغانتواز على هاربلبيكه (١-صفر)، وايكيرين على فاريغيم (٢-صفر).

وتعادل لوميل ولنفير (صفر-صفر) وستاندارد لياج مع بيفيرين (٢-٢).

وكان كلوب بروج الذي ضمن احراز اللقب الاسبوع الماضي تعادل ومضيفه راسينغ وايت مولنبيك الثالث من دون اصابات في افتتاح هذه المرحلة.

● ترتيب الصدارة:

١ - كلوب بروج: ٧٨ نقطة

٢ - اندرلخت: ٦٧

٣ - مولنبيك: ٥١

٤ - ايكيرين: ٥٠

النمسا

بقي الترتيب على حاله في بطولة النمسا لكرة القدم بفوز رابيد فيينا المتصدر على لينتسر (٢-١) ومنافسه المباشر شتورم غراتس على مضيفه ادميرا فاكر (٢-صفر) في المرحلة التاسعة والعشرين.

ويحتل رابيد المركز الاول بفارق نقطة واحدة عن غراتس (٥٦ مقابل ٥٥). وكان رابيد فيينا بلغ المباراة النهائية لكأس الكؤوس الاوروبية الاربعاء الماضي حيث سيلتقي باريس سان جيرمان في ٨ ايار المقبل في بروكسل. وفاز تيرول على غاك (٣-١) وتعادل فورفارتس ستير مع اوستريا فيينا (٢-٢) وريد مع سالزبورغ (١-١).

● ترتيب الصدارة:

١ - رابيد فيينا: ٥٦ نقطة.

٢ - شتورم غراتس: ٥٥.

٣ - تيرول: ٥٠.

٤ - غاك: ٤٥.

البطولات العربية بكرة القدم

الأهلي يتأهّل لنهائي كأس مصر سحب قرعة دور الـ ١٦ في الإمارات

بلغ النادي الاهلي المباراة النهائية لكأس مصر في كرة القدم بفوزه على غزل المحلة (٤-١) امس على استاد القاهرة الدولي في حضور ٣٠ الف متفرج بقيادة الحكم محمد ضياء الدين.

ويلعب الاهلي في المباراة النهائية ضد اتحاد عثمان او المنصورة اللذين يلتقيان اليوم الاثنين على الملعب ذاته.

وبسبب خروج الزمالك والمقاولون العرب من المسابقة وهما المشاركان في كأس ابطال افريقيا وكأس الكؤوس الافريقية على التوالي قرر الاتحاد المصري لكرة القدم امس التبكير بإقامة المباراة النهائية للكأس بحيث تقام في ٥ ايار المقبل بدلاً من ٤ تموز.

وحاول الغزل تهدئة اللعبة قدر الإمكان للوصول باللقاء الى ركلات الترجيح فتراجع مدافعاً. لكن اسامة عرابي غير مجريات اللقاء في الدقيقة ٣٠ عندما سجل اصابة للاهلي بمجهود فردي. ويتحمل حارس الغزل السيد النصراوي مسؤولية الاصابة.

وحاول الغزل التعويض في مطلع الشوط الثاني فهاجم ولكن دفاعه انكشف واحرز حسام حسن غير المراقب الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٠ برأسه اثر تمريرة من مجدي طلبة من مركز الجناح الايسر. وقد ارتطمت بيد الحارس قبل ان تهز شباكه وفي الدقيقة ٥٥ مرر وليد صلاح الدين كرة بينية من منتصف الملعب الى حسام حسن فسددها من خارج المنطقة على يسار الحارس معلناً الاصابة الثالثة

وبعد دقيقة واحدة سجل عبد العظيم الشوري اصابة الغزل اثر تمريرة من اكرامي عبد العزيز الذي اهدر فرصة وهو منفرد بالحارس احمد شوبير في الدقيقة ٦٤ ثم سدد الكرة بجوار القائم الايسر.

وتبادل الفريقان الهجمات الى ان استثمر حسام حسن احداها في الدقيقة ٨٥ اذ نفذ مجدي طلبة ركلة ركنية وحول محمد يوسف منها الكرة برأسه الى حسام الذي اضاف الاصابة الرابعة برأسه ايضاً. ثم انفرد اسامة عرابي وسدد في الخارج (٨٧) وصوب مجدي طلبة كرة قوية فوق العارضة (٩٠). واهدر احمد كشري فرصتين انفرد من احداهما تماماً لكنه سدد بالحارس.

* مثل الأهلي: احمد شوبير، محمود ابو الدهب، ابراهيم حسن وبشير حنفي ومحمد يوسف واسامة عرابي، هادي خشبة ومجدي طلبة وهشام حنفي (ياسر ريان ٧٠)، حسام حسن ووليد صلاح الدين (احمد عبد المنعم ٧٦).

* مثل غزل المحلة السيد النصراوي، مصطفى عبده، سعيد عبد العزيز وخالد اسماعيل وتوفيق صقر ووائل جمعة (صبري سليم ٧٠)، عادل ابراهيم (محمد جنيدي ٦٤) وطه السيد (عبد اللطيف الدوماني ٥٧) وايمن مشالي، اكرامي عبد العزيز وعبد العظيم الشوري.

الإمارات

سحبت في مقر الاتحاد الاماراتي لكرة القدم في ابوظبي امس قرعة دور الـ ١٦ لكأس رئيس دولة الامارات في كرة القدم وتم توزيع اندية الدوري الممتاز الستة على مجموعتين ضمت الاولى النصر (البطل) والوصل (الثالث) والعين (الخامس)، وضمت الثانية الشارقة (الرابع) والشباب (الثاني) والخليج (السادس).

ثم وزعت الاندية العشرة المتأهلة من الدور التمهيدي (على اساس اول وثاني كل مجموعة وافضل فريقين احتلا المركز الثالث) بالقرعة ايضاً على المجموعتين المذكورتين سابقاً. وبالتالي سيشارك في المجموعة الاولى النصر والعروبة والوحدة والعين وبني ياس والامارات واتحاد كلباء والوصل. اما المجموعة الثانية فتضم الشارقة ورأس الخيمة والجزيرة والخليج واهلي الفجيرة والاهلي والشعب والشباب.

وتقام مباريات الدور ربع النهائي في ٢ ايار المقبل ونصف النهائي في ٦ منه والمباراة النهائية في ٩ منه وتسبقها للمرة الاولى مباراة المركز الثالث.

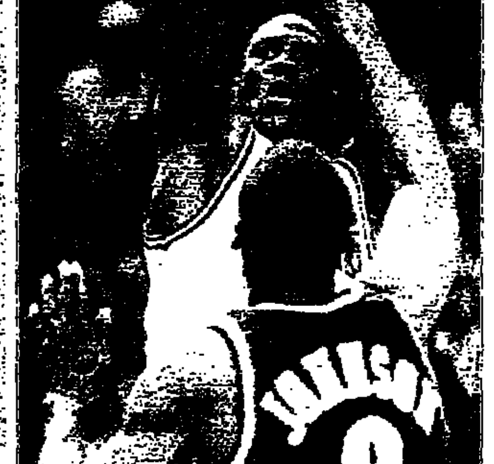
برنامج دور الـ ١٦

٢٤-٤: النصر × العروبة، والوحدة × العين، واتحاد كلباء × الوصل، وبني ياس × الإمارات.

٢٥-٤: الشارقة × رأس الخيمة، والجزيرة × الخليج، واهلي الفجيرة × الاهلي، والشعب × الشباب.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الهزيمة الثانية لشيكاغو بأرضه والعاشرة بالدوري





جوردان يسدد بمواجهة جونسون لاعب انديانا (رويتر)

قبل مرحلة واحدة فقط على انتهاء القسم الأول للدوري الأميركي بكرة السلة، تعرض شيكاغو بولز المرشح الأبرز لإحراز اللقب هذا الموسم للهزيمة على أرضه امام أنديانا بيسرز بفارق نقطة واحدة (٩٩-١٠٠) في لقاء قمة المجموعة الوسطى. وبذلك حرم انديانا خصمه شيكاغو من تحطيم رقم بوسطن سلتيك الذي حققه في الموسم ١٩٨٥-١٩٨٦ بإحرازه ٤٠ فوزا على أرضه مقابل هزيمة واحدة، وتوقف رصيد شيكاغو على ٣٩ فوزا مقابل هزيمتين.

وقد كانت الثواني الأخيرة من المباراة في قمة إثارتها عندما تمكن أنديانا من التعادل (٩٩-٩٩) بواسطة ايدي جونسون، قبل أن يحصل الأخير على (فاول مزدوج) قبل عشرين فقط من الثانية على انتهاء المباراة بعدما تخاشن عليه مايكل جوردان ليسجل نقطة الفوز ويفشل في الثانية.

والهزيمة هي الثانية لشيكاغو بولز على أرضه في القسم الأول من الدوري هذا الموسم، وكانت الأولى امام شارلوت، ليصبح رصيده ٧١ فوزا مقابل ١٠ هزائم، فيما بلغ رصيد انديانا ٥١ فوزا مقابل ٣٠ هزيمة. وهنا النتائج:

- كليفلاند × ديترويت: (٧٥-٧٣).
- انديانا × شيكاغو بولز: (١٠٠-٩٩).
- اتلانتا × نيوجيرزي: (١٢١-٩٩).
- يوتا جاز × سكرامنتو: (١٠٤-٩٢).
- لايكرز × مينيسوتا: (١٠٦-٨٢).

هذا، وسيختتم القسم الأول من الدوري صباح اليوم (الاثنين) حيث تقام المباريات الـ ١٣ الأخيرة قبل انطلاق الدور الثاني. فيلعب بوسطن مع نيويورك، وتورونتو مع فيلادلفيا وواشنطن مع شيكاغو بولز، وشارلوت مع أورلاندو ماجيك، ودنفر مع سياتل سوبر سونيكس، هيوستون روكيتس مع فنيكس صنز، وأنديانا بيسرز مع كليفلاند، وسان أنطونيو مع دالاس مافريكس، ولوس انجيليس كليبرز مع فانكوفر، وميامي هيت مع أتلانتا هوكس، وديترويت بيستونز مع ميلووكي، وسكرامنتو مع غولدن ستايت.

الدورات الدولية بكرة المضرب

سامبراس وداتي بطلاً وبطلة في طوكيو

توج الاميركي بيت سامبراس بطلا لدورة طوكيو اليابانية الدولية بكرة المضرب بفوزه على مواطنه ريتشي رينيبيرغ (٦-٤ و٧-٥) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس ودامت ٦٩ دقيقة. واللقب هو الرابع لسامبراس هذه السنة بعد فوزه في دورات سان جوزيه وممفيس الاميركيتين وهونغ كونغ والثالث له في طوكيو بعد عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ والفوز هو الخامس ايضا لسامبراس على رينيبيرغ في سبع مباريات مقابل خسارتين.

وكان سامبراس احرز دورة هونغ كونغ الاحد الماضي بفوزه على مواطنه مايكل تشانغ واستعاد المركز الاول في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين من النمسوي توماس موستر.

وسنحت فرصة واحدة امام رينيبيرغ المصنف ٦٣ عالميا والاختصاصي في مباريات الزوجي لكسر ارسال سامبراس وكان ذلك في الشوط السادس من المجموعة الثانية عندما عادل النتيجة ٣-٣، ٥-٥ لكن المصنف اول عالميا كسر ارسال منافسه ليحسم المباراة في مصلحته.

وقال سامبراس: «شيء مهم جدا ان تكون الرقم واحد عالميا. قلت ذلك من قبل مرات عدة. كافحت كثيرا خلال هذا الاسبوع. وكنت جاهزا تماما اليوم ونجحت في ارسالاتي التي اخافته بعض الشيء».

واضاف: «سأخلد للراحة مدة ثلاثة اسابيع ثم ابدأ تدريبي على الملاعب الرملية، وآمل ان يكون موسمي جيدا على هذه النوعية من الملاعب».

ونال سامبراس ١٥٤ الف دولار ورينيبيرغ ٨١ الفا. وكان رينيبيرغ حقق مفاجأة في نصف النهائي بتغلبه على مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثانيا.

وفي فئة السيدات استعادت اليابانية كيميكو داتي المصنفة اولى اللقب الذي خسرته العام الماضي امام الاميركية ايمي فرايزر فتغلبت عليها (٧-٥ و٦-٤). وقالت داتي: «حاولت ألا ارتكب الاخطاء التي وقعت فيها العام الماضي ضدها، ايمي توجه ارسالات قوية. حاولت ان اوجه كراتي الى الزوايا لكي ازعجها ونجحت في ذلك».

ونالت داتي ٩٢ الف دولار.

واحرزت داتي لقب الزوجي ايضا مع مواطنتها آي سوغياما بفوزهما على الثنائي الاميركي فرايزر وكيمبرلي بو ٧-٦ (٦-٨) و٦-٧ (٨-٦) و٦-٣.

- وفي برشلونة: احرز النمساوي توماس موستر بطولة دورة برشلونة الاسبانية بفوزه على التشيلي مارتشيللو ريوس ٦-٣ و٤-٦ و٦-٤ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما امس.

سامبراس يحمل درع البطولة (أ ب)

دورة نادي زحلة بكرة المضرب

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل دورة نادي زحلة الرياضي بكرة المضرب التي يشرف عليها اتحاد اللعبة ويشارك فيها ٤٠ لاعباً من مختلف الاندية اللبنانية.

وهنا برنامج اليوم الاول:

* فئة الرجال:

- الساعة ٣.٠٠: ايلي رياي × ايلي كعدي.

- الساعة ٤.٠٠: عبد الستار بلطجي × ميشال كعدي.

- الساعة ٥.٠٠: مارك زيناتي × فواز آغا.

* فئة القدامى:

- الساعة ٦.٠٠: جوزف عقيقي × فارس زيناتي.

تفاهم قرى النبطية والتضامن صور لدعم النازحين

يلتقي فريق من لاعبي قرى النبطية الذين نزحوا الى معهد الفني الاسلامي مع التضامن صور على ملعب المعهد في شاتيلا بمبادرة من ادارة نادي التضامن لدعم النازحين معنوياً.

أريك كانتونا أفضل لاعب بإنكلترا

تم اختيار النجم الفرنسي اريك كانتونا، لاعب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي افضل لاعب كرة قدم في انكلترا لهذا الموسم، وتحول من لاعب مشاكس الى بطل.

وقد جاء ذلك في الاستفتاء الذي شارك فيه اعضاء رابطة نقاد كرة القدم في انكلترا واحرز كانتونا خلاله ٣٦ صوتاً من اصوات النقاد متقدماً على الهولندي رود غوليت لاعب تشلسي الذي حل في المركز الثاني، وجاء في المركز الثالث مهاجم ليفربول روبي فاولر.

وعاد كانتونا للملاعب بعد ان انهى فترة ايقاف دامت ثمانية اشهر بعد ان ركل احد مشجعي كريستال بالاس في مباراة للفريقين في يناير كانون الثاني عام ١٩٩٥.

بطولة العالم في الجمباز

الرومانية غوجيان نجمة الاختتام







الرومانية غوجيان (أ ب)

كانت الرومانية جينا غوجيان نجمة اليوم الاخير لبطولة العالم في الجمباز التي استضافتها مدينة سان خوان البورتوريكية بانتزاعها ذهبيتين في حصان القفز في اليوم الاول والحركات الارضية في اليوم الثاني.

وحصد ذهبيات الرجال في اليومين الروسي اليكسي نيموف (حصان القفز) والاوكراني رستم تشاريبوف (المتوازيان) والاسباني خيسوس كاريالو (العقلة) والبيلاروسي فيتالي تشيربو (الحركات الارضية) والكوري الجنوبي جيل سوباي (حصان الحلق) والايطالي يوري كيكي (الحلق).

اما ذهبيات السيدات فكانت من نصيب غوجيان (حصان القفز والحركات الارضية) والروسية دينا كوشيتكوفا (عارضة التوازن) والصينية يوان يوان كوي (الحركات الارضية ايضا) والروسية سفيتلانا تشوركينا (المتوازيان مختلفا الارتفاع). وهنا النتائج:

الرجال

● حصان القفز:
١ - اليكسي نيموف (روسيا): ٩.٧٥٦ نقاط.
٢ - هونغ شول بيو (كوريا الجنوبية): ٩.٧٤٣.
٣ - اندريا ماسوتشي (ايطاليا): ٩.٧٤٣.

● المتوازيان:
١ - رستم تشاريبوف (اوكرانيا): ٩.٧٥٠ نقاط.
٢ - فيتالي شيربو (بيلاروسيا): ٩.٧٣٧.
٣ - اليكسي نيموف (روسيا): ٩.٧٣٧.

● العقلة:
١ - خيسوس كاريللو (اسبانيا): ٩.٨٠٠ نقاط.
٢ - كراسيمير دونيف (بلغاريا): ٩.٧٧٥.
٣ - فيتالي شيربو (بيلاروسيا): ٩.٧٦٢.

السيدات

● عارضة التوازن:
- دينا كوشيتكوفا (روسيا): ٩.٨٨٧ نقاط.
١ - الكسندرا ماريتسكو (رومانيا): ٩.٨١٢.
٢ - جوان ليو (الصين): ٩.٨٠٠.
٣ - دومينيك داوس (الولايات المتحدة): ٩.٨٠٠.

● الحركات الارضية:
١ - جينا غوجيان (رومانيا) ٩.٨٥٠ نقاط.
٢ - يوان يوان كوي (الصين): ٩.٨٥٠.
٣ - ليوبوف شيريميتا (اوكرانيا): ٩.٨٠٠.
٤ - لافينيا ميلوسوفيتشي (رومانيا): ٩.٨٠٠.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ - مدينة ايرانية، احد الوالدين.
٢ - ناحية (معكوسة)، علم مؤنث.
٣ - شهر ميلادي (معكوسة)، الا (مبعثرة).
٤ - مرض صدري، قاربه.
٥ - اجبال، جلد.
٦ - اقارب، ضمير (معكوسة).
٧ - متشابهان.
٨ - تفسيرية، من اخوات كان.
٩ - جبل لبناني، مقياس.

عموديا:

١ - علم مذكر (معكوسة)، متشابهان.
٢ - من الاشجار، نهر عربي.
٣ - بلدة لبنانية.
٤ - اغنية لعبد الحليم حافظ.
٥ - الاحسن، متشابهان.
٦ - عاصفة بحرية، موقدون.
٧ - الولي.
٨ - اقاتلهم.
٩ - اشكال، دولة عربية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
الرومنسية عملة نادرة هذه الايام، فحافظ عليها لانها تجعلك مميزا في عيون المعجبين.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
لا تواجه هموم الحبيب بآخر بل انتظر الوقت الملائم لعرض المشكلة.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
اوضاعك مضطربة هذه الايام بسبب فقدانك التركيز على اوضاع شغلك لفترة طويلة، فدع الامور تأخذ مجراها.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
انت نادم على ما فات، وتحاول اصلاح المواقف ولكن ما كُسر يصعب اصلاحه فحاول ان لا تخطئ من جديد.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
الحياة فرص والشاطر هو من يستطيع ان يقتنصها وانت لا تنقصك الشجاعة والجرأة لتصل الى اهدافك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
انزل من برجك العاجي وتعلم ان تتعامل مع الامور بواقعية فالاحلام تؤدي الى الهلاك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
حياة الصخب التي تعيش لا تلائم ورزانتك فحاول ان لا تنتقم من نفسك بأن تغرقها في التسالي المريبة.

العقرب ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
انت كالمغناطيس الذي يجذب المعجبين هذه الايام، فاستفد من هذا الوضع الى اقصى الحدود.

القوس ٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
تحاول انتزاع الابتسامة من فؤادك الحزين ولكن قريبا تتحول هذه الابتسامة الى ضحكة رنانة مع نيلك مبتغاك.

الجدي ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
لا تحتار ولا تقلق حول الطريق المناسب لتحقيق اهدافك فكل السبل مفتوحة امامك.

الدلو ٢٠ كانون الثاني - ١٩ شباط
ايام الجد آتية وتتطلب منك الكثير من الانتباه والتركيز فكن على قدر المسؤولية.

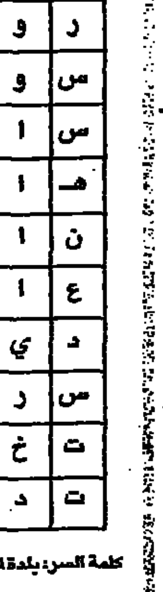
الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
جمال الروح أهم من جمال المظهر وروحك الجميلة تجعل الشريك متعلقا بك الى اقصى الحدود.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة!

كلمة السر

ر	و	ا	ب	ي	ت	ر	ت	ي	ل
س	و	ا	ع	د	ت	ق	ت	ي	ل
س	ا	م	ي	ر	ت	ل	و	ي	ن
هـ	ا	ن	ي	ي	ت	ح	و	ي	ل
ن	ا	م	ي	ا	ت	س	ي	ي	ر
ع	ا	ن	د	ق	ت	ي	س	ي	ر
د	ي	م	ا	ن	ت	ر	ش	ي	د
س	ر	ع	ي	ن	ت	ع	و	ي	م
ت	خ	م	ي	ن	ت	ق	و	ي	م
ت	د	و	ي	ن	ت	غ	ا	ل	ب



كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف:

روابي، عاند، ترتيل، سرعين، تلوين، تعويم، تسيير، تغالب، تيسير، سواعد، ديما، هاني، تخمين، تحويل، تقتيل، ترشيد، سامي، تقويم، نامي، تدوين.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - يصاليم، ع ع.
٢ - سرعين، ارى.
٣ - ابلح، ليعا.
٤ - انسلب، يصب.
٥ - اراه.
٦ - لبايا.
٧ - جون، دمين.
٨ - ااا، اما.
٩ - ر ر، غزير.

عموديا:
١ - يسليا، جار.
٢ - صريا، لوار.
٣ - سلعا، بني.
٤ - النحيل.
٥ - ين، زز.
٦ - داء.
٧ - اعبر، بار.
٨ - عربصاليم.
٩ - عاليمتار.

■ حل كلمة السر: غزير.

■ حل مسالة الشطرنج

1. Qh6+, Kf3; 2. Rf5+!, Kxf7; 3. Qf4 مات

البشير يعلن حكومة عهد «الإنقاذ» المنتخب
لا تغييرات بارزة تتطلبها المرحلة المقبلة

اعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير في ليل السبت ـ الاحد تشكيلة حكومته الجديدة، التي قال انها «تلتقط بالاعتبار روح المرحلة المقبلة» لكنها جاءت بلا تغييرات اساسية اذ بقي وزراء الحقائب الرئيسية لحكومة «الإنقاذ الوطني» المستمدة شرعيتها من انقلاب حزيران ١٩٨٩، في مواقعهم في حكومة ما بعد الشرعية الانتخابية.

وكانت ابرز صفات حكومة ما بعد الانتخابات، التي جرت في آذار الماضي، بقاء وزراء الدفاع والخارجية والداخلية في مناصبهم، فيما ادخل اثنا عشر وجهاً جديداً الى الحكومة التي تضم ثلاثين عضواً.

وسيحتفظ البشير في الحكومة الجديدة، التي ستكلف رسمياً غداً الثلاثاء، بمنصب رئيس الوزراء.

والتغيير الرئيسي الوحيد الذي يمكن الإشارة اليه هو في وزارة المالية، اذ عزل وزيرها عبدالله حسن أحمد وعين مكانه عبد الوهاب عثمان.

وتعتبر وزارة المالية منصبا حيويا بالنسبة لواقع الاقتصاد السوداني المثقل بأعباء تضخم متصاعد وعملة غير ثابتة وديون خارجية تبلغ نحو ١٦ مليار دولار، موروثة من الانظمة السابقة.

كذلك على السودان الاستعداد للتعامل مع تهديدات مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات عليه بزعم عدم تجاوبه مع شكوى اثيوبية تطالبه بتسليم ثلاثة اسلاميين مصريين متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥، وتقول السلطات الأثيوبية انهم لجأوا الى السودان.

وبالإضافة الى وزير المالية الجديد، فإن البشير عين وجوهاً جديدة لوزارات: الاتصالات والنقل والتعليم العالي، والزراعة والغابات، والموارد الحيوانية والصحة، والبحث والإعمار، والتنسيق مع المجلس الوطني (البرلمان) والخدمات العامة والمجلس الاعلى للسلام.

والمرأة الوحيدة في الحكومة الجديدة هي احسان غبشاوي التي كلفت بوزارة الصحة، وكانت سابقا مسؤولة عن اللاجئين.

ولم يغير البشير نائبي رئيس الجمهورية، فابقى اللواء زبير محمد صالح نائبا اولا له واللواء شرطة جورج كونغور اروب نائبا ثانيا له.

واحتفظ بمناصبهم كل من وزير الخارجية علي عثمان محمد طه ووزير الداخلية العميد بكري حسن صالح ووزير الدفاع اللواء حسن رحمن علي.

وتولى ثلاثة وزراء في الحكومة السابقة حقائب جديدة. فأصبح وزير الإعلام السابق عبد الباسط سبدرات وزيرا للعدل خلفا لعبد العزيز بن شدو، وتولى وزير السياحة السابق محمد طاهر عيلا وزارة التجارة واصبح وزير الاصلاح الاداري السابق (وزارة الغيت) اللواء الطيب ابراهيم محمد الخير وزيرا للثقافة.

وعلى الرغم من رفض احزاب المعارضة المشاركة في الحكومة الجديدة، فإن شخصيتين معارضتين انضمتا الى هذه الحكومة. وهما اللواء المتقاعد الهادي بشري، الذي كان مسؤولا عن عمليات الأمن في العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦، الذي قبل حقيبة الطرقات والاتصالات، وهو الذي كان قد عاد الى البلاد قبل سنة متهما منفى اختياريا. والثاني هو عادل قاسم محمد ابراهيم الذي تولى وزارة التنسيق مع المجلس الوطني، وهو كان قبلا نائبا للرئيس خلال حكم الرئيس السابق جعفر نميري.

وتضم تشكيلة الحكومة الجديدة خمسة وجوه جنوبية كلها معروفة بالولاء لحكومة الخرطوم.

(ا ب)

القمة الروسية ـ الأميركية العاشرة:
تَقدّم في شأن التسلح وخلاف حول «الأطلسي»

انتهت القمة العاشرة بين الرئيسين الاميركي والروسي بيل كلينتون وبوريس يلتسين بإحراز تقدم في شأن معاهدتين حول الحد من التسلح فيما ظل الخلاف قائماً حول توسيع حلف شمالي الأطلسي ونفى الرئيسان اللذان اجتمعا لخمس ساعات امس ان يكونا يعملان لدعم واحدهما الآخر في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة وروسيا.

وأعلن كلينتون في مؤتمر صحافي بعد انتهاء المحادثات في الكرملين انه ويلتسين احرزا تقدماً تجاه حل خلافاتهما بشأن تنفيذ معاهدتي القوات التقليدية في اوروبا ومعاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ لكنه اوضح ضرورة إجراء مزيد من المفاوضات لحل الخلافات نهائياً.

وتحد معاهدة القوات التقليدية في أوروبا القوة العسكرية على الحدود الروسية لكن موسكو تريد الاحتفاظ بقوات أكبر من المسموح به حالياً وفقاً للاتفاقية في منطقة القوقاز وستخضع المعاهدة للمراجعة في أيار المقبل.

وأوضح كلينتون ان الجانبين أحرزا تقدماً مهماً في التمييز بين انظمة الصواريخ التي تضع المعاهدة سقفاً لها والصواريخ الدفاعية التي لا تحدها المعاهدة.

لكن الرئيس الروسي اشار الى استمرار التباين في وجهات النظر بشأن توسيع حلف شمالي الاطلسي ليضم دولاً من شرقي اوروبا. وقال يلتسين ان كلينتون وعد بمحاولة إقناع حلفائه بعدم الإسراع في خطط التوسيع فردّ الرئيس الأميركي على الفور بالقول ان موقفه لم يتغيّر.

وأعرب يلتسين عن امله اثناء مؤتمر صحافي مشترك في الوصول الى اتفاق ثنائي قد يتضمن بنداً بعدم قبول عضوية اية دولة جديدة في الحلف من دون موافقة روسيا.

ونفى الرئيسان ان يكونا سعيا الى تعزيز مواقعهما الانتخابية حيث يواجه يلتسين انتخابات رئاسية في حزيران فيما يخوض كلينتون معركة التجديد لولايته الرئاسية في تشرين الثاني.

وأكد يلتسين انه وكلينتون لم يناقشا كيفية مساعدة كل منهما للآخر في الانتخابات الرئاسية وان الاجتماع جرى التخطيط له منذ فترة طويلة.

أضاف الرئيس الروسي للصحافيين «لا تشتبهوا بأية طريقة بناء». فيما رأى كلينتون انه سيكون «خطأ جسيماً تحميل اللقاء اكثر من اللازم» لناحية القضية الانتخابية. وأكد يلتسين ثقته في الفوز في الانتخابات الرئاسية.

وأعلن كلينتون انه يعتبر جمهورية الشيشان التي يخوض شعبها حرباً في سبيل الاستقلال عن موسكو، جزءاً من روسيا. لكنه أضاف «في النهاية الدولة الحرة يجب ان يكون لها اتحاد حر ومن ثم يجب ان يكون هناك شيء غير القتال».

وقارن كلينتون بين الحرب في الشيشان والحرب الأهلية الأميركية التي ارست مبدأ أنه لا يمكن للمناطق ان تنفصل ببساطة.

يلتسين يدعو، منحنياً، كلينتون للجلوس قبيل بدء محادثاتهما في الكرملين أمس (أ ب)

ولفت انتباه الصحافيين الذين حضروا المؤتمر تعليق يلتسين عن الوضع في الشيشان حيث تجاهل ارتفاع حدة المعارك مؤخراً هناك واصفاً الحالة في الجمهورية القوقازية بأنه «ليس سيئاً» وقال ان «القوات الروسية لا تنفذ اية عمليات عسكرية منذ ٣١ آذار الماضي» تاريخ إعلانه خطة للسلام في الشيشان.

وتتناقض تصريحات يلتسين مع تقارير القيادة العسكرية الروسية والصحافيين الاجانب والروس والهيئات الإنسانية التي تتحدث عن استمرار القتال بل تزايده في بعض المناطق منذ ذلك التاريخ.

من ناحية ثانية، التقى كلينتون بعد انتهاء المؤتمر الصحافي بقادة أحزاب المعارضة الروسية بمن فيهم مرشح الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الذي يعتبر المرشح الأبرز في وجه يلتسين.

وكانت مجموعة من ٣٠٠ شيوعي تتظاهر في الساحة الحمراء اثناء اجتماع يلتسين وكلينتون.

وجاءت القمة الاميركية ـ الروسية غداة انتهاء اعمال قمة الدول الصناعية السبع وروسيا التي خصصت للامن النووي وعقدت في موسكو امس الاول.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

كلينتون قد يطلب وساطة مغربية في الشيشان

موسكو ـ ا ف ب ـ ذكر مسؤول اميركي رفيع المستوى أمس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبطلب من نظيره الروسي بوريس يلتسين سيقترح على الملك المغربي الحسن الثاني القيام بوساطة لانهاء الصراع في الشيشان.

اضاف المسؤول الاميركي الذي طلب عدم الكشف عن هويته بعد انتهاء القمة بين الرئيسين ان كلينتون موافق على اجراء اتصالات مباشرة مع بعض الحكومات التي قد يكون لها نفوذ على الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف.

وكانت وزارة الخارجية المغربية اعلنت الاربعاء الماضي ان الرباط على استعداد للتدخل كوسيط في الصراع الشيشاني.

القاهرة: نيابة أمن الدولة تستجوب شهود عملية الهرم
موسى إلى أثينا غداً لتأكيد سلامة العلاقات

القاهرة ـ «السفير»

يقوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى غدا بزيارة الى اليونان، في اعقاب العملية التي ادت الى مقتل ١٨ سائحا يونانيا وجرح ١٤ آخرين، فيما تواصل الجهات الأمنية تحرياتها واستقصاءاتها لإلقاء القبض على منفذي العملية الذين قالت المصادر الأمنية انهم ما زالوا في اطار منطقة القاهرة الكبرى.

وتأتي زيارة موسى الى اثينا كخطوة تشير الى عدم اضطراب العلاقات اليونانية ـ المصرية بعد الهجوم، خاصة وان الوزير المصري كان قد ألغى جميع زياراته التي كانت مقررة هذا الاسبوع بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان، وخاصة زيارته التي كانت مقررة الى انقرة يوم الثلاثاء الماضي.

ومن المقرر ان يجري موسى محادثات خلال زيارته الى اثينا، تتناول بشكل خاص تطورات الأوضاع في المنطقة، فضلا عن العلاقات المصرية ـ اليونانية وسبل تدعيمها في كافة المجالات، وسبل تنسيق موقف البلدين ازاء القضايا المطروحة على الاجتماع الوزاري لدول منتدى البحر المتوسط المقرر عقده في مدينة روفانيلو يومي ٩ و١٠ ايار المقبل.

كما سيقدم موسى التعزية الى ضحايا هجوم شارع الهرم.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر أمنية عليمة ان اجهزة الأمن تعمل حاليا في أكثر من اتجاه لضبط افراد المجموعة التي شاركت في الهجوم ضد السياح اليونانيين.

وقالت المصادر ان المعلومات والاوصاف التي قدمها بعض السياح اليونانيين المصابين وعدد من شهود العيان سوف تساعد الأجهزة الأمنية من الوصول لافراد تلك المجموعة.

من ناحية اخرى كشف التقرير الذي أعده جهاز التفتيش في وزارة الداخلية حول الحادث ومدى مسؤولية مديرية أمن الجيزة عن وقوعه، وجود تقصير من جانب القيادات الأمنية بالنسبة لمتابعة خطط تامين الفنادق والأفواج السياحية الموجودة في نطاق المحافظة وخاصة عدم وجود سيارة الشرطة التي تتولى مرافقة الأفواج السياحية في تنقلاتها وغياب دوريات الشرطة المؤللة من شارع الهرم عند وقوع الحادث الأمر الذي سهّل تنفيذ العملية وهروب الجناة دون اي مقاومة.

واصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تعليمات للقيادات الأمنية الجديدة في مديرية أمن الجيزة وشرطة السياحة والتي تولت المسؤولية امس عقب نقل مديري أمن الجيزة والسياحة وإحالة ٢٨ ضابطاً آخرين للتحقيق بضرورة تكثيف الحراسات الأمنية على الفنادق والمنشآت السياحية طوال ٢٤ ساعة.

على صعيد آخر، انتهت نيابة أمن الدولة العليا من سماع اقوال شهود العيان الاربعة للعملية، وهم سائق اوتوبيس للنقل العام، وسائق سيارة اجرة، وحارس الموقف الملحق بالفندق، ومواطن تصادف مروره حين وقوع الهجوم. كما أمرت النيابة العامة باستدعاء المرشد السياحي الذي كان سيرافق الفوج السياحي اليوناني الى الاسكندرية ومدير أمن الفندق.

الى ذلك، واصلت اجهزة الأمن مداهمتها للمناطق العشوائية في مناطق البركة والكنيسة والعمرانية وهي المناطق التي يرجح ان يكون الجناة قد اقاموا بها قبل تنفيذ العملية وحقق فريق البحث خط سير هروب سيارة الجناة اثناء هروبهم والذي توقف خلف منطقة الكنيسة بعد ان سلك الجناة شارع السلام المتفرع من شارع الهرم ثم دخولهم منطقة البركة العشوائية وسيرهم في شارع اللاسلكي الموصل لأول طريق الصعيد مما يرجح هروبهم الى محافظات الصعيد مستقلين وسيلة أخرى بعد تغيير ملامحهم وملابسهم.

من جهة أخرى (أ ش أ) اصدر الرئيس المصري حسني مبارك أمس، قراراً جمهوريا بترقية قادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة الى رتبة الفريق وهم: اللواء طيار اركان حرب احمد محمد شفيق قائد القوات الجوية، اللواء اركان حرب محمد عبد الحميد الشحات قائد قوات الدفاع الجوي، واللواء بحري اركان احمد صابر سليم قائد القوات الجوية.



سياح أميركيون يسيرون قرب سيارة شرطة امام متحف القاهرة (ا ف ب)

القاء القبض على مصري بتهمة التجسس لحساب إسرائيل

القاهرة ـ ا ف ب ـ القي القبض على جندي سابق في الجيش المصري، ووجهت اليه تهمة التجسس لحساب اسرائيل.

وقال مصدر قضائي مصري امس ان الرقيب السابق في سلاح البحرية عبدالملك عبدالمنعم علي حامد (٤٨ سنة) اعترف امام نيابة امن الدولة العليا بـ«امداد الموساد منذ العام ١٩٩٥ بمعلومات عسكرية تتعلق خاصة بقاعدة «شلوا» العسكرية بالمنصورة، والقريبة من قرية نوسا الغيط في دلتا النيل».

واوضح المصدر القضائي ان حامد، وهو اب لاربعة اولاد «ارجع سبب موافقته على التعاون مع الموساد الى حاجته للمال» لانه لم يجد اي عمل دائم منذ احالته الى التقاعد في العام ١٩٧٨.

إيران: المحافظون خسروا غالبيتهم
أول برلمان متنوّع منذ الثورة

قال محللون في طهران، امس، ان المحافظين خسروا على ما يبدو غالبيتهم في مجلس الشورى، مع تزايد الدعم لمرشحي الوسط الاصلاحيين في دورتي الانتخابات التي لم تنعقد فيها السيطرة المطلقة على المجلس لأي من الطرفين.

وقالت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» «لا تملك اي جماعة الغالبية المطلقة».

وتشير تقديرات الصحف الى ان المحافظين تمكنوا من الحصول على ٣٥ في المئة من مقاعد المجلس المكوّن من ٢٧٠ مقعدا فيما حصل مرشحو الوسط على ٣٣ في المئة والمستقلون على ٢٥ في المئة بينما تمثل النسبة المتبقية المقاعد التي اعلن بطلان نتائجها والمقاعد المخصصة للاقليات الدينية.

ويرجح محللون آخرون ان يحصل المحافظون على ١٢٠ مقعدا على الاكثر بانخفاض ٢٠ مقعدا عن عدد ممثليهم في المجلس الحالي، وان تتراوح مقاعد الاصلاحيين بين ٩٠ و١٠٠ مقعد.

ويعتبر البرلمان الايراني من المؤسسات السياسية القوية في الجمهورية الاسلامية التي تأسست قبل ١٧ سنة وغالبا ما تمكن من ابطاء او الغاء مقترحات لا يوافق عليها.

واستخدمت «هيئة العلماء المجاهدين» التي تدعم المحافظين غالبيتها في المجلس لإبطاء خطط الرئيس هاشمي رفسنجاني لتحرير الاقتصاد ورفع الدعم عن المواد الغذائية والمحروقات.

وتعتبر الانتخابات مؤشرا اساسيا لانتخابات الرئاسة الاكثر اهمية والمقرر اجراؤها في العام المقبل والتي يتوقع ان يتنافس عليها رئيس البرلمان الحالي علي اكبر ناطق نوري، أحد زعماء المحافظين البارزين.

ولا يجيز الدستور الايراني ترشيح الرئيس رفسنجاني للانتخابات المقبلة بعد ولايتين مدة كل منهما اربع سنوات.

وفاز محافظون مؤيدون لـ«هيئة العلماء المجاهدين» بمعظم المقاعد عن طهران ولكن قوتهم على صعيد الدولة تراجعت بعد النتائج التي حققها المعتدلون والمستقلون.

وقدرت صحيفة ايرانية عدد المقاعد التي فازت بها جماعة خدام بناء ايران، المنافس الرئيسي للهيئة بنحو ٩٠ مقعداً.

وقال محلل ايراني «هذه تجربة جديدة للنواب الايرانيين». مشيرا الى ان المجالس الاربعة السابقة منذ ١٩٧٩ سيطرت عليها كتلة او اثنتان فقط.

وذكر دبلوماسيون ان نتيجة الانتخابات ستفضي الى محاولة جادة من جانب كل من الكتل الرئيسية لكسب تأييد الاعضاء المستقلين.

وقالوا ان اتجاه البرلمان لن يتحدد الا بعد بدئه في التصويت على قرارات. واضافوا ان انتخاب رئيس للبرلمان الجديد الشهر المقبل سيكون اول معركة تحاول فيها كل كتلة كسب تأييد المستقلين.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة الانباء الايرانية انه تم امس افتتاح معرض لأحدث المنتجات التكنولوجية الروسية في طهران.

ونقلت الوكالة عن وزير الثقافة والتعليم الايراني محمد رضا غولبايكاني قوله في الافتتاح ان المعرض يمكن ان يؤدي الى تعاون افضل في حقل التكنولوجيا بين البلدين.

(رويتر، ي.ب)

التقديرات تشير إلى فوز اليسار
في ثالث انتخابات إيطالية في ٤ أعوام

رئيس الوزراء لامبرتو ديني يدلي بصوته في روما أمس (أ.ب)

... وبرلوسكوني (أ.ب)

أشارت تقديرات امس الى ان ائتلاف اليسار الايطالي الذي يهيمن عليه الشيوعيون السابقون، والذي يحاول تحقيق نصر تاريخي، يتجه الى الفوز في مجلس الشيوخ في الانتخابات العامة التي جرت في البلاد امس.

وافادت التقديرات التي قامت بها شركة «اباكوس» للابحاث لمصلحة الشبكات التلفزيونية ان تحالف يسار الوسط سيفوز بـ٤٤.٩ في المئة في مجلس الشيوخ، مقابل ٤١.١ في المئة لتحالف الحرية (يمين وسط) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني.

ولم تتوافر تقديرات بشأن مجلس النواب.

وجاءت انتخابات امس في ختام حملة انتخابية تميّزت بتبادل الاتهامات والإهانات بين المرشحين وتتمحور المعركة بين تحالف يمين ـ الوسط الذي يقوده برلوسكوني وتحالف يسار الوسط الذي يسيطر عليه حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي سابقاً).

ويامل الناخبون ان تسفر المعركة عن برلمان يؤمن تشكيل حكومة مستندة الى اكثرية صلبة وتتمكن من الدوام فترة طويلة.

لكن استطلاعات الراي التي نشر آخرها في ٣١ آذار الماضي اشارت الى ان أياً من القوتين البارزتين ستعجز عن تحقيق فوز ساحق.

وبلغت نسبة المشاركين بعد ساعات من فتح صناديق الاقتراع عند السابعة صباحاً (الثامنة بتوقيت بيروت) ٤٨.٩ في المئة من الناخبين المسجلين.

وتنضوي قوى اليسار تحت الائتلاف الذي يحمل اسم «شجرة الزيتون» ويقوده رومانو برودي وهو استاذ في الاقتصاد ويتمتع باحترام واسع لقدراته المهنية اكثر من بلاغته الخطابية.

وكان برلوسكوني الذي انهارت حكومته في العام ١٩٩٤ يطالب منذ ذلك الحين بإجراء انتخابات تضمن له العودة السياسية وشكّل لذلك «تحالف الحرية».

وسقطت حكومة القطب الاعلامي بعد سلسلة من الفضائح المالية وحلّت مكانها حكومة من غير السياسيين برئاسة رئيس المصرف المركزي الايطالي لامبرتو ديني الذي دخل المعترك السياسي مشكلاً حزباً انضم الى تحالف يسار الوسط.

ويضم «تحالف الحرية» حزبي «فورتسا ايطاليا» بقيادة برلوسكوني و«التحالف الوطني» اليميني المتطرف بزعامة جيانفرانكو فيني.

واشار المراقبون الى ان موقف «الرابطة الشمالية» سيكون مهماً لتحديد الجهة التي ستحرز النصر.

(أ ب، ي ب)

حركتان انفصاليتان تعلنان مسؤوليتهما عن تفجير نيودلهي

سريناغار (الهند) ـ رويتر ـ أعلنت حركة «المؤمنين الاسلامية في جامو وكشمير» و«قوة تحرير خالستان» مسؤوليتهما عن تفجير عبوة ناسفة في العاصمة الهندية نيودلهي الليلة قبل الماضية مما ادى الى مقتل ١٧ شخصا بينهم خمسة من الاجانب كما أصيب ٣٢ آخرون.

وقالت الجماعتان انهما استهدفتا تفجير نزل «ارغون» لأن انشطة معادية للكشميريين تجري فيه. واضافتا انه تم تفجير القنبلة بجهاز تحكم عن بعد.

وحركة «المؤمنين» جماعة انفصالية في كشمير بينما الاخرى مؤيدة لانفصال السيخ.

وقال سكان ان النزل المؤلف من ٢٥ غرفة والذي دمرته القنبلة تماماً، يتردد عليه كشميريون.

واوضحت الشرطة ان الانفجار اسفر عن مقتل ثمانية اجانب منهم ثلاثة نيجيريين وفرنسيان وبريطانيان.

والانفجار هو الخامس في نيودلهي منذ ايلول الماضي.

ولي العهد السعودي يستقبل رئيس البرلمان اليمني

جدة ـ ا.ش.ا ـ استقبل ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس في جدة رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر.

وكان الاحمر قد اجرى عقب وصوله الى جدة امس الاول محادثات مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، تناولت المواضيع المتعلقة باعمال اللجنة العليا المشتركة السعودية ـ اليمنية، والعمل لدفع اعمال اللجان المنبثقة من مذكرة التفاهم السعودية ـ اليمنية والخاصة بترسيم الحدود وتنمية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

عزيز: بغداد تحشد لرفع العقوبات
«المهتم بالمنطقة سيضطر للتعامل مع العراق»

أكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أن بلاده تعمل على حشد المتغيرات الدولية لرفع الحصار الشامل عن العراق، معتبرا ان «من له اهتمام بالمنطقة سيضطر عاجلا أم آجلا لان يتعامل مع العراق».

ونقلت وكالة الأنباء العراقية كلمة القاها عزيز خلال ندوة ضمت عددا من المثقفين والمفكرين العرب في بغداد، قال فيها ان «اختلال التوازن في موازين القوى في العالم هو حالة ظرفية مؤقتة قد تطول او تقصر، ولكنها لن تكون دائمة لأن العالم لا يمكن ان يعيش على اساس هيمنة القطب الواحد، كون ذلك منافيا للطبيعة الانسانية ولحقائق التاريخ».

وأضاف «اذا ما سقط دور قطب ما لأسباب ذاتية وموضوعية، فان العالم لا بد ان يشهد نمو توازن جديد قد لا يكون شبيها بالتوازن الذي أعقب الحرب العالمية الثانية، ولكنه توازن جديد علينا أن نفهمه ونستفيد من عناصره الايجابية».

وأكد عزيز أن العراق «لن يتخلى عن برنامجه الذي يستهدف حشد الامكانات والقدرات الوطنية وما يستطيع حشده من المتغيرات الدولية لتحقيق هدف رفع الحصار الشامل».

وقال انه «آجلا ام عاجلا سيضطر من له اهتمام بهذه المنطقة ان يتعامل مع العراق الذي اختار ان يعيش بشرف وان يواصل الصمود والابداع وهو يمتلك القدرات المعنوية والتصميم نفسه على مواصلة مسيرة تقدمه الحضاري».

من جهة أخرى أعلن رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات النفطية عبد الأمير الانباري ان الجلسة المقرر عقدها بعد ظهر اليوم، قد تقرر ان كان يلزم اجراء جولة رابعة من المحادثات.

من جهة أخرى، أكد مسؤول في وزارة الصحة العراقية امس، ان معدل الوفيات بين الاطفال في العراق زاد ثلاثة امثاله خلال خمسة اعوام من جراء نقص الاغذية والادوية في البلاد، بسبب العقوبات التجارية التي تفرضها الأمم المتحدة.

وقال المدير العام لحماية الصحة عبد الجبار عبد العباس، ان معدل الوفيات كان ٩٢ بين كل الف مولود في العام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٢٥ بالألف في العام ١٩٨٩ قبل فرض العقوبات.

● في واشنطن، قالت صحيفة «واشنطن تايمز» أمس، ان دولا عربية مصدرة للنفط تحاول منع اتمام اتفاق بين الأمم المتحدة والعراق حول صيغة «النفط في مقابل الغذاء»، ولم تسم الصحيفة الدول العربية، ولكنها قالت ان السعودية ستكون بين الدول الأكثر تضررا من هذه المبيعات، وخاصة انها بعد الحرب حصلت على حصة العراق من السوق العالمية، ولا تعتزم خفض انتاجها في المرحلة المقبلة.

(ا.ف.ب، رويتر، ا.ش.ا)

محادثات «مفيدة» حول الصواريخ الكورية
المشاركون يتكتّمون على النتائج

عقد مفاوضون اميركيون وكوريون شماليون جلسة ثانية من المحادثات بينهما في برلين، تحاول الولايات المتحدة من خلالها اقناع بيونغ يانغ بتجميد انتاج صواريخ ذاتية الدفع وتصديرها الى دول مثل سوريا وايران.

وفيما لم يدلُ الجانب الكوري بأي تفاصيل حول المحادثات التي عقدت جولتها الاولى امس الاول، قال رئيس الوفد الاميركي، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون منع انتشار الأسلحة روبرت اينهورن ان بداية المحادثات كانت «مفيدة».

وتسعى الولايات المتحدة منذ فترة طويلة الى عقد هذه المحادثات مع الجانب الكوري، في محاولة لمنع سوريا وايران من الحصول على صواريخ بعيدة المدى، تعتمد بيونغ يانغ على تصديرها كمصدر رئيسي للعملة الصعبة التي هي بحاجة ماسّة اليها.

ووفق ما قالته مصادر مطلعة، تحاول الولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بوقف تطوير وتصدير الصواريخ على ان تقوم كوريا الجنوبية واليابان بتقديم تعويضات.

وكانت واشنطن حذرت سيول وطوكيو من ان صاروخ «رودونغ» الكوري الشمالي، قادر على الوصول الى اهداف في اراضيهما.

(اب، رويتر، ا.ش.ا)

تركيا تجدّد عرضاً للتفاوض مع اليونان:
محادثات مباشرة قبل التحكيم في لاهاي

عرضت تركيا مجددا امس على جارتها اليونان طرح الخلافات بين الدولتين امام محكمة دولية، بعد ان يجريا محادثات مباشرة بينهما.

وشارفت تركيا واليونان على الانزلاق نحو الحرب في كانون الثاني الماضي، بعد نزاع على جزيرة صغيرة في بحر ايجه، نزعت الولايات المتحدة فتيلها بصورة عاجلة.

ومنذ ذلك الوقت، رفضت اليونان مرارا مقترحات تركيا، شريكتها في حلف شمالي الاطلسي، لاجراء مفاوضات مباشرة بينهما، قائلة انها لن توافق على ذلك ما لم يعرض الخلاف امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال وزير الخارجية التركية ايمري غوننساي في مقابلة مع صحيفة يونانية، «بإمكاننا تشكيل مجالس تحكيمية، او بإمكاننا اللجوء الى محكمة، هناك وسائل متعددة».

ونقلت صحيفة «الفثيروس يتبوس» المحافظة عن غوننساي قوله «لكن مرة اخرى، حتى نحدد الوسيلة الأمثل، لكل جانب من جوانب الخلاف، وأية واحدة سنتبنى، يجب ان نجري محادثات الخطوة الاولى هي الجلوس وبدء محادثات».

ولا تسير علاقات تركيا مع جوارها بشكل طبيعي، والى جانب الدعوة المتكررة للتفاوض مع اليونان، وجهت تركيا امس الاول تحذيرا مبطنا الى سوريا.

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قد قام بجولة في محافظة هاتاي الواقعة على الحدود مع سوريا، حيث قال ان «بعض الدول تبذل جهودا بغيضة ضد تركيا عبر ايواء لصوص وعبر التعاون مع الذين يريدون تقسيم بلادنا».

وهدد يلماظ «اما ان يوقف هذا البلد المجاور اعماله المناوئة لتركيا ويتعاون معنا لمواصلة تنميته (الاقتصادية) او ينال عاجلا ام آجلا، القصاص الذي يستحقه. ان تركيا صبورة لكن عندما ينفد صبرها سيكون ردها قاسيا للغاية. ويجب الا يشك اي طرف بعزم حكومتنا».

وسبق لتركيا ان اتهمت سوريا مرارا بالسماح لمقاتلي حزب العمال الكردستاني بالتسلل الى منطقة هاتاي من الاراضي السورية.

الى ذلك، قال مسؤول عسكري تركي ان قوات الأمن قتلت ٣٦ مقاتلا كرديا في اشتباكات استمرت يومين في جنوبي شرقي تركيا.

(اب، ا.ف.ب، رويتر)

المجلس الوطني ينعقد في غزة اليوم
دعوات للتأجيل وإسرائيل تقرر تدمير ٦٠ منزلاً

تفتتح في غزة اليوم اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي تكثفت التحركات لإنجاحه أمس ومنها استمرار عودة عدد من اعضائه ومنهم زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس «ابو العباس» فيما تواصلت الدعوات الى عدم عقد الاجتماع الذي يتم في الوقت الذي قررت فيه اسرائيل تدمير ٦٠ منزلا فلسطينيا في الخليل.

وأعلن رئيس المجلس الوطني بالنيابة سليم الزعنون ان اجتماع المجلس الذي سيجري مساء اليوم قد توفر له النصاب القانوني وهو ثلثا الاعضاء.

وسيناقش المجلس مستقبل عملية السلام والمفاوضات مع اسرائيل بشأن الوضع النهائي وتحسين الاداء التفاوضي الفلسطيني على ان يبحث تعديل الميثاق وحذف الفقرات التي تدعو فيه الى تدمير اسرائيل في اجتماع لاحق يعقد بعد انتهاء المجلس من بحث جدول اعماله العادي.

وكانت لجنة الحوار التي تضم تنظيمات فلسطينية عدة، شكلت لجنة صياغة لإعداد وثيقة شاملة لعرضها على المجلس الوطني.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر فلسطينية في غزة أمس انه سيتم اختيار ٩٨ شخصية من الضفة الغربية وقطاع غزة كأعضاء جدد في المجلس. وكان قد خصص لفلسطينيي الداخل ١٨٦ مقعدا في المجلس من اصل ٥٦٨ مقعدا يشكلونه وتم انتخاب ٨٨ عضوا في المجلس التشريعي.

ووافقت اسرائيل على دخول جميع اعضاء المجلس املا في الغاء البنود التاسع والعاشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين من الميثاق التي تتعلق بالكفاح المسلح لتحرير فلسطين والقضاء على اسرائيل واعتبار الصهيونية معادية لحركات التحرر والتقدم بوصفها حركة عنصرية عدوانية غير مشروعة تجب ازالتها.

وفي هذا الاطار، عاد زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس «ابو العباس» الذي نظم عملية خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» ومحاولة الانزال البحرية على شواطئ تل ابيب في العام ١٩٩٠ الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني.

من ناحية ثانية، حث المتحدث باسم حركة «حماس» في عمان ابراهيم غوشة المجلس الوطني على عدم الغاء الفقرات المعنية لأن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان «تثبت استحالة التعايش مع الاحتلال الصهيوني».

وأصدرت القيادة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية بيانا نددت فيه بانعقاد المجلس الذي يأتي «في الوقت الذي كانت فيه مدافع العدو الصهيوني وطائراته تقوم بتنفيذ مجزرتين دمويتين ضد اطفال ونساء شعبنا في النبطية وقانا». وقالت ان المجلس غير شرعي ولا يحظى بأية صفة وطنية وان كل القرارات التي ستصدر عنه تعتبر باطلة.

وأعلنت «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» مقاطعتها لاجتماعات المجلس الذي اعتبرت انه سيعمل على تلبية الإملاءات الاسرائيلية.

على صعيد آخر، اعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان قوات الاحتلال تسعى الى تدمير ٦٠ منزلا فلسطينيا تقع في محيط مستوطنة كريات اربع قرب مدينة الخليل.

وبرر المصدر الخطوة بأن هذه المنازل الواقعة في المنطقة والتي ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية حتى بعد اعادة انتشارها المقررة في الخليل، اقيمت من دون رخصة وذكرت مصادر فلسطينية انه تم في الايام الاخيرة تدمير سبعة من هذه المنازل.

وطلب رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وقف تدمير المنازل. وقال: «اننا في صلب عملية السلام وتدمير المنازل لا يتلاءم مع روح العملية السلمية في المنطقة».

وأوضح ان نحو ٣٠ مراقبا دوليا من النروج سيباشرون انتشارهم في الخليل في الايام المقبلة في اطار استئناف الاتصالات الاسرائيلية ـ الفلسطينية تحضيرا لاعادة الانتشار الجزئية للجيش الاسرائيلي في الخليل.

الى ذلك، ذكر مدير الاستخبارات الفلسطينية في منطقة جنوبي غزة ان اجهزة الأمن احبطت مخططا كان يستهدف اغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اثناء زيارته مقابر الشهداء في غزة في عيد الاضحى.

وقال ان مجموعتين تضمان سبعة اشخاص سلموا انفسهم الى الاجهزة الأمنية واعترفوا بأنهم تلقوا رسالة من شخص يدعي زياد الفيشاوي في الاردن تطلب اليهم رصد موكب عرفات يوم عيد الاضحى.

وزعت أمس «القيادة العامة لقوات العاصفة ـ فصائل الشهيد يوسف عرابي» بيانا تبنت فيه تفجير عبوة ناسفة في كنيس يهودي في مدينة ياروسلافل الروسية وذلك ردا على المجازر التي ترتكبها اسرائيل في لبنان.

(أ ف ب، رويتر، أ ش أ، أ ب)

اثنان من المتهمين بالتخطيط لاغتيال عرفات (أ ف ب)

«طلائع الفتح» تدعو لضرب الأهداف الأميركية والإسرائيلية

القاهرة ـ رويتر: دعت منظمة «طلائع الفتح» المصرية امس المسلمين في مختلف انحاء العالم الى ضرب اهداف اميركية واسرائيلية انتقاما من المجازر الاسرائيلية في لبنان.

وألقى بيان للمنظمة تلقته وكالة انباء عالمية في القاهرة باللائمة في العدوان الذي تشنه اسرائيل على لبنان، على قمة شرم الشيخ وعلى اتفاقيات السلام بين اطراف عربية واسرائيل.

وقال بيان طلائع الفتح «ليس امامنا من خيار سوى الجهاد في سبيل الله ولتعلم الدنيا أن المسلمين قادمون لاعلاء كلمة التوحيد واقامة شرع الله والتمكين لدين الله في الأرض رغم انف الطواغيت كل الطواغيت».

واضاف البيان «ونتيجة للاتفاقات الخيانية وتحت مظلتها ترتكب جميع المذابح والجرائم والموبقات بلا رادع فلا بد من ان يكون رد الحركة الاسلامية اشد وانكى».

تظاهرات في غزة وطرابلس وطهران ومونتريال

البابا: العنف ضد اللبنانيين فاق كل تصور
الجامعة تدعو لمشاركة قوية في الجمعية العامة غداً

استأثر العدوان الاسرائيلي ضد لبنان، باهتمام عربي ودولي واسع امس، حيث توالت الادانة للعمليات العسكرية الاسرائيلية وامتدت لتشمل تظاهرات في غزة وطرابلس وطهران وعدد من اماكن الانتشار اللبناني في العالم. وقال البابا يوحنا بولس الثاني ان «العنف الذي يدفع ثمنه اللبنانيون فاق كل تصور ويصعب ايجاد تبريرات له». في حين دعت الجامعة العربية جميع وزراء الخارجية العرب الى المشاركة في الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للامم المتحدة المقرر عقده غدا لبحث الوضع في لبنان.

وقال البابا امام الآلاف الذين احتشدوا في ساحة القديس بطرس ان «الأسبوع الماضي اتسم للأسف بعنف فاق كل تصور هز من جديد الشرق الاوسط. ومن جديد أيضا يدفع المدنيون وخاصة اللبنانيين ثمن الاعمال الحربية التي يصعب ايجاد تبريرات مقبولة لها».

أضاف ان «السلام الحقيقي والعدل الحقيقي لا يمكن ان يتحققا من خلال الكراهية وعنف السلاح».

وهذه الكلمات هي اول تعليق للبابا على العدوان منذ مذبحة قانا، وكانت امانة الفاتيكان قد ادانت بشدة المذبحة يوم الجمعة الماضي.

وفي القاهرة اكد الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس في مذكرة وجهها الى اعضاء الجامعة الـ٢٢ ضرورة مشاركة جميع وزراء الخارجية العرب في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة.

كما شدد على «اهمية تنسيق الموقف العربي في اجتماع الجمعية العامة حتى يمكن استصدار قرار يدعم الموقف العربي ويدين الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، وحتى لا يتكرر ما حدث في مجلس الامن الدولي مؤخرا عند التصويت على مشروع القرار العربي» الذي رفضه مجلس الامن.

ومن جانبه قال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز ان العدوان ضد لبنان اصاب الجميع في مصر والعالم العربي بالصدمة واضر كثيرا بعملية السلام.

وفي غزة تظاهر الآلاف من الفلسطينيين في الشوارع امس احتجاجا على الهجمات الاسرائيلية ضد لبنان ورددوا هتافات معادية لإسرائيل.

واشاد المشاركون في التظاهرات التي نظمها طلبة جامعيون بهجمات صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها مقاتلو «حزب الله» على شمالي فلسطين المحتلة، وهتفوا «حزب الله، حزب الله».

وكتب على احدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون «اين الضمير العالمي في مواجهة المذبحة الاسرائيلية في لبنان».

وفي طرابلس سارت تظاهرة امس احتجاجا على مذبحة قانا.

وقالت وكالة «الجماهيرية» للانباء ان المتظاهرين تجمعوا امام مكتب الامم المتحدة في العاصمة الليبية واصدروا بيانا نددوا فيه «بأبشع عدوان ارهابي للصهاينة بتأييد من حليفهم الاستراتيجي الاميركي».

وفي طهران شارك آلاف الطلاب الايرانيين في اجتماعات حاشدة امس احتجاجا على العدوان وهتفوا «الموت للصهاينة قتلة الاطفال» واحرقوا اعلاما اميركية في موقع السفارة الاميركية السابق في طهران.

وقال ابو احمد بصير، احد ممثلي «حزب الله» «سنواصل هجمات الكاتيوشا» فيما كان الطلاب يهتفون «الله أكبر».

ويذكر ان الحكومة الايرانية اعلنت اليوم يوم حداد وطنيا على «شهداء العدوان الصهيوني على لبنان».

مجلس الشعب السوري

في دمشق ندد مجلس الشعب السوري الذي عقد جلسة امس الاول استهلت بالوقوف دقيقة صمت على ضحايا العدوان، بالعمليات الاسرائيلية الوحشية في لبنان.

وتحدث اعضاء المجلس عن فرحة الجلاء في ذكراه الخمسين واكدوا «انها جاءت ناقصة طالما ان لبنان الشقيق وشعبنا فيه يتعرضان لحرب مفتوحة وعدوان غاشم واسع النطاق وغارات وحشية حاقدة جاءت نتيجة لقمة شرم الشيخ والاتفاق العسكري الاسرائيلي ـ التركي».

بغداد

صعد العراق امس من انتقاداته للعمليات العسكرية الاسرائيلية وقال ان القصف الاسرائيلي هجوم على الأمة العربية بأسرها.

وجاء في بيان لقيادة الحزب الحاكم نشرته صحف بغداد ان «الكيان الصهيوني يقتل ويدمر ويجلي السكان عن بلد بأكمله كما فعل مع الفلسطينيين من قبل».

الاتحاد الأوروبي

يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ اليوم لتكثيف الضغوط على اسرائيل لوقف عدوانها، ولبحث سياسة الاتحاد الخاصة بالشرق الاوسط.

وسيستمع الوزراء الـ١٥ لتقرير من ايطاليا التي ترأس الاتحاد حاليا عن الاوضاع في لبنان، بعد جولة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي في المنطقة.

وفي الكويت يقفل مطار الكويت الدولي اليوم لمدة خمس دقائق، تضامنا مع لبنان وشعبه في مواجهة العدوان.

وقالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان المطار سيغلق عند الظهر.

الى ذلك ادان مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذي انعقد في القاهرة امس الاول لمناصرة شعب لبنان الاعتداء الوحشي للقوات الصهيونية على لبنان.

وندد عدد من الأدباء والمثقفين العرب في بيان وقعوا عليه في دمشق امس بالعدوان واتهموا الولايات المتحدة بالعنصرية لإعلانها تأييدها للعمليات العسكرية الاسرائيلية.

● في مونتريال، اخترقت تظاهرة ضمت نحو خمسة آلاف لبناني شوارع المدينة منددة بالمذابح التي يرتكبها العدو الاسرائيلي في الجنوب.

وتجمعت المسيرة الحاشدة امام القنصلية الاسرائيلية حيث رفعت الاعلام اللبنانية ودمى ملطخة بالدماء ولافتات منددة وصورا لمذبحة قانا. وهتف المتظاهرون بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الى ما وراء الحدود ووقف اطلاق النار فورا.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، ي ب)

تظاهرة في غزة لليوم الثاني على التوالي إحتجاجاً على العدوان ضد لبنان (أ ف ب)



متظاهرون ايرانيون يحرقون العلمين الاسرائيلي والأميركي قرب السفارة الأميركية السابقة في طهران أمس (أ ف ب)

إسرائيل تقدر خسائرها من «عناقيد الغضب» بـ ١٠٠ مليون دولار

قدّر مسؤولون اسرائيليون امس تكاليف العدوان على لبنان بمئة مليون دولار، بقيمة توازي المساعدات التي كانت اسرائيل قد حصلت عليها مؤخراً من الولايات المتحدة لـ«مكافحة الارهاب».

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية اوري درومي ان تقدير المئة مليون دولار لتكاليف العدوان، يشمل خسارة ايام العمل والاملاك المتضررة واستيعاب الاف اللاجئين وتراجع السياحة في شمالي فلسطين المحتلة، اضافة لخسائر غير مباشرة.

وجاء في بيان لمصلحة الضرائب على الدخل والاملاك ان صواريخ الكاتيوشا سببت اضراراً مباشرة باملاك بقيمة ٢٠ مليون شيكل (٦.٣ ملايين دولار) وخسائر غير مباشرة بقيمة ٥٠ مليون شيكل (١٦ مليون دولار).

وذكرت وزارة السياحة ان الغاء حجوزات في فنادق شمالي فلسطين المحتلة، منذ بدء العدوان في ١١ نيسان الحالي، الحق خسارة بقيمة مليون شيكل (٣٣٠ الف دولار).

لكن الضرر الافدح، الذي لم يشر اليه درومي، قد يتبين لاحقاً متمثلاً بتراجع السياحة في كل انحاء فلسطين المحتلة.

وكان مسؤولون قد توقعوا دخلاً من السياحة الخارجية في العام ١٩٩٦ يبلغ ٤.٣ مليارات دولار. لكن المتحدث باسم وزارة السياحة اورلي اورون اشار الى تراجع التوقعات الى حدود ٤ مليارات دولار.

واشار اورون الى ان معدل الغاء حجوزات الفنادق للسياح الاجانب يبلغ ٣٠ في المئة، فيما سجل تراجع دخل شركة الطيران «العال» بنسبة ١٥ في المئة. (أ ب)

لقاءان لولايتي مع خدام والشرع

دمشق ـ أ ش أ، رويتر: بحث نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وذكرت مصادر مطلعة ان ولايتي ابلغ المسؤولين السوريين بوجهة النظر التركية بشأن الاتفاق العسكري مع اسرائيل.

واجتمع ولايتي كذلك بنظيره السوري فاروق الشرع لمناقشة الجهود المبذولة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وذلك للمرة الثانية خلال يومين.

وذكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة السورية ان دمشق وطهران تفضلان العودة الى تفاهم تموز من العام ١٩٩٣ واضافت ان الجانبين يعارضان نزع سلاح مقاتلي «حزب الله» ووقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

الأردن يطالب واشنطن بالحياد في لبنان

الكباريتي يتحدث عن قمة عربية
موسى: التحرك رهن بالمبادرة الأميركية

القاهرة ـ عمرو ناصف:

طلب رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي من الولايات المتحدة باعتبارها راعية لعملية السلام في المنطقة ان تكون الوسيط المحايد في الازمة اللبنانية، مؤكداً تأييده لعقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان.

من جهته، قال وزير الخارجية المصرية عمرو موسى الذي التقى الكباريتي ان القاهرة تتابع الآن المبادرة الاميركية التي يحملها وزير الخارجية وارن كريستوفر وان الخطوات المقبلة تتوقف على نجاح هذه المبادرة.

وكان الكباريتي قد قام امس بزيارة استغرقت بضع ساعات الى القاهرة سلم خلالها الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الملك الاردني حسين «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة تعزيزها وتوثيقها لمواجهة احتمالات وتطورات المستقبل».

وقال الكباريتي انه تم خلال المقابلة بحث التطورات الاقليمية وخاصة ما يجري على الساحتين اللبنانية والفلسطينية.

واوضح الكباريتي انه ابلغ المسؤولين المصريين بنتائج اتصالات بلاده مع المسؤولين الاسرائيليين وانه ابلغ الرئيس مبارك بوجهة النظر الاسرائيلية المتمسكة بالمبادرة الاميركية.

ورداً على اسئلة الصحافيين بشأن رفض الولايات المتحدة ادانة القصف الاسرائيلي للبنان، قال الكباريتي «نطالب الولايات المتحدة باعتبارها راعية لعملية السلام بأن تكون الوسيط المحايد في هذه العملية».

واوضح ان بلاده تؤيد دعوة الجامعة العربية لعقد قمة عربية ولو مصغرة. وقال «نحن مع كل لقاء عربي ونؤيد كل الخطوات».

وبعد لقائه بالوزير موسى، قال الكباريتي انه بحث خلال هذا الاجتماع طرق تعزيز الجهود الرامية الى وقف التدهور الحاصل في لبنان ومن بينها امكان عقد لقاءات عربية، موضحاً انه يمكن البدء بلقاءات مصغرة تمهيداً للقاء موسع.

وقال ان «الاردن يتفق تماماً مع التوجه المصري في ما يتعلق بضرورة التوصل على الاقل الى وقف لإطلاق النار، ثم الانطلاق الى مرحلة يستطيع فيها لبنان بسط سيطرته بالكامل على اراضيه ليتمكن الشعب اللبناني من ممارسة حقه في سيادته وان يكون بلداً مستقلاً».

من جانبه، اعتبر موسى ان مستقبل الاوضاع في لبنان يعتمد على مدى نجاح الوساطات الجارية حالياً والجهود الحالية التي يبذلها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر مع اسرائيل ولبنان.

واعرب موسى عن امله في ان «يتم التوصل الى وقف لإطلاق النار، وان نحفظ حقوق وسيادة لبنان، وكذلك ان تتم حماية المدنيين على الجانبين»، مؤكداً على عدم تجاهل القرار ٤٢٥ باعتباره مطلباً لبنانياً رئيسياً.

وقال ان «مصر تتابع ما يجري من وساطات وتنتظر النتائج وستقرر مصر موقفها في ضوء هذه النتائج».

واضاف ان «ما نسعى اليه هو موقف عربي موحد وقوي يدعم لبنان في اطار عملية السلام». واكد انه «لا نقبل ابداً ما حدث من اعتداء على لبنان ولا يوجد عربي يحترم نفسه يقبل ما حدث هناك».

وقال انه «لا يوجد عربي يفكر بعقلانية الا ويحافظ على عملية السلام وهذا الخيط الدقيق الذي نلتزم به ونسعى اليه».

وحول مبادرة عربية لحل الازمة اللبنانية اشار موسى الى ان هناك موقفاً لبنانياً واضحاً شرحه وزير خارجيته في الجامعة العربية.

واضاف ان «المبادرات العربية الاخرى ليس لها معنى ما دامت هناك مبادرة لبنانية والمسألة ليست سباقاً بتقديم المبادرات».

واشار الى انه كانت هناك مبادرة فرنسية طرحها وزير الخارجية هيرفي دو شاريت عندما حضر الى القاهرة والتقى مع مجموعة من وزراء الخارجية العرب، «ولكننا نتابع الآن المبادرة الاميركية الجارية».

وزير الخارجية المصري عمرو موسى يرحب برئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي في القاهرة أمس (أ ف ب)

كلينتون ويلتسين «يتعاونان» للسلام
محادثات «حادة» حول لبنان

أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس ان واشنطن وموسكو ستتعاونان لإحلال السلام في المنطقة ووقف اطلاق النار في جنوبي لبنان. لكن ذُكر ان محادثات القمة الروسية ـ الاميركية حول الوضع في الشرق الاوسط، في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية، كانت «حادة».

بعد محادثات في الكرملين استمرت اربع ساعات ونصف الساعة، أعلن كلينتون انه اتفق مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين على الحاجة الى تأمين التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في جنوبي لبنان.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك، قال كلينتون انه يجب التوصل الى السلام الشامل في الشرق الاوسط ليشمل سوريا ولبنان.

وقال كلينتون ان «الولايات المتحدة وروسيا تتعاونان لتحقيق السلام في اكثر مناطق العالم اضطراباً» مشيراً الى لبنان.

وكان كلينتون اشار قبل اجتماعه مع الرئيس الروسي، انه لم تصله تفاصيل جديدة بشأن جهود السلام في المنطقة، لكنه اعرب عن امله في ان يجد «ما يقوله» لاحقاً.

وذكرت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان كلينتون اتصل هاتفياً بوزير خارجيته وارن كريستوفر الموجود في المنطقة منذ امس الاول، للاطلاع على آخر ما توصل اليه في مهمته المكوكية.

وقال كلينتون ان كريستوفر «كان مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق» حتى ساعة متأخرة جداً من الليلة (قبل) الماضية، وهو في طريقه الى القدس. نأمل ان يكون لدينا ما نقوله في وقت لاحق».

وفي ما يتعلق بمسيرة السلام، اوضح يلتسين انه بمقتضى حقيقة واقعة، وهي ان روسيا والولايات المتحدة راعيتا مؤتمر السلام، فانهما ناقشا بالتفصيل الموقف بالنسبة لاسرائيل ولبنان.

ونقلت «انترفاكس» عن مصدر لم تذكر اسمه، قوله ان محادثات كلينتون ويلتسين حول ازمة الشرق الاوسط، كانت «حادة».

ويقوم وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف والاميركية وارن كريستوفر بجولتين منفصلتين في المنطقة، في محاولة لايجاد مخرج للازمة الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على لبنان.

(رويتر، أ ش أ، أ ب)

«عناقيد الغضب» تحرج جنرالات إسرائيل
الجيش يتّهم الاستخبارات بسوء التقدير

القى ضباط رفيعو المستوى في الجيش الاسرائيلي، امس، على الاستخبارات العسكرية مسؤولية عدم تحقيق الأهداف المرسومة لعملية «عناقيد الغضب» التي وضعت اقوى جيش في الشرق الأوسط، في مواجهة بضع مئات من المقاتلين اللبنانيين.

ونقلت صحيفة «هآرتس» أمس عن كبار الضباط في الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة قولهم إن «الاستخبارات العسكرية اخطأت في تقييمها لإمكانات «حزب الله» في إطلاق الصواريخ».

واقر نائب وزير الدفاع أوري اور بذلك أمام الصحافيين قائلا «كنا نعرف أن لدى حزب الله صواريخ كثيرة لكن لم يكن أي منا يعتقد أنه سيواصل القصف بهذه الوتيرة».

وبلهجة اكثر قسوة، اعتبر المحلل العسكري في الصحيفة زئيف شيف ان «من الواضح ان طيارينا ورجال مدفعيتنا لم ينجحوا في وقف إطلاق الكاتيوشا»، مضيفا ان «الجيش لم يتمكن حتى من تحديد مواقع مستودعات ذخيرة حزب الله ولا من ضرب خطوط إمداده».

وقال مصدر عسكري ان العملية أسفرت عن «مقتل ٥٠ من إرهابيي حزب الله خلال ١١ يوما وتدمير ٥ أو ٦ قاذفات للكاتيوشا». واعترف «حزب الله» بمقتل أربعة من مقاتليه.

واكد شيف ان «النجاح الوحيد الذي تم تحقيقه هو إرغام القاذفات على العودة الى حدود مدى هذه الصواريخ من عيار ١٢٢ مليمترا أي ٢٠.٦ كيلومتراً شمالي فلسطين المحتلة.

وأكد ضابط كبير في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية طلب عدم الكشف عن اسمه للصحافيين «كنا مهيئين لإستخدام كبش فداء، لكن المسؤول الحقيقي عن الفشل في جانبنا هي الإستخبارات التي لم تقيم قدرات حزب الله كما يجب».

وأضاف ان «هذه الأخطاء كانت ايضا سبباً في مأساة قانا».

وقالت «هآرتس» ان قيادة الأركان أمرت قائد المنطقة الشمالية الجنرال أميرام ليفين «بالحد من عمليات رجاله اثر مقتل المدنيين».

وأعلنت السلطات الإسرائيلية أمس عن فتح تحقيق في مجزرة قانا.

وسئل الأمين العام للحكومة الإسرائيلية شمونيل هولاندر عما إذا كان رئيس الوزراء شمعون بيريز سيأمر بفتح تحقيق، فأجاب: «أعلن انه تم بالفعل تشكيل لجنة في هذا الشأن يترأسها ضابط برتبة بريغادير جنرال لم يعلن اسمه بعد، وفي اللحظة التي تنتهي فيها لجنة التحقيق من عملها سترفع نتائج تحقيقاتها الى مجلس الوزراء».

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مساعد رئيس هيئة الأركان الجنرال ماتان فيلناي قوله أمس: «اننا نتعافى تدريجياً من الضربة التي سببتها هذه المأساة ونواصل عمليتنا طبقا للخطط».

(أ ف ب، رويتر)

الحكومة الإسرائيلية منقسمة حول طعم «عناقيد الغضب»

شهدت جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي، أمس، انقسامات حول استمرار الهجمات الإسرائيلية على لبنان تخللها تلويح بالتعرض لـ«المصالح السورية في لبنان». غير أن التلفزيون الإسرائيلي رأى أن «نبيذاً فاخراً» لن ينتج عن عملية «عناقيد الغضب».

وعقدت الجلسة قبل اجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر. وذكر المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي عمانوئيل روزين أن الحكومة الإسرائيلية تنتظر رد الرئيس السوري حافظ الأسد على وقف إطلاق النار «بشروط مقبولة» من الجانب الإسرائيلي.

وقال روزين انه بعد ما جرى في قرية قانا بدا واضحاً أن «نبيذاً فاخراً» لن ينتج عن «عناقيد الغضب»، وأن بيريز وجد نفسه أمس، في حالة «اعتذار». وأضاف انه «قبل أسبوع بالضبط أثيرت في الحكومة الشكوك الأولى بشأن طعم عناقيد الغضب».

وأوضح روزين «كانت هذه حرب اللاخيار، إذ وقفت الحكومة برمتها من ورائها. ولكن هل فعلاً كانت بأكملها. هذا ما لم يكن. فعندما بدأ ضباط الجيش باستعراض غير مريح للأحداث، ردت الوزيرة شولاميت ألوني باستخفاف ظاهر قائلة: دخلنا الى لبنان ثلاث مرات. هل أنهيتم خطتكم؟»، وذلك بعد أن تم استعراض تقرير حول مجزرة قانا.

ورد عليها رئيس الأركان امنون شاحاك «هذا رد ساخر».

وبرزت خلافات في الرأي، فالوزراء ايهود باراك وافرايم سنيه وبنيامين بن اليعازر طالبوا بزيادة الضغط والهجمات على لبنان. أما الوزير يوسي ساريد فيرى انه كان يجب منذ وقت الاعلان عن وقف إطلاق النار من جانب واحد.

واقترح بيريز «أن نظهر أنفسنا كمفتنين». وحينها أعلن ساريد انه عيّن ضابطاً برتبة عميد للتحقيق في مجزرة قانا.

ولكن الوزير يعقوب تسور وبّخ ساريد على اقتراحاته بوقف إطلاق النار من جانب واحد. وقال تسور «ثمة أعضاء في الحكومة يتعاملون باستخفاف ومن دون مسؤولية مع المستوطنات الشمالية».

وقال سنيه مطالباً بالاستمرار «إذا لم يوافقوا على وقف إطلاق النار بشروط مقبولة من جانبنا فليس هناك مفر من تعزيز الضغط الذي نقوم به في لبنان، وهذا يشمل أساساً مصالح سورية في لبنان».

وقال المراسل العسكري للتلفزيون الإسرائيلي روني دانئيل أن ما طالب به سنيه «يعبر عن موقف الجيش، وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق فإن الجيش الإسرائيلي سيواصل عمليته. هذه هي الأجواء هنا».

وقال المراسل السياسي للتلفزيون انه «على الرغم من ذلك، لم يكن في الجلسة أي مزاج حربي، والجميع يريد فقط رد الرئيس الأسد».

وعرض بيريز الخيارات المختلفة لإنهاء العملية، لكنه شدد على أن وقف إطلاق النار من جانب واحد ليس في وارد إسرائيل.

وأشار مراسل الشؤون السياسية للقناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي شلومي الدار الى أن الخيار المفضل لدى بيريز «وقف إطلاق النار مع تفاهم».

وقال المراسل أن «كافة الوزراء يعلمون انه في حال التوصل الى وقف مؤقت لإطلاق النار، فإن احتمالات التوصل الى اتفاق جيد بالنسبة الى إسرائيل، متدنية جداً».

وأضاف المراسل أن «بيريز يطرح احتمالين بمعقولية متدنية: تسوية مؤقتة يتم بموجبها نزع سلاح حزب الله. وتسوية دائمة مع السوريين، وهذان الاحتمالان يبدوان اليوم أضعف من أي وقت مضى».

وبعد لقاء بيريز مع كريستوفر، قال المراسل انه «منذ بداية اللقاء، كان واضحاً لبيريز أن الجولة المكوكية لكريستوفر، لن تنتهي بسرعة. فنقطة الخلاف الأساسية هي الحزام الأمني الذي يسيطر عليه الجيش الإسرائيلي في جنوبي لبنان. والسوريون على غير استعداد بأي شكل من الأشكال للمس بقدرة حزب الله على العمل في الحزام الأمني».

بيريز يستقبل بريماكوف ودوشاريت

(تتمة المنشور ص ١)

انتقد بيريز ضمناً، مشاركة روسيا في الجهود الدولية في سبيل وقف اطلاق النار، عندما اعلن انه يعارض تعدد المبادرات.

وكان بريماكوف زار سوريا امس الاول، ثم بيروت امس حيث دعا الى «حل متوازن» للأزمة.

ووصف الوزير الروسي الأعمال الإسرائيلية ضد «دولة لبنان ذات السيادة» بانها «غير مقبولة وغير ملائمة على الإطلاق».

وقال في القصر الجمهوري في بعبدا «ان قرار الحل يجب ان يكون متوازناً لانه لا يمكن اعطاء الافضلية لاي طرف، اذ لا يؤدي ذلك الى حل المشاكل». مضيفاً انه «لا يمكن الوصول الى حل للمشكلة من دون زيارة بيروت واجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين».

وكان التلفزيون الإسرائيلي قد قال امس انه تم استدعاء السفيرة ...

اتجاه التوصل الى وقف لاطلاق النار». واوضح ان وزير الخارجية الفرنسي سيعود اليوم الى دمشق «لاجراء اتصالات مع الجانب الاميركي».

واعرب عضو في الوفد الفرنسي فضل عدم الكشف عن اسمه عن «اسفه لكون الاميركيين لم يسلكوا مسلك المصارحة والمكاشفة نفسه».

واوضح ان كريستوفر «كان مع ذلك مرتاحاً لاطلاعه على الوقائع التي جمعها سفراء فرنسا في الشرق الاوسط. وبخاصة وجهة نظر وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي عندما كان ما يزال خلال الأيام السبعة الاولى من الازمة اللبنانية في امستردام وطوكيو وموسكو».

وكان دوشاريت قد وصل الى اسرائيل قادماً من بيروت التي وصلها في اليوم نفسه قادماً من دمشق بعدما استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول.

ورأى وزير الخارجية السورية فاروق الشرع امس الاول ان المشروع الفرنسي ...

وتبلغ ان بيريز طلب من دوشاريت «العمل على ايجاد افضل تنسيق بين مختلف المقترحات المطروحة على طاولة المفاوضات»، مضيفاً ان دوشاريت «وافق بكل طيبة خاطر على هذا التمني طالما ان فرنسا تعمل لايجاد افضل تنسيق بين جميع الجهود المبذولة» لانهاء المعارك بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله.

وتحدث دوتريو عن حصول «تقدم في ...

نتنياهو موافق على انسحاب جزئي من الجولان

تأييد الأب بيار لغارودي يثير ضجة في فرنسا

باريس ـ أ ف ب ـ أثارت مساندة الأب بيار، رمز النضال ضد الفقر والتمييز في فرنسا، الكاتب المعروف روجيه غارودي، مؤلف كتاب «الاساطير التي قامت عليها السياسة الإسرائيلية» عن المحرقة اليهودية، ضجة في فرنسا.

وقد انبرت الصحف الفرنسية للتنديد بالأب بيار الذي لم يكتف بالاقرار في رسالة الى غارودي بتأييده المعنوي «لصديق قديم منذ اربعين او خمسين سنة» بل ادلى بتصريحات كثيرة للصحف والتلفزيون في اليومين الماضيين مفادها انه يوافق على ما قاله غارودي وينتقد السياسة الإسرائيلية.

أكثر من مليوني مسلم يؤدون فريضة الحج

دبي ـ رويتر ـ يؤدي أكثر من مليوني مسلم من السعودية وخارجها فريضة الحج التي تبلغ ذروتها بالوقوف على جبل عرفات يوم السبت المقبل.

ويقول مسؤولون سعوديون انهم اتخذوا هذا العام كافة الإجراءات التي تكفل أمن وسلامة الحجيج بعدما أدى تدافع في العام ١٩٩٤ الى مقتل نحو ٢٧٠ شخصاً.

وتبدأ قوافل الحافلات يوم الجمعة المقبل بنقل حجاج من حوالى مئة دولة الى جبل عرفات. وحددت السعودية يوم امس كآخر موعد لدخول الحجاج الى اراضيها.

وبدأ الحجاج في التوافد على السعودية منذ اسابيع وبث التلفزيون السعودي نداءات للحجاج بالمحافظة على الامن ووزعت أرقام هواتف خدمات الطوارئ.

وقال وزير الحج والاوقاف السعودي ...

كريستوفر يتبنى اقتراحاً من بيريز

العالم. ايران عدوة عملية السلام، وهي بلد ارهابي، ونحن قاطعنا ايران ونشجع حلفاءنا في جميع انحاء العالم لمعاملة ايران بالطريقة ذاتها...» لكنه اعرب عن خيبة امله لان الحلفاء لم يفعلوا ذلك.

اقتراح لسوريا

وذكر مصدر حكومي ان بيريز اقترح ...

المحتلة. امر شديد التعقيد بحيث لا يمكن توقع نتائج سريعة.

اضاف المصدر في اشارة الى محاولات الوساطة المتعددة في الشرق الاوسط «لقد بات هناك ازدحام شديد».

واعتبر انه تم التخلي في الوقت الحاضر عن الفكرة التي طرحها بيريز ...



الشرع وكريستوفر داخل السيارة التي أقلتهما من المطار بعد وصول الوزير الأميركي الى دمشق مساء أمس (أ ف ب)

اليوم الحادي عشر للحرب الإسرائيلية الجديدة على لبنان وان لم تتراجع حدتها. وتركزت العمليات الإسرائيلية امس على محاولة لعزل الجنوب عن بقية المناطق اللبنانية بقصف الطريق الساحلية عند جسر الاولي، ولعزل صيدا عن صور بقصف الطريق عند منطقة ابو الاسود ـ عدلون.

ادى القصف على جسر الاولي الى جرح تسعة مواطنين بينهم عسكريون ...

العاشرة مساء على عدشيت وكفرا وآرى القطاع الاوسط.

بالمقابل، واصلت المقاومة ردها فاطلقت عشر دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على اثنتي عشرة مستوطنة اسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل. ونفذت عمليات عدة ضد مواقع الاحتلال في برعشيت وزمريا وزغلة وابو قمحا. كما استهدفت بالمدفعية مرابض المدفعية الإسرائيلية في الشريقي وبين ...

يوم حداد وطني والهراوي

(تتمة المنشور ص ١)

لبنان والحرب الأميركية ..

(تتمة المنشور ص ١)

لم يذهب لبنان إلى الحرب مع إسرائيل. وحتى مقاومته لا تقاتل إلا جيش الاحتلال، وداخل أرضه.

ومع ذلك فقد تصرف الاميركيون، ومنذ اللحظة الاولى، كأنهم القيادة فيها: هم من اطلقوا الرصاصة الاولى، وهم من يغطي الحرب سياسياً. وهم من حاول ان يحشد في حومتها «الحلفاء» و«الاصدقاء» جميعاً ولا سيما العرب منهم.

واذا كانت الحرب تحرق بنارها لبنان مباشرة، فهي تطال سوريا في صميم موقفها، وتلقي بظلالها على ايران... وقد سعت واشنطن الى حماية هذه الحرب بجبهة عريضة ينتظم فيها كل اولئك الذين استنفرتهم فاستقدمتهم الى شرم الشيخ، وايضاً من أجل حماية بيريز، بوصفه اسرائيل، أي الاستثمار الاميركي الاهم في المنطقة.

لكن «الحلفاء» الذين لم يقبلوا اسباب هذه الحرب، ولم يفهموا استهدافاتها، كان لهم رأي مختلف وصل الى ذروته بالاعتراض الفرنسي العلني وبالمبادرة الفرنسية التي وجدت مسوغاتها النفعلية في مذبحتي قانا والنبطية.

فالحرب ظهرت على حقيقتها، ولم يفد الغطاء الاميركي الا في فضح الدور القيادي للادارة الاميركية فيها، ومن ثم احراج «الحلفاء» و«الاصدقاء» حتى كاد يخرجهم. كما تبدى من خلال بعض مواقف التململ العربية.

ان انجاح بيريز هو امر العمليات الاميركي.

والمنطقة مغلقة على الاميركي ووكيله المحلي: الاسرائيلي. ولا مكان ولا دور لاي طرف ثالث. سواء اكان من داخل المنطقة ام من خارجها. وحتى لو اعلن سلفاً انه انما يأتي للتصويت لشمعون بيريز وانتخابه «ملكاً» على الشرق الاوسط الجديد!

و«تدويل» الحرب مرفوض. فهو اميركي بقدر ما هي الحرب اميركية.

ولا بديل من الصمود، بوصفه اداة تغيير السياسة الحربية المعتمدة.

وبين شروط الصمود توسيع جبهة المواجهة، والافادة من مواقع «الاصدقاء التاريخيين»، الشركاء في الجغرافيا وفي المصالح، كالفرنسيين وسائر الاوروبيين المتضررين الآن والمهانين والمهددين بالطرد النهائي من المنطقة.

وفي ذهاب الياس الهراوي الى الامم المتحدة ما يؤكد صمود الداخل، وما يعززه غداً بتضامن «الخارج» الذي جعلهم الاميركيون «طرفاً» فتعاطف من خلال تضرره معنا كضحية، والذي دفعه الصلف الاسرائيلي الى الاعتراف بمن كان يصنفهم في خانة «الارهابيين».

والصمود اليوم شرط حياة للبنان اليوم والغد.

شهادات وآراء كتّاب ومثقفين حول العدوان الإسرائيلي على لبنان (٥)

ما أشرس عدالة هذا العالم فلنتعلم أننا شعب واحد يدفع بأجياله إلى الحرية

يزداد العدوان الاسرائيلي شراسة ويستمر قصفا على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية بكل آلات العدو وغطرسته. وبكل حقده ولؤمه ولا يزال لبنان يدفع الثمن دمارا وخرابا وشللا اقتصاديا ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة، ولا يزال لبنان يقوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

تنشر «السفير» مساهمات لأدباء وكتّاب ومثقفين لبنانيين حول هذا العدوان، وقد نشرنا كلمات لكريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة، السيد محمد حسن الامين، شوقي بزيع، محمد دكروب، رفيق علي احمد، عبيدو باشا، عناية جابر، د. روحي بعلبكي، الياس لحود، عصام عبد الله، حسن جوني، غازي قهوجي، محمد علي موسى، هاني حلاوي، سعيد الصيلح، رشيد درباس ووفيق سيداوي.

ونشرنا كلمات للكتّاب والفنانين والشعراء المصريين: محمود امين العالم، كامل زهيري، نور الشريف، احمد عبد المعطي حجازي، نادية لطفي، صالح مرسي، فريدة النقاش، بهجت عثمان، يوسف القعيد، فردوس عبد الحميد، سيد البحراوي، جمال الغيطاني، نبيل الحلفاوي، محمد منير، اسامة عفيفي، احمد بهجت وانعام محمد علي.

هنا كلمات لكل من: حسن عبد الله، محمد عبد الله، مروان فارس، رياض فاخوري، ياسين رفاعية، عماد العبد الله، قاسم قاسم، زهير هواري، عايدة الجوهري، وخضر نيوه.

أما نحن فأبرياء أما أنتم فمجرمون

على المفاصل الاخيرة من القرن العشرين، على اتساع بلاد شهدت حضارات كثيرة وعلى مدى أيام قليلة تهاوت منجزات الغرب. فالشرق قد اتشح بالسواد معلنا براءته من الذين اخذوا منه تاريخه واخذوا منه حتى الدموع المحترقة في عيون الامهات.

على المفاصل الاخيرة من هذا القرن انه يعلن هو عن موته وعن اندثاره تحت ركام الحجارة التي فجرها التواطؤ الامني في مجلس الامن والعربي في شرم الشيخ. جميعهم كانوا هناك، في فوهة الآلة التي اخترقت جسر الخيمة حيث كان يتحصن الفقراء. ذنبهم انهم قد اعتقدوا بان المظلة الدولية ليست لدولة واحدة. ذنبهم انهم اعتقدوا بأن القوة تروعها الاعراف والمواثيق.

فماتوا جميعا تحت الخيمة الهشة التي لم تستطع ان تستر موتهم. لتعلن عن موتها هي. تساقطوا فسقطت. وقعوا فوقعت. الخيمة الاخيرة.

بعد كل ذلك توالت من جميع القارات أرتال الاستنكارات وتوالت الزيارات والوساطات لإنقاذ القاتل من عملية القتل طالبة من الضحايا والشهداء ان يقترعوا لصالح شيمون بيريز.

الدماء في منطق النظام العالمي الجديد صندوق اقتراع. والسلام جسر بارد في فوهة بركانه. والعدالة قيمة ممنوعة في حسابات الصرف. ان الولايات المتحدة تعيد ترتيب الخرائط والمفاهيم. تأخذ بالعالم نتفا ممزقة وتلقي به في السلة النووية المرعبة ليطلع منه من دون ليل ومن دون نهار. شيئا آخر غير الشيء الذي هو عليه.

لم لا؟ فان اميركا قادرة على كل شيء، على القول بان الكون لم يخلق بشمس وظلام وان جسد الاطفال في قرية قانا كان يطلق صواريخ الكاتيوشا على الآمنين في بنسلفانيا شمال فلسطين. هكذا دافع السيد كلينتون عن صديقه شيمون بيريز. فهما رجل واحد في نسختين بمفهوم النظام العالمي الجديد الذي من حقه ان يقتل الابرياء عمدا من دون ان يرف لأصحابه جفن او ان يندى لهم جبين.

اما نحن فلنا اكثر من الحزن. وطن يدفع بأجياله الى الحرية لأنه يعتقد بان الموت هو الطريق الاقصر للحرية. عندنا يبقى للمفاهيم طعم ولون ويبقى للأعراف والمواثيق شكل يعود للحضارة ذات العمق والتاريخ.

أما نحن فأبرياء
أما أنتم فمجرمون.

د. مروان فارس

«قانا» عرس دم الشعوب الحرة

ليسكت الكلام ولتبدأ القوة تلمّ دماء هذه المقتلة الجنوبية التي هي مقتلة لرمز التجاسد مع الاوطان الحرة. في عصر أرهابي اعطى «عناقيد غضبه» الى اميركا.

نعم لتسكت حرية الشعوب المناضلة. اذا كان رمز الديموقراطية يتمثل في ما يفعله البيت الابيض بنا على حدود الوطن الجنوبي.

اقول الوطن الجنوبي، لانه القلب. والقلب هذا النابض الأبدي في كل بشري يعطف ويحب ويحزن ويقوى على المأساة. هو الوحيد الباقي لنا نحن اللبنانيين المؤمنين بأن اعراس دمائنا، من رأس الناقورة، مرورا بكل مدينة وقرية، حتى عمق صيدا وصور في التاريخ والحضارة الاولى. هي دماء الشهادة الاولى التي سكبها الصلب القديم المتجاسد في الإله ادانة اولى لليهود ولمجازرهم بحق النور الالهي على الارض. ولا يمكن لسبط أمن بالقتل في العهد القديم ان يدخل العهد الجديد الا على أشلاء الضحايا والاطفال والشيوخ والابرياء في جنوب القلب والوطن. حتى لو ضمن النظام الدولي المزعوم جديدا بقاءه. في أرض قديمة لا تعرف الا الحب زرعا وحصادا لشعوبها، وحرية دينية متسامحة تعطي الفقير حاجاته. والضعيف عوزه. والمؤمن رجاءه في البطولة، في الشهادة او في الغفران.

ان اسرائيل لن تفهم هذا المعنى المشرقي، لانه معنى يزعجها ويشكل خطرا عليها وعلى معتقداتها التي لا تعترف الا بأيديولوجية ارض «الشعب المختار» في فلسطين الآن وقبل اوان. والخطورة التي تلعبها الدولة العبرية في كيانها المعاصر ضد لبنان، ليست في ان «عناقيد غضبها» هي المحرقة التي تمطر بها جنوبه واهله، لتبيد كل شيء حي على ارضه، وانما هي السلاح الوحيد الذي تؤمن به دائما وتسعى لفرضه علينا منذ العام ١٩٤٧، وربما قبلا مع وعد بلفور وبروتوكولات حكماء صهيون.

ما يتراءى لي الآن ان خطورة «هذه العناقيد» كانت حاضرة دائما في عقل حكمائها التاريخيين. وهي كدولة تدعي السلم لم تحد عنها في اي حرب اشعلتها مع العرب، كل العرب. حتى سلمها الذي تريد، مع اميركا في «النظام الدولي الجديد» هو سلم لها ولأميركا معا، من دون سلم الآخرين، على اشلاء جنوبنا المستضعف، جنوبنا البريء المدافع عن حصون النضال والعروبة والحرية الشخصية للانسان العربي الجديد.

وازاء هذا على لبنان المصلوب، المحترق، المشرد والمستعطي ان يقوى على نفسه، ويبدأ في تحصين حقيقته كقدرة عقلية، استشرافية للعرب، في صموده الجنوبي اولا. وثانيا في وعي هذه اليقظة الطوائفية التي يشهدها في تاريخه الحديث وحدة وتناغما وطنيا، نضاليا واحدا، ضد «العناقيد الارهابية» وشراسة قطافها الاسود. وثالثا في تثمير هذه اليقظة لعلمنة نظامه السياسي بالفكر المقاوم لا بـ«سنغافورة شرق اوسطية» كما يريدها لنا نظام اميركا الجديد في الشرق الاوسط الاسرائيلي.

يمكن لهذه المفاصل ان تبقي على لبنان الوطن جنوبيا مناضلا في وجه اسرائيل و«عناقيد غضبها» الشرق اوسطي الهاجم. والا ما قيمة وطن يبكي دائما في استعطائه لقدراته وحرية ابنائه وسلامة ارضه المعترف بها دوليا بالتنكر لأبسط حقوق انسانه في سكينته او في رضى عيشه الكريم بحثا من الامم المتحدة وشرعة حقوق البشر في منظمتها الدولية؟

ولكن لا أباس من وطن يريده الاقوياء الجبابرة ساحة اختبار لهم لتمرير سلمهم الشرق اوسطي - الاسرائيلي - العربي على حساب ارض القلب الجنوبية.

اخيرا، اذا كان لهذا الوطن ان يهدأ وينهض ويقوم من اشلاء ضحاياه الكثيرة ليصبح هونغ كونغ الشرق والغرب معا، الافضل له ان يترمد كالفينيق ليبعث من رماد «قانا» شعلة للصمود والشهادة الجديدة.

رياض فاخوري

بئست هذه العدالة!

على ورثة جون شتاينبك ان يزيحوا هذا العار الذي الصقته الصهيونية باسم كاتبهم الكبير، كاتب «عناقيد الغضب».

هؤلاء النازيون الحقيقيون الذين وجدوا في لبنان الصغير «مربط» صواريخهم لا يفرقون بين طفل وامرأة وبين شيخ ومعوق. انهم الجبناء الذين لم يجرأوا حتى اليوم على مواجهة حزب الله وجها لوجه.

لبنان الصغير، وحده البلد العربي الذي ظل حتى اليوم جرحا مفتوحا منذ قامت «اسرائيل» الى اليوم. والبلد العربي الوحيد الذي دخلت عاصمته جحافل ما يسمى جيش الدفاع وخرجت بعد ايام مدحورة مهزومة.. ولبنان البلد العربي الوحيد الذي يواجه العدوان المدعوم من اميركا بامكانيات ضئيلة ولم يخضع ولم ينحن ولم يهرول الى ما يسمى بمفاوضات الاستسلام.

كيف يتحدى طفل متمرد اسمه لبنان هذا العملاق الشرس الذي اسمه «اسرائيل» عملاق بأميركا وحلفائها، عملاق بالعملاء العرب وغير العرب.. كيف.. كيف؟

انه سؤال يحيّر العالم ومن بينه اسرائيل نفسها، بلد من عشرة آلاف كيلومتر مربع، ومن حزب لا يتجاوز عدد مقاتليه الاربعمئة.. يتحدى كل هذه الآلة العسكرية الجهنمية التي تضعها اسرائيل بتصرف عدوانها الغادر والشرس!

انه لوضع محيّر حقا.

ولماذا محير..؟

الا يحق لشعب ان يقاتل محتل أرضه؟

الا يحق لشعب ان يستشهد من اجل رد العدوان وقهر المعتدي؟

الا يحق لشعب ان يدافع عن اطفاله ونسائه وشيوخه وسيارات اسعافه ومستشفياته بكل الصواريخ التي تتوفر لديه؟

ما أبشع هذا العالم وما أشرس «عدالته» عدالة القوي ان يقصف رقبة الضعيف. عدالة الطائرات الاميركية المتصهينة ان تقصف البيوت الآمنة فوق رؤوس اصحابها. عدالة الطائرات المروحية ان تجد في المولدات الكهربائية هدفها المستباح لتعتم المدن والقرى وتتفرج شامتة.

ما أبشع هذا العالم الذي «ينخ» تحت جزمة الاميركان ولا يستطيع ان يردهم عن غيهم وظلمهم ودعم المعتدي على المعتدى عليه.

ان ما نقرأه هذه الايام من مشاريع ومسودات مشاريع اميركية، كلها تريد ان تكافئ المعتدي على عدوانه، وتريد من الشعب الذي احتلت ارضه وانتهكت اعراضه ودمر اقتصاده ان يبوس يد المعتدي ويقول له كل ما تفعل على العين والراس.

اي عدالة هذه العدالة الاميركية.. تلك التي تكيل بمكيال واحد دائما يميل الى اسرائيل؟

ما من مرة مال الى لبنان.. او الى العرب اي عرب.
ما من مرة مال مع الحق
مع المعتدى عليه
مع المسروقة ارضه ومياهه.

لك طز على هذه العدالة.. وكلنا حزب الله حتى نقتلع هذه الشوكة من الخاصرة العربية.

ياسين رفاعية

كان يجب

أيها اللبناني كان يجب ان تموت في العام ١٩٥٨، ولكنك لم تمت. حصل ذلك سهوا.

أيها العربي كان يجب ان تفنى في العام ١٩٤٨ والعام ١٩٥٦ والعام ١٩٦٧، ولكنك لم تفن. حصل ذلك سهوا.

أيها اللبناني كان يجب ان تشبع موتا في العام ١٩٧٥ و١٩٧٨ و١٩٨٢. وما تلا ذلك من أعوام مرورا بالـ ١٩٨٩ وصولا الى ١٩٩٣، ولكنك لم تشبعه. حصل ذلك سهوا.

أيها العربي كان يجب ان تتجرع الموت من العام ١٩٨٠ حتى «عاصفة الصحراء». الجميع قالوا انك تجرعته فعلا، لكن هناك من اعتبر ان دماغك هو الذي مات فقط، اما قلبك فما زال يعمل!

أيها اللبناني كان يجب...؟

وهكذا لم تعد الادارة الاميركية بالأصالة عن اسرائيل «ورب الجنود» وبالنيابة عن العالم «الحر» (هنا حر تعني انني حر ان افعل بك ما اشاء) وعشية انتهاء القرن العشرين، وبعد ان تجمعت في أرشيفها التقارير ونزحت اليها الملفات من كل حدب وصوب، وادخلت كل شاردة وواردة عنك الى الكومبيوتر، لم تعد قادرة على التحمل والتغاضي، بل وفقدت الصبر، فانعقدت قمة شرم الشيخ.

وبالاصالة عن نفسك، وبالنيابة عما تبقى من العرب، وقد نضجت «عناقيد الغضب» في نيسان، صدر القرار الشامل بقتلك من دون حروب اهلية وقبلية، ومن دون ان تصاب بالسكتة الدماغية والايبولا والايدز وجنون البقر.

صدر القرار بأن تستهلك الموت مع البيبسي والكولا والمارلبورو والمسلسلات الاميركية.

صدر القرار بقتلك انت وحمار الحقل وعشب الارض ومحطة الكهرباء ومضخة الماء وسيارة الاسعاف.

ولكنك...!

عماد العبد الله

حبيبتي قانا

رأيت ما يشبه الجسد، مصلوبا في الفضاء، معانقا روحه دما واشلاء، رأيت السيد المسيح يخفي وجهه عن رؤية القتل الجماعي، ويرفع يديه، على معجزة تحيل الدم ماء، فينبت التراب قناديل ضوء تزيل الظلمة من اصحاب القلوب القاسية، ويرجع العرس الى قانا فيلعب الاطفال في الساحة، وتبتسم الصبية لفتاها بخجل، ويحيك العريس على (الشوحة)، بينما تصطف العجائز تستذكر ما مر من عمرهن، وتسر قوات الطوارئ، لكني رأيت فوق قانا غيمة تقطر دما على الوطن الحزين.

قاسم قاسم

لا وقت للبكاء

لماذا أحسد الموتى كلما أرى صور القتلى. لماذا اخبرهم انهم ماتوا وارتاحوا. وقضي الامر، بينما تركوني، الاحياء وانا نتعذب. اقارن بين آلام الاصابة، لحظة اجتاحتهم الشظايا والحديد الساخن، وبين الوجع الذي يطغى عندما استفيق على هول المذبحة. مذبحتنا نحن، بقايا ضحايا «هولوكوست» حافة القرن الواحد والعشرين. لماذا اراهم لا يتعذبون الى هذا الحد الذي نتعذب فيه. هل لأن اعضاءهم ماتت بعد الحشرجة، ام لأنهم من فرط الالم لم يعودوا يشعرون به. فهدأوا بينما كانت ارواحهم تتململ من تلك الثقوب التي ملأت اجسادهم، حتى انه من فرط حضورها نسفت شكلهم الآدمي. فاستحالوا لحما مشوها، لا يصلح الا للتخزين.. وفي اكياس النايلون.. وماذا عن تلك الاطراف، الاجزاء، التي تتناثر هنا وهناك. تلتصق بالجدران معلنة حضورها. الذي لا يغيره الترميم ولا تخفيه الالوان.

في رأسي جثث لا تحصى، عيون تنظر بعيوني، ووجوه تتملاها واحدا واحدا، بمن فيهم اولئك الذين لا اعرفهم. لم يسبق لي ان التقيتهم في لحظة او موقف عابر، او صادفتهم في عمل، حياة يومية.. او فنجان قهوة صباحي.

يا لهول حياتنا، ويا لسعادة القتلى اقول. مع اني احب صوت فيروز كل صباح. مع النسكافة. يغريني الجلوس على الشرفة ورؤية عصافير الدوري او اليمام يتنقل بين شرفات المباني والاشجار القليلة الباقية. كسل الصباح عند الاستعداد للعمل، مع كل الترتيبات اللازمة. يغريني ذلك الشوق لكسر رتابة المهنة واحكام الوظيفة.. اقول اني لا احب الموت، ولا اريد ان اكون ضحية، افضل ان اذهب في المساء لحضور فيلم لآل باتشينو او روبرت دي نيرو، وقراءة كتاب. مهما كان تافها. قد اذكر اشياء اخرى تدخل في طقوسي اليومية وتخرج منها كل ما داهمني الوقت. واضطررت للاختصار.. مع ذلك ما زلت مشبعا بفكرة راحة الموتى الذين لا تسقط كل تلك الاحمال على اكتافهم، ولا تسكن في رؤوسهم كل تلك الوجوه التي تطالعك في منعطفات الطرق.. ماذا اقول لهؤلاء. وهل يكفي ان اخاطبهم من دون ان تتحرك شفتاي بحرف واحد. فقط اكتفي بالإسرار لهم: احبكم، وامضي الى سبيلي وكأن شيئا لا يحدث. ثم يفجأني حضورهم على حين غرة فإذا بي استذكر الوجع والالم الذي اصابهم او اصابني لا فرق.. واذا ما نسيت اسائل نفسي ما هو الحقيقي وما هو الوهمي في هذا الوجود.

اغادر كياني فانطفئ بهدوء. او اتحد معهم في لحظة تجلي النهايات ممزوجة ببدايات لم تكن بعد.

ارأتني مهزوما حتى العصب، رغم ان الحروب لم تنته. ولن تتوقف.. لكنه الحقد يملأني وانا ارى حقل الجثث ينبت تارة في مستوعبي الامم المتحدة، وطورا في بقايا منزل مدمر في النبطية.. او في راسي الذي ما عليه سوى ان يستوعب كل هذه الدماء الطازجة. وكل تلك العيون التي زججها الموت، فسكنت فيها لمعات الالوان.

من منكم يستطيع ان يدفن تلك الجثث التي تتكاثر في دماغي؟!

مع ذلك، رغم كل هذا، لا وقت للبكاء او الحزن... لننهض واقفين، نرفع اجسادنا على اطرافنا ونمضي. لكن ليس نحو فاجعة اخرى او مجزرة تالية.

زهير هواري

فنون الخبث الاسرائيلي

اسرائيل شر مطلق. لاول وهلة تعتبر هذه المقولة مجرد كليشيه. مجرد كلام تعبوي متطرف وتعصبي. مجرد شعار.

كدنا، في بعض المناظرات الذهنية، نعتبر حقدنا بدائيا، هروبيا. نحتمي فيه وبه من اخفاقاتنا وهزائمنا، وتخاله مضحكا وانتفاخيا.

اسرائيل شر مطلق، نعم، لا تريد سلاما ولا امنا ولا تطيق احياء، غير يهود، ينبضون حولها ولا مساحات تعمر وتزهر تحيط بها، بل صحار وجثث وجدائق وانقاض.

حقدنا على اسرائيل حضاري جدا. هو رد فعل على همجية اصيلة وتسلط وعنجهية تطحن الآخر وتخطط لازالته. نعم لازالته. حقدنا هو من اجل الحياة والكرامة.

كنا في حالة اعادة اعمار وكانت مجموعة خطط. فليضف المخططون الى خططهم خطة مقاومة اسرائيل. خطة تجعل كل اللبنانيين مقاومين دائمين، مدنيين ومقاتلين.

يدخل المخططون في مناهج الهيكلية التربوية الجديدة منهجا يتناول مقاومة اسرائيل. يتناول التاريخ الذي تمعن في تزويره والجغرافيا التي تشرذمها والبيئة التي تخربها وتدمرها والقوانين الدولية التي لا وجود لها سوى في الكتب الجامعية، ومنهجا يتناول في احد دروس التربية المدنية مفهوم حقوق الانسان في الدول الكبرى ومفهومها ازاء الدول المستضعفة. مفهوم حقوق الانسان ترف لقوي امام طغيان القوي ووقاحته.

لنستشهد بالخطاب الاسرائيلي في تعليم الالسنيات حيث لا معنى حقيقيا للكلام. الدال عام ويفتقر الى مدلول ومرجع موضوعيين. فحين تتحدث اسرائيل عن السلام تكل في البحث عن مدلول ومرجع موضوعيين. لا معنى رمزيا لهذه الكلمة ولا حتى توافقيا. في الخطاب الاسرائيلي، الظاهر ذاتي، والمضمر ذاتي ولا يملك مفاتيحهما سوى من يدرك فنون الخبث الاسرائيلي التوراتي ومنظومته الدلالية حيث المضمر غالبا نقيض الظاهر.

الاحساس الواحد الذي امتلأ به وجدان اللبنانيين هذه الايام خير شاهد على حقنا بوطن حقيقي لا تشرذمه العصبيات. وطن موحد نحافظ عليه.

لنعلم الاجيال الجديدة ونتعلم الاعتراف بلبنان كبلد نهائي لجميع اللبنانيين، لنعلمهم ونتعلم ان مصالحنا واحدة. واننا جميعا وبدون استثناء بحاجة الى سيادة سياسية وجغرافية، والى أمن ومساواة وعدالة وحرية وخبز ومعرفة. حاجات لا يؤمنها لنا ولهم الناتش والتناحر الطائفيين. لنعلمهم ونتعلم ان الفروقات الثقافية، ان وجدت، لا تحول دون الاعتراف بالآخر وقبوله والاتفاق على وطن لتربطنا فيه حقوق وواجبات ومشاريع حضارية. وطن نحرص على سلامته.

اسرائيل تلقننا درسا. فلنخطط ونفهم، تفاديا لدروس قاسية اخرى.

د. عايدة الجوهزي

إسرائيل في الحضيض

لن ندين هنا شيمون بيريز فقط، بل ندين الانسانية جمعاء التي وقفت طوال سبعة ايام تتفرج على المجازر، ترتكب بحق أهلنا في الجنوب وفي الضاحية وفي كل لبنان من دون ان نسمع لها صوت. وما تم قد تم، وارتكب المجرمون مجزرة جديدة لا تقل بشاعة عن مجازرهم السابقة. اننا هنا ندين المجتمع الدولي كله، خصوصا راعيي ما سموه مؤتمر السلام اميركا وروسيا. لا بل ندين حضارة ارضنا كلها. ونتصور ان السيد المسيح لو كان معنا الآن لفعل الشيء نفسه. ولصرخ بحين من فوق الجبل، ليس فقط اسرائيل بل وعالمنا اجمع. لصرخ يقول: الحق الحق اقول لكم: منذ ان جئت هذه الارض قبل الفي سنة لا شيء تغير. ما زالت وحشية بني الانسان هي هي تجاه شفافية الاطفال والطيور والاسماك. ما زالت وحشية بني الانسان هي هي تجاه حوار النسيم والاشجار والانهار. ما زالت وحشية بني الانسان هي هي تجاه القيم الانسانية الخالدة. وكيف لي ان اعود اليكم وقد ارهقني كل هذا التناقض بين الوحشية والشفافية. كيف لي ان اخترق جدار الزمن وادخل عالمكم الكاسر. كيف لي ان اتخلى عن «اناجيلي» حيث الاحلام بعالم الانسان - الله. وانحدر الى عالمكم، حيث أحلام النازيين الجدد بعالم الوحوش والعبيد..؟

برافو شيمون بيريز. برافو ايها النازي الحقير.. هذه المرة لن تتلقى بصقة على وجهك من غيفارا، بل من شعبك بالذات.

خضر نيوه

(يتبع غدا)

قصائد

على الحافة

دمعتان صباحا، فنجان قهوة، سيجارتان
كي يصبح هذا النهار
ممكنا ومحتملا، بعد الذي صار
وكي تتداعى الى مستقر لها
أحجار هذا الجدار

غزال

هذا انا
كائن ومقيم خلف عيني
مستأنس وحشتي، مجتهد بالرؤى
كتبي
يلابسني الذي سال بي
وفاض عليّ
والغزال الذي أطلقته في الكلام
وخرّ على ركبتي
جريحاً
ينادي: إليّ، إليّ
فأحضنه وأمسح خاصرتيه
بزيت يدي

كلمات

هذه الطائرات
التي قطعت شظايا قنابلها، عنق الفتاة
سأزعم:
مصنوعة من الكلمات.

محمد العبد الله

نداء الكتّاب

وجّه اتحاد الكتّاب العرب واتحاد الكتّاب اللبنانيين والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان نداء تحت شعار «كلنا مقاومة ضد العدوان والارهاب الصهيوني» الى الادباء والكتّاب وجميع الهيئات الثقافية والمؤسسات الاهلية النقابية والاجتماعية في الوطن العربي دعت فيه الى:

١ - تشكيل لجان الدعم الشعبي او ارسال وفود التضامن وفتح باب التطوع للمشاركة والقتال الى جانب شعبنا في لبنان.

٢ - عقد اللقاءات الشعبية والندوات التي تؤكد على حق امتنا في مقاومة الاحتلال والعدوان وادانة التواطؤ الصهيوني - الاميركي واعتبار الكيان الصهيوني تجسيدا حقيقيا للعنصرية وارهاب الدولة.

٣ - فضح طبيعة «السلم الصهيوني» الذي بات لا يعني سوى الاذعان للاحتلال والهيمنة ووصم مقاومة شعبنا بالارهاب.

٤ - مناشدة جميع الكتّاب والهيئات الثقافية والانسانية في العالم من اجل ادانة العدوان الصهيوني ومجازره في لبنان.

٥ - تشكيل لجنة عربية لمتابعة التوصيات والتطورات.



يـوم قـانـا

نص

- ١ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

قرويون بسطاء
من قانا وجوارها
طاردتهم الطائرات
الطائرات العمياء
قرعوا باب الامم المتحدة:
- طَق.. طَق.. طَق.. طَق..
- مَن الطارق؟
- قرويون بسطاء
من قانا وجوارها
هل الامم المتحدة موجودة؟
- نعم موجودة.. تفضّلوا...
القرويون البسطاء
دخلوا بخجل.. دخلوا بارتباك
شاهدتهم الطائرة العمياء
وفي ثوان معدودة
حوّلتهم الى أشلاء.
- طَق.. طَق.. طَق.. طَق
- من الطارق؟
- نحن ارواح القرويين البسطاء
من قانا وجوارها
أرأيتم ما حدث لنا
أرأيتم ما حدث بنا
هل مجلس الامن موجود؟
هل هيئة الامم موجودة؟
- لا. لا. لا.
الطائرة التي قتلتكم
قتلت المجلس
مجلس الامن..
وشوّهت الهيئة
هيئة الامم!

- ٢ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

من يُبادلني بسيارتي؟
من يبادلني ببيتي؟
قذيفة كاتيوشا؟

- ٣ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

أتعس جندي
في أتعس جيش
في أتعس دولة
في أتعس عالم
في أتعس عصر
يرمي بصاروخ زنتهُ طن
بطانية في قانا
يرقد تحتها طفلان أخوان
ويعود بطلا الى دياره

- ٤ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

الزهرة الوليدة
الزهرة الجديدة
شقّت البرعم
ونظرت الى نهار الخميس الباهر الضوء
شاهدت الطائرة الاسرائيلية
تراجعت بسرعة
أطبقت البرعم عليها
واختفت.. في ظلامه

- ٥ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

فلتنتبه أقحوانة الحقل
ليتنبه الغصن الاخضر
لتنتبه النحلة فوق الزهرة
والفراشة في الهواء
لتنتبه سنونوة المنزل
ودوري الحديقة
لتنتبه النسمة
والغيمة
وضوء الشمس
احترسوا جميعا
الاسرائيلي في طائرته.

- ٦ -
يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦

جماجم الاطفال المهشمة
الامعاء المدلوقة
الاذرع المتناثرة
الاجزاء البشرية الحية ما تزال ترتعش
الوجوه المسحوقة والمجبولة بالدم
فيلم رهيب
التقطته كاميرات باكية
كاميرات مذعورة
فيلم يعمي العينين
يعمي القلب
يعمي الذاكرة
يعمي المخيلة
يعمي الامل
بعالم اقل قذارة واقل بؤساً
من هذا العالم.

- ٧ -
ما افظع ان يكون الانسان اسرائيلياً
ما افظع ان يكون اميركياً
يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦

- ٨ -
يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦

الدبابة تقصف
الطائرة تقصف
البارجة تقصف
هذه «عادة» تناثر الهجوم...
ما هذا؟!
الدبابة ما تزال تقصف
والطائرة كذلك
والبارجة
ولكن، لا هجوم!!
- لماذا؟!
- ألم تفهم بعد؟ هؤلاء الجنود
يفضلون العودة الى بطون أمهاتهم
على العودة لمواجهة رجال المقاومة.

- ٩ -
يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦

عناقيد الغضب؟
أي غضب؟
غضب من أي شيء؟
وهل كنتَ تتوقع
أن يقدّم لك القهوة
بدل ان يركلك على قفاك
فتية لبنان المقاومون
الذين دخلتَ الى قراهم
دخلتَ الى بيوتهم
ليس فقط بهيئة لص
بل بهيئة الذئب
الذي يريد ان يأكل الجدة!

- ١٠ -
يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦

أيها الجندي البائس
أيها الجندي البائس
احترس من ابطال المقاومة
إنهم عن يمينك
إنهم عن شمالك
إنهم من امامك
إنهم من ورائك
إنهم في الهواء فوقك
يضربون لامرئيين
تماما، كما تضربُ الاقدار.

- ١١ -
يوم ١٨ نيسان ١٩٩٦

عين لبنان امتلأت بالدموع
قلبُ لبنان امتلأ بالغضب
وقبضة لبنان المقاومة
ترتفع لتسحق
الذبابة الاسرائيلية الطائرة
حالما تحط على الارض

حسن عبد الله

شكراً جاك شيراك

● الظاهرة الشيراكية في العلاقة مع لبنان.. هل بدأت تصبح «مشكلة» جدية على المسرح الدولي لمنطقتنا؟ «مشكلة» للإسرائيليين والأميركيين الآن بصورة خاصة، وقد تصبح كذلك لاحقاً لجميع الأطراف التي تعودت على ثلاثية صراعية حول جنوب لبنان «مستقرة» منذ عام ١٩٩٠ بين دمشق (ووراءها طهران فحزب الله) من جهة، وبين واشنطن وتل أبيب من جهة أخرى، وعلى ثنائية وفاقية حول السياسة الداخلية اللبنانية بين واشنطن ودمشق.

وزير الخارجية الفرنسي متفرّغ منذ اسبوع للشأن اللبناني، هذا أمر لافت فعلاً. أربك التحرك الفرنسي إسرائيل في البداية.

مصادر ديبلوماسية أوروبية (غير فرنسية) تقول إن كل ما حصلت عليه «المبادرة» الفرنسية الأسبوع المنصرم (وقبل مجزرة قانا) هو وقف قصف بيروت، في حين رفض الإسرائيليون التعامل الجدي مع «المبادرة» الفرنسية لإنهاء الأزمة الأكبر، مسلّمين ذلك بوضوح، كما قال شمعون بيريز في مؤتمره الصحفي أمس، مع وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر إلى «قناة» واحدة للتفاوض هي «القناة الأميركية».

اللهجة التي باتت تتحدث بها الديبلوماسية الفرنسية عن لبنان لا أحد، حقيقة، يستخدمها بين قيادات الدول الكبرى، حتى تلك المنزعجة أو المعترضة على الإنفراد الأميركي في المنطقة كروسيا.

كلام الرئيس شيراك في موسكو يحمل تبنياً لا سابق له للهمّ اللبناني، كان مؤشره التعهد بإعادة الكهرباء خلال «أربعة إلى خمسة أسابيع» ـ ووزير خارجيته دو شاريت، الذي عاد إلى لبنان عبر زيارة «قانا» في موقف صريح ضد إسرائيل، يعلن أمس في قصر بعبدا أن فرنسا «تركّز على المصالح الجوهرية للبنان».

هذه لغة لا تستخدمها أي دولة كبرى في المنطقة، وقطعاً لم تستخدمها لا بهذا المحتوى، ولا بتلك الحرارة الولايات المتحدة التي تعودت على تجاهل مزمن للبنان في أي مفاوضات أساسية حول لبنان منذ ١٩٩٠.

جاك شيراك، تعرّض لأول اختبار لتعهداته خلال زيارته الناجحة، شعبياً وسياسياً الى لبنان، بعد ليس أكثر من أسبوع على الزيارة. الاختبار هو العدوان الاسرائيلي على الجنوب وبيروت، بعد لقائه برئيس الحكومة رفيق الحريري، أظهر أنه جاد جداً في هذه التعهدات:

لعب دوراً أساسياً في تصعيد الضغط الإعلامي والسياسي على إسرائيل، خصوصاً في الجزء المتعلق من العدوان بالمساس بالعاصمة بيروت ومحيطها، وهذا المساس كان أحد العناصر الجديدة التي حملها معه العدوان.

ساهم في فتح الأبواب لبعض اللقاءات الكبيرة التي أجراها الرئيس الحريري وخصوصاً مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور.

وخلال كل ذلك أرسل وزير خارجيته الى المنطقة، متفرغاً لمهمة معالجة الوضع الناشئ في لبنان.

* * *

● «المبادرة» الفرنسية محدودة الإمكانات في تقرير المسار النهائي للأزمة.. بطبيعة الحال. فالمفاوض الرئيسي لدى سوريا ولدى إسرائيل (ولدى كل أطراف المنطقة)، هو الولايات المتحدة.

لكن هذه «المبادرة» تستطيع «الإزعاج». وقد أظهرت، لصالح لبنان، أنها «مزعجة» فعلاً. بدليل السلوك الإسرائيلي ثم الأميركي. (الرئيس شيراك قال في موسكو أمس الأول: لقد التقيت بالرئيس كلينتون لأرى هل نحن نتحدث على موجة واحدة).

و«المبادرة» الفرنسية، حركت عدداً من التناقضات على المسرح الدولي، ساهمت أيضاً في الإرباك الاسرائيلي والأميركي. فظهر نوع من التنسيق مع روسيا. كما أن إيران لم يفتها التقاط اللعب بالورقة الفرنسية، وسوريا طبعاً، في هذا الظرف، استفادت من تجمّع كل الأنشطة الدولية على أرض دمشق.. وحتى استفادت من قدر من التنافس بين أصحاب المبادرات، ظهر واضحاً من أسئلة الصحافيين المحرجة في بيروت وفي القدس التي انصبّ جزء منها على محاولة الاستفهام من شمعون بيريز ووارن كريستوفر، ودو شاريت، عن مدى تناقض هذه «المبادرات».

الضغط الفرنسي ـ وهو ضغط أكثر منه مبادرة بحكم ميزان القوى، الثانوية فيه فرنسا في المنطقة ـ هو طبعاً على خط «الإجماع» الدولي في النقطة المتعلقة بأخذ الطلبات الأمنية الاسرائيلية في الأولويات، ولهذا لا يستطيع الاسرائيليون شن حملة معلنة على السياسة الفرنسية.

«المزعج» الفرنسي هو حضور «المصالح الجوهرية اللبنانية».

صحيح أن نظرية هذه «المصالح» ليست واضحة، إلا أنها تعني على الأقل تذكيراً ـ لا سابق له ـ بالحضور اللبناني، يفرض الحد من وقاحة تغييبه، حتى الشكلية، عن مسرح التفاوض.

وفرنسا هذه المرة لا تلعب ورقة فريق واحد في حرب أهلية لبنانية. تلعب ورقة قاسم مشترك مفترض بين المصالح اللبنانية، ممثلاً بالدولة.

لا تجوز المبالغة بفعالية الدور الفرنسي. ولكن من الآن فصاعداً لا يجوز التقليل من الأهمية المعنوية لهذه الظاهرة الشيراكية في العلاقة مع لبنان.

جهاد الزين

أين موقع العرب في ترتيبات إسرائيل المستقبلية؟

د. سيّار الجميل

عدّ مؤتمر مدريد ١٩٩١، فاتحة اوروبية لنظام اقتصادي وجيوسياسي جديد، اعقبه مؤتمر الدار البيضاء في ١٩٩٤ الذي عد خطوة متوسطية شمال افريقية. وفي نهاية ١٩٩٥، انعقد مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عد خطوة دولية جديدة في المسار التاريخي المتسارع في إطار العولمة الجديدة، فضلا عن اهميته البالغة في تأسيس التعاون الاقليمي وتطويره بين الاطراف المختلفة. وهو يستكمل خطوته الشرق ـ اوسطية. وقد شهدنا كم تطورت الآليات المستخدمة في القمم الثلاث، ولا سيما في الصيغ الجديدة التي رسمها مؤتمر عمان الاقتصادي، ودخوله نظرية السوق الشرق ـ اوسطية موضع البحث بعد وان كانت مجرد فرضيات! ويتزامن مع ذلك كله: سريان المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية بهدف تحقيق سلام دائم وشامل في المنطقة! يستهدف توقيع معاهدات سياسية وترتيبات امنية.. وارساء قاعدة عريضة من العلاقات الاقتصادية والمعاملاتية، اي بمعنى: الانتقال من السلام البارد الجامد الى السلام الحيوي الدينامي.

لقد قدمت الى المؤتمر ثلاث اوراق رئيسية، هي: الورقة الاسرائيلية، الورقة المصرية، والورقة الاردنية تناولت جميعها قطاعات اساسية وارتكازية في حياة الشرق الاوسط، هي: المواصلات والنقل والطاقة والالكترونيات والنفط والزراعة والصناعة والتجارة والسياحة والثقافة وتنمية الموارد البشرية والثقافة المتقدمة والمعلومات والبيئة والبحوث والتنمية والمياه والاتصالات.

ان معاينة دقيقة في الاوراق الثلاث وما ضمنته من مشاريع، ترينا حجم ما يفكر فيه كل من الاطراف الثلاثة في سياق الشرق ـ اوسطية. فلقد كان اجمالي المشاريع (بعددها وقيمها التقديرية) في الورقة الاسرائيلية كبيرا جدا، اذ بلغ عدد المشاريع فيها ١٦٢ مشروعا بقيمة تقديرية تصل الى ٢٥.٣٢٠.٠٠٠ مليون دولار، في حين بلغ في الورقة المصرية ٨٥ مشروعا بقيمة تقديرية تصل الى ٢٣.١٣٩.٠٠٠ مليون دولار.. ويبلغ في الورقة الاردنية ٢٧ مشروعا بقيمة تقديرية تصل الى ٣.٥٠٠.٠٠٠ مليون دولار.

فما معنى ذلك؟

معنى ذلك: ان اسرائيل تفوقت في مشاريعها على مصر والاردن. لكن السؤال المهم الذي يعقب ذلك: في اي القطاعات تركزت المشاريع الاسرائيلية؟

لقد ركزت اسرائيل اولا على السياحة بتقديم ٣٦ مشروعا، ثم على المواصلات والمياه بواقع ٢٣ مشروعا لكل منهما، ثم الطاقة بواقع ٢١ مشروعا، ثم الصناعة والتجارة بواقع ١٨ مشروعا، ثم الاتصالات بواقع ١٧ مشروعا.. وصولا الى الزراعة ١٢ مشروعا، والبيئة ٦ مشاريع.. وانعدمت مشاريع النفط والثقافة وتنمية الموارد البشرية والثقافة المتقدمة والمعلومات والبحوث والتنمية.

اذا قارنا ذلك كله مع المشروعين المصري والاردني قبل تحليلنا لما يكمن في التفكير الاسرائيلي.. نجد ان الورقة المصرية قد ركزت على المواصلات والنقل ١٢ مشروعا، وتنمية الموارد البشرية ١١ مشروعا، والصناعة والمعلومات والبيئة بواقع ٨ مشاريع لكل من القطاعات الثلاثة. ثم النفط والزراعة والسياحة بواقع ٦ مشاريع لكل من القطاعات الثلاثة. ثم الطاقة ٥ مشاريع، والثقافة والمياه ٤ مشاريع لكل من الاثنين.. واخيرا البحوث والتنمية (مشروعان). اما الورقة الاردنية، فقد اكدت على المواصلات ١٢ مشروعا، والاتصالات ٩ مشاريع، والسياحة ٤ مشاريع، ثم الطاقة والبيئة بواقع مشروع واحد لكل منهما.

ستؤكد على الرؤية الاسرائيلية، وما طرحته ورقة اسرائيل بصدد «التعاون» الاقليمي مؤكدة على عوامل عدة، هي:

اولا: صغر حجم دول الاقليم. ثانيا: تباين الموارد الاقتصادية المتاحة. ثالثا: التراث الثقافي المشترك. رابعا: الوحدة الجغرافية للدولة. خامسا: السعي من اجل تكوين تكتلات اقتصادية في الاقليم. سادسا: ضعف التبادل التجاري بين دول الاقليم.

دعونا نتساءل: ماذا قصدت اسرائيل بصغر حجم دول الاقليم؟ وأي «الدول» تقصد بذلك؟ وهل تقصد دولا موجودة الآن في الشرق الاوسط؟ ام انها تقصد الدول التي سيتألف منها (اقليم) الشرق الاوسط في المستقبل القريب؟ اما بشأن العامل الثالث: فلست ادري ان كان هناك اي تراث مشترك (حضاري ام ديني ام تاريخي ام ثقافي) بين العالمين: العربي والصهيوني؟ وحتى لو افترضنا تواجد تراث كلاسيكي بين العربية والعبرية، او تواجد تلاقيات نادرة بين الطرفين، وخصوصا والعالم عند نهايات القرن العشرين.. فلا يمكن اية شراكة تاريخية او اجتماعية او ثقافية بين الطرفين اللذين تنازعا قرابة خمسين سنة! واسرائيل تدرك ذلك جيدا بحكم ما تعرفه القلة القليلة عن دواخل اسرائيل التي تعرف ـ هي ـ الكثير الكثير عن العرب وبلادهم.. وهي لما تعلن عن ميراث ثقافي مشترك، لم تأت بمشروع ثقافي واحد بين الطرفين، في حين تقدمت مصر باربعة مشاريع للثقافة! ولم يأت الاردن بأي مشروع ثقافي مشترك، لمعرفته بحقيقة تراث كل امة وميزاته وخصوصياته!

وماذا ايضا؟ هناك تقاطعات مضادة بين الطرفين خصوصا في اختلافات الموارد الاقتصادية المتاحة! فكيف يتم السعي من اجل تكوين تكتلات اقتصادية في الاقليم في ظل تلك الاختلافات والتقاطعات؟ وبقدر ما كانت هناك تقاطعات في الوعي والمواريث الثقافية بين الطرفين، فان هناك ضعفا في التبادل التجاري، اذ لا يمكن تأسيس سوق اقليمية مشتركة في ظل حالات الانكماش؟! او في ظل هكذا قرائن وحيثيات تدركها اسرائيل جيدا قبل غيرها. علينا ان نتوقف عند الاساليب التي طرحتها اسرائيل التي يزداد الحديث اليوم عن مخاطر اختراقاتها تطبيقيا لمنطقة الشرق الاوسط.. فماذا نرى؟

ان اسرائيل تفكر فعلا في صياغة مستقبل للمنطقة، ولكنها تشترط امام الجميع، انها يجب ان تقف على رأسه (اي بمعنى: قيادته).. وان ما يعنيها فعلا، هو: المجال الحيوي للشرق الاوسط! انها تفكر فعلا بما كنت قد اسميته بـ «مربع الازمات» (راجع: دراستي «المجال الحيوي للشرق الاوسط: من مثلث الازمات الى مربع الازمات..» مجلة المستقبل العربي، العدد ١٨٤، حزيران / يونيو ١٩٩٤). فكيف صنفت اسرائيل الحيويات الاقتصادية لمستقبل الشرق الاوسط؟

دعونا نتأمل قليلا في النقاط الخمس ادناه:

١ ـ نصبت اسرائيل من نفسها: دولة منتجة لبضائع استهلاكية لا غير، ولكنها اردفت قائلة بأنها تتميز بـ «الثقافة المتقدمة» (العقل).

٢ ـ صحيح ان مصر تقوم بإمدادات الاقليم بالمنسوجات والحديد، ولكن الاهم من ذلك كله، كما اكدت عليه الورقة الاسرائيلية «الايدي العاملة» (السكان).

٣ ـ تساهم دول الخليج العربي في مجال البتروكيمياويات. واعتقد ان الكيمياويات هنا لا توازي ما هو اخطر واهم استراتيجيا للعالم كله الا وهو «البترول» (النفط + الغاز). ولم تحدد اسرائيل اسماء هذه الدول، ولكنها معروفة، فهي تلك الواقعة جغرافيا في دائرة ZONE الاحتياطي الاعظم من المنتوج البترولي الهائل في القرن المقبل، متمثلة جغرافيا بشمال الخليج العربي، والمحددة بـ (العراق كله + شمال شرق السعودية + وسط غربي إيران + الكويت / قطر / الامارات).

٤ ـ لقد انفردت اسرائيل في ورقتها بتقديم ٢٣ مشروعا خاصا بالمياه، وانها تطمح استراتيجيا في الاستفادة من مياه الاقليم الداخلية، ومياه الاقليم الخارجية. وان لديها الوعي الكامل باهمية المياه في عصر مقبل. وعليه، فان نصف مشروعاتها تقع في منطقة وادي الصدع لاستغلالها. ولم تخصص لقطاع غزة الا ثلاثة مشاريع فقط للمياه مع مشروع واحد للضفة الغربية. فاذا كانت هذه خططها الداخلية، فكيف ستعمل في الاستفادة من المياه التركية الغزيرة مستقبلا في خطط خارجية؟

٥ ـ لقد اكدت على ان يقوم الاردن بتزويد المنطقة بالادوية والاسمدة، وان يساهم لبنان في مجال الصناعات الخفيفة والمتنوعة. وهذه رؤية صحيحة لما هو عليه كل من الدولتين، ولكنها رؤية قاصرة، اذ أين هو عمق كل من الدولتين استراتيجيا وجغرافيا وتسويقيا ـ اقتصاديا؟ ان اسرائيل ليست عمقا مهما مستقبليا، بل يؤكد الواقع الجيو اقتصادي بأن سوريا تمثل عمقا استراتيجيا للبنان، وان العراق يمثل عمقا استراتيجيا للاردن.



حلقة أخيرة غدا

قراءة في «عناقيد الغضب» وأهدافها

توفيق شومان

من بين العديد من العمليات العدوانية الاسرائيلية على لبنان والموغلة في بطن العقود السابقة، تكتسب «المأثرة» العدوانية الحالية، ابعادا يتشابك فيها العامل الإسرائيلي الداخلي، مع عوامل لبنانية متفرقة، وعوامل اقليمية غير محصورة بعنوان واتجاه اضافة الى عوامل دولية لا تقل حضورا وكثافة عن نظيراتها السابقة الذكر.

ولئن كانت «عناقيد بيريز الغاضبة» قد اتخذت من «حزب الله» هدفا خطابيا يتسول تأييد الداخل الاسرائيلي عشية الانتخابات التشريعية المقررة في التاسع والعشرين من الشهر المقبل، وبالتالي يشحذ رأيا غربيا متعاطفا، فلا شك في ان اتساع دائرة الدمار والخراب اللبنانية وتخطي لهيب «العناقيد» لـ «حزب الله» ومناطق نفوذه الشعبية والعسكرية، من شأنه ان يدفع الى قراءة مغايرة تماما لفعل الخراب الاسرائيلي وخاطبيه وأهدافه.

انطلاقا مما تقدم، من الاهمية بمكان ملاحظة الشروط الاسرائيلية المرافقة لاستباحة لبنان برا وجوا وبحرا وموازاتها مع المقترحات الاميركية للحل، حيث ينتصب شرط ايقاف عمليات المقاومة الإسلامية داخل الشريط الحدودي في صدارة الشروط المقترحة. ومما يفضي الى القول، بان العدوان الاخير يختزن مهمة جعله آخر الحروب في المنطقة، ولذلك فان التركيز الاسرائيلي على إشراك لبنان الرسمي وسوريا والولايات المتحدة، فضلا عن اسرائيل في اي معادلة تنتجها الجهود الديلوماسية كثمرة للعدوان الحالي، يفصح (التركيز) عن مكتوم اسرائيلي يتجاوز «حزب الله»، ويتصل عضويا بالرؤية الاسرائيلية لعملية التسوية القائمة على تحصين شروط تل أبيب بالتفوق العسكري وإخضاع الاطراف العربية المتفاوضة معها للأمر الواقع.

واستطرادا على المنوال ذاته، يلاحظ ان قائمة الشروط الاسرائيلية التي بثتها اذاعة تل أبيب الثلاثاء الماضي، شمولها للمرة الاولى في التاريخ التفاوضي الاسرائيلي مع طرف عربي، اتجاها «لاستعداد» اسرائيلي للبحث في عودة جيش الاحتلال الى الحدود الدولية «اذا نجح الجيش اللبناني خلال شهور محددة في ضبط الامن في الجنوب». ومثل هذا الاربط التفاوضي، انعدم اي مثيل له على المسارات العربية الاخرى، ابتداء من «كمب ديفيد» وصولا الى «وادي عربة»، بل ان احدى الفجوات العميقة الحائلة دون احداث اختراق على المسار السوري ـ الاسرائيلي، متمثلة في إصرار اسرائيل ومنذ نيف وأربع سنوات، على رفض اعطاء تعهد لفظي بالانسحاب من الجولان او التأكيد على انتفاء المطامع الاسرائيلية في الاراضي السورية المحتلة، ومثل هذا الامر، يمكن اعتباره مفارقة اذا ما تمت قراءته بظاهريته، غير ان قراءة دواخله والتوقف عند جملة «استعداد (اسرائيل) للبحث في عودة قواتها الى الحدود الدولية» يطيح بكليات الظاهر ليسفر عن مجرد «بحث» في امكانية الانسحاب، اي الدخول عمليا في دوامة تفاوضية مجهولة الافق وغامضة النهايات.

وتتضح بصورة اكثر جلاء عملية ربط العدوان الاخير بالحبل التفاوضي، حين تعلن اسرائيل عن استعدادها ايضا للبحث في «احتمال» استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي، وهو الامر الذي يعني ان ما شهده لبنان طوال الايام الماضية، يشكل احد المشاهد الدموية الضاغطة على دمشق، وبعبارة اخرى، فان التعقيدات المتراكمة على الجبهة التفاوضية في واشنطن افقدت اسرائيل صبرها فصدرت اليها انفعالا عدوانيا، لا يرتقي الى مستوى الحرب المباشرة مع سوريا، لكنه يطالها في الخاصرة اللبنانية الضعيفة.

وامام هذا البعد التفاوضي للعمليات العسكرية الاسرائيلية، تتراكم الاسئلة باحثة عن موقع لـ «حزب الله» في زحمة السخونة واللهيب، فلا يبرز سوى العامل الانتخابي الاسرائيلي مهيجا لآلة شمعون بيريز التدميرية، وحيث اظهر آخر استطلاع للرأي، اجراه معهد «جافي» قبل عشرة ايام من «عناقيد الغضب»، ان بيريز لا يتقدم على خصمه بنيامين نتنياهو سوى بثلاث نقاط، وهو تقدم مشوب بانتكاسات بين لحظة واخرى، خصوصا ان ضرب «الليكود» على وتر تاريخية بيريز غير العسكرية، مرشح لجذب اصوات الناخبين المترددين، وهؤلاء كما تقول صحيفة «دافار» القريبة من حزب «العمل»، معظمهم متأرجح بين الاحزاب الدينية والاحزاب اليمينية الصغيرة والمتطرفة، وتنهض قناعاتهم على تأكيد وإبراز تزمتهم الديني والقومي المتشدد، مما يجعل استمالتهم محفوفة على الدوام بممالأة مشاعرهم من قبل «العمل» او «الليكود» على حد سواء، وتلك الممالأة انعكست هذه المرة وبالا على لبنان، بعدما تم اختيار شعار ضرب «حزب الله» كعنوان مغر في الداخل الاسرائيلي ويستحوذ على اجماع كبير، وفي الوقت نفسه، لا يلقى (على الاقل) اعتراضا من الدوائر الغربية، هذا اذا لم يحظ بتشجيع ودفع من البعض، كما هي حال الولايات المتحدة.

ان دقة اختيار الشعار الحربي، هي نصف الحرب مثلما يقول بعض الاستراتيجيين، واهمية ذلك تكمن في الدور الذي يلعبه الشعار في اتساع او تقلص التأييد لقارعي الطبول، وعلى الجبهتين الداخلية والخارجية، ولا شك في ان ضرب «حزب الله» يشكل تقاطعا اسرائيليا داخليا بين مختلف القوى والاتجاهات السياسية، ولا يماثله في ذلك سوى ضرب «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، لكن اعلان الحرب على الاخيرتين مثلما كان التوقع عقب قمة «شرم الشيخ»، ينزع من شمعون بيريز الابعاد الضاغطة على المسارين السوري واللبناني، ويحصر نتائج الاعمال العدوانية بالمسار الفلسطيني وبوضعيته الانتخابية، في حين ان عملية «عناقيد الغضب»، من شأن شظاياها ان تصيب اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين معا، اضافة الى تكتل الاسرائيليين حول بيريز أيضا.

والى ذلك، فان قراءة خلفية العدوان الاخير، من دون النظر الى الفتور المسيطر على فضاء العلاقات اللبنانية ـ الاميركية وتحديدا منذ قمة «شرم الشيخ» المنعقدة في الثالث عشر من آذار الماضي، فيها من الشوائب ما يحول دون ادراك تفاصيل الواقع اللبناني الدامي، وهو الشيء الذي يدفع الى القول، ان احد اوجه «عناقيد الغضب» لا يخرج عن كونه حملة تأديبية للبنان الرسمي المتخلف عن المشاركة في قمة «شرم الشيخ» «وكذلك دعوته ـ ولو متأخرا ـ للحاق بركبها العملاني المتمثل بالمطالب الاسرائيلية الداعية الى إرسال الجيش اللبناني الى الجنوب» مع كل ما يترتب عن ذلك من مخاطر انقسامية لبنانية داخلية في الوقت الراهن.

والفتور في العلاقات اللبنانية ـ الاميركية، يقابله تأزم ـ توتر في العلاقات السورية ـ الاميركية، وهو وجه آخر لـ «عناقيد بيريز»، ويمكن ملاحقة ترجمات ذلك من خلال الشلل التفاوضي على المسار السوري، وعبر توجيه اللوم الاميركي ـ الاسرائيلي المستمر لدمشق لما يعتبرونه «دعما لإرهاب حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي» واخيرا تخلفها عن قمة شرم الشيخ.

والملاحظ في هذا المجال ايضا، ان جملة من التراكمات التوترية بين دمشق وواشنطن تكومت منذ شهر آذار الماضي، فكانت بدايتها سابقة على قمة شرم الشيخ، اذ جددت الولايات المتحدة ادراج سوريا في قائمة الدول «الراعية للارهاب» وغير المتعاونة» بما فيه الكفاية لمكافحة المخدرات، وبعد الثالث عشر من آذار تاريخ انعقاد القمة الدولية على سواحل البحر الاحمر، اكد اكثر من مسؤول سوري رفيع، ان الولايات المتحدة غير حيادية في عملية التفاوض الجارية في واشنطن ولا تلعب دورا نزيها، وهذا ما تؤكده ايضا الصحف السورية بشكل شبه يومي منذ شهر على الاقل، لا بل ان الموقف السوري الشاجب للانحياز الاميركي لاسرائيل، ارتفعت وتيرته بصورة ملحوظة، منذ الاعلان عن الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي الذي يتيح لتل أبيب حرية استخدام المجال الجوي التركي لأغراض عسكرية، ولعل حال التأزم في العلاقات السورية ـ الاميركية، اكثر ما تجلت في رفض الوزير فاروق الشرع، الاجتماع مع السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس في الاسبوع الماضي.

واذا كان احد اوجه «عناقيد الغضب» متمثلا في الفتور ـ او التأزم ـ الحاصل في العلاقات اللبنانية والسورية من جهة، والاميركية من جهة اخرى، وساعيا الى ممارسة الضغط الدموي على المسارين اللبناني والسوري لتلبية شروط اسرائيل التسووية وبالتالي إلزام دمشق وبيروت بسلوك درب الخطيئة الفلسطينية ـ الاردنية، فان المثير في الوجه الأخير لـ «العناقيد» تحول لبنان الى مسرح «تقاتل» بين الاوروبيين والاميركيين. فالعدوان الاسرائيلي الذي جاء بعد مضي أيام قليلة على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للعاصمة اللبنانية، يحمل رسالة واضحة الى المسؤولين اللبنانيين حافلة بروائح الموت، فإذا كانوا قد استوطنوا في دائرة التعويل على استبدال مقعدهم الاميركي بمثيل فرنسي (اوروبي) فعليهم مراجعة حساباتهم والعمل على ضرب أخماسهم بأسداسهم من جديد، فلا مجال لحرية الاختيار بين «المشروع المتوسطي» الذي تقوده فرنسا وبين «المشروع الشرق أوسطي» بقيادة الولايات المتحدة، وبمعنى من المعاني، فأن شمعون بيريز يخوض معركة اميركا في لبنان، والتي تمتد تأثيراتها من الاخير الى منطقة الخليج، وهي منطقة بات يدرجها الاميركيون منذ حرب الخليج الثانية في سياق غير قابل للمساومة مع اي من الاطراف الدولية، وقد اختصرت عناصر روحية عدة التنافس الاوروبي ـ الاميركي على لبنان (المنطقة)، اولها المشروع الفرنسي الخاص بإيقاف النزف الحاصل والذي حمله وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت، وثانيها المعونات الفرنسية العاجلة الطبية والغذائية للبنان، وثالثها، التعهد الفرنسي بإصلاح الاعطال التي ضربت محطة بصاليم الكهربائية، ورابعها زيارة وزيرة الخارجية الإيطالية لبيروت.

هذا الموقف الاوروبي الذي راحت ايقاعاته ترتفع يوما بعد يوم، وتواكبت حرارتها يوم الخميس مع مجزرة قانا المروعة ودعوة الرئيس شيراك الى وقف فوري لإطلاق النار، اسهم في دفع الاميركيين الى الخروج من سلبية صمتهم، فدعا الرئيس كلينتون الى وقف النار في الجنوب، مشيرا الى المنسق الاميركي لعملية التسوية دنيس روس بالتوجه الى الشرق الاوسط، لاستكشاف الموقف الاسرائيلي الذي على أساسه يتحدد مجيء وارن كريستوفر في مهمة عاجلة الى المنطقة.

واخيرا، تبقى اشارة هامة ومتمثلة في محاولة الفصل الاسرائيلية بين المقاومة الاسلامية والشعب اللبناني، وهي محاولة تعود جذورها الى ما قبل خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان في العام ١٩٨٢، ولا مناص هنا من القول، ان اسرائيل نجحت قبل ستة عشر عاما، الى حد كبير، في اختراق السقف اللبناني ـ الفلسطيني الهش، لكنها حصدت الفشل الذريع في عدوانها الاخير، ولعل تحول منطقة الاشرفية الى حصن للدفاع عن المقاومة وانطلاق التظاهرات والجنازات الرمزية في انطلياس وغيرها من المناطق ذات الاغلبية المسيحية، وكذلك فتح ابواب الكنائس والاديرة لأهل الجنوب النازحين، فيه من الصور الوطنية الرائعة ما يؤكد خروج لبنان من اوجاعه الطائفية والدخول في رونق الوحدة الداخلية والتي كانت اسرائيل سابقا عنصر إفسادها وتعطيلها.

الـ «كاتيوشا» في زمن التأويل

من المعلوم، ان تفاهم تموز أرسي على معادلة بسيطة مفادها: تحييد المدنيين عند كلا الطرفين وحصر النزال العسكري، بتداعياته السياسية والامنية والمعنوية، بين المقاومة من جهة والكيان الصهيوني من جهة اخرى في الشريط اللبناني المحتل.

وبموجب هذه المعادلة البسيطة، والتي تبدو متوازنة نسبيا، تم وضع الانسان اللبناني على قدم المساواة مع نظيره اليهودي لجهة حقه في حياة آمنة ومستقرة.

لكن الإذعان اليهودي لهذه المساواة استبطن تناقضا مزدوجا: الاول، مع مسار نشوئه التاريخي، وهو مسار خط بدم الاجنة والاطفال والنساء والشيوخ، ويكفي ان نقلّب في اوراق ذاكرة صراعنا المديد والمجيد مع هذا العدو الغاشم، لندرك كم كان مدنيون على امتداد ساحات المواجهة وقودا لمخططاته واهدافه التوسعية وتنفيسا لأحقاده الايديولوجية والتاريخية. والثاني، مع الطبيعة العنصرية الراسخة لهذا العدو، هذه الطبيعة التي نهضت على ركيزتين متكاملتين: الاولى هي فكرة «شعب الله المختار» التوراتية، والثانية فكرة «الـغوييم» التلمودية. وبالمقدار الذي ترفع فيه الاولى العنصر اليهودي الى مقام السيد المطلق، حيث الانتخاب هنا انتخاب رباني، الامر الذي يسبغ عليه طابعا من القداسة المطلقة، ويعطيه نفحة الايمان الديني وحرارته.. فان الثانية، والتي هي بمثابة نتاج وتناسل طبيعي للاولى، تضع كل ما عدا اليهود في الحرك لأسفل من مراتب الوجود، اي في مرتبة الحيوانات ـ الخدم.

هاتان الفكرتان اللتان تميزان منطقة الوعي واللاوعي في الشخصية اليهودية على نحو فاقع ومميز، تشكلان القاعدة المنطلق لأي نمط تعاملي لليهود مع الآخر غير اليهودي.

وقد سعى الكيان الصهيوني عبر عمره القصير نسبيا الى ترجمة هاتين الفكرتين في السياسة والعلاقات الدولية وفي الجانبين العسكري والاقتصادي، وذلك في سبيل توكيد فكرة الانتخاب الالهي عبر المجالات التي تضع لها الاساس المادي والبنية التحتية الضرورية. ولا ريب في ان هاتين الفكرتين منحتا الصهاينة احساسا قويا بالعظمة، فاقم منه النجاح المستمر في حروبهم المديدة مع الانظمة العربية، وفي ايجادهم اساسا ماديا قويا على مختلف الصعد السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية.

من هنا، فان تفاهم تموز، لم يكن، بالنسبة الى الصهاينة، بالأمر القابل للحياة المديدة ليس فقط من الزاويتين السياسية والامنية، وانما ايضا من الزاوية التاريخية والايديولوجية. ولذا هم حاولوا خرقه في اكثر من مرة.

ولا ريب في ان نجاح المقاومة الامنية والعسكرية لجيش العدو كانت تصيب فضلا من عنجهيته احساسه بالعظمة، الأمر الذي كان يفاقم من شدة توتره الداخلي، من غير ان يجد متنفسا له بفعل القيود التي فرضها تفاهم تموز، والتي ما فتئت تؤكدها المقاومة في كل مرة كانت ترد على خرق العدو لهذا التفاهم بالمثل. هذا بالقدر الذي كان يؤكد فيه رد المقاومة ايضا على مبدأ المعاملة بالمثل، وبالتالي على مبدأ المساواة لا في المعاملة فحسب، وانما في قيمة انساننا والانسان اليهودي، في حين كان الخرق الصهيوني لهذا التفاهم يريد ان يقول العكس تماما.

وهكذا بقي الامر على ما عليه من محاولات خرق صهيونية لهذا التفاهم، كان يعقبها دائما اعتذار او ما يشبه الاعتذار، الى ان حانت اللحظة السياسية المناسبة للانفلات منه نهائيا، بل والانقلاب عليه، في مسعى ناري ـ تدميري لاعادة انتاج اللامساواة في المعاملة وفي قيمة انساننا مع انسانه. ويكفي اجراء تأمل بسيط في الخطوط العريضة لما سمي بالمبادرة الاميركية ـ الصهيونية لوقف النار لاستجلاء الخلفية الاستكبارية المحكومة كما قلنا آنفا بنظرية الانسان الاعلى اليهودي.

من هنا، اذا كانت ورقة المقاومة خطا احمر، ويجب ان تبقى كذلك ما دام هناك احتلال، فان انساننا، ايضا، يجب ان يبقى خطا احمر، ولا نقبل بأقل من ان يعامل على قدم المساواة مع الانسان اليهودي.

واذا كان الاحتفاظ بحق استخدام «الكاتيوشا» هو المدخل الطبيعي لتأكيد وتثبيت مبدأ المساواة هذا، ومبدأ المعاملة بالمثل، فان هذا الاستخدام هو حق طبيعي في هذه الظروف، بل هو ضرورة. فالكاتيوشا اليوم بقدر ما تدك مستوطنات الصهاينة الغاصبين، بقدر ما تنتج وتؤكد حق انساننا في عيش حر، كريم، عزيز، آمن ومستقر.

صحيح لننا ندفع اليوم ثمن هذه الكرامة والعزة.. وبالتالي ثمن انسانيتنا باهظا، الا انه الثمن الطبيعي لحياة موفورة الكرامة والمنعة والعنفوان والامن والاستقرار.

فالكاتيوشا هذا السلاح البسيط في زمن التقنيات العالية بات رمزا نؤكد من خلاله عشقنا للحرية والعزة والكرامة والمساواة والعدالة. فنحن، وعلى حد تعبير احمد لطفي السيد، لا نطلب اليوم الشيء الكثير، اذا ما طلبنا الحرية، باعتبارها المقدم الاول، ولا حياة الا بالحرية. نعم، ليس هناك من سبيل لمجاهدة غاصب مستعمر مسلح الا بحب الحرية التي هي مفتاح وأم كل خصلة كريمة. «لان الحياة بدون الحرية موت» او على حد تعبير المتنبي:

عش عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح أذهب للغيظ
واشفى لغل صدر الحقود

فهذا تأويل للكاتيوشا في زمن التأويل، ولنا، وعلى حد تعبير فيرا فجنر «يجب ان نتحمل من دون ان نشكو.. وان نتسامى من دون ان نصب اللعنات.. وان نهيب خلال آلامنا الصامتة باخوتنا للاشتراك في معركة الحرية والكرامة».

وكلمة الى الصهاينة ـ اميركيين ويهودا: تذكروا ما قاله جورج واشنطن للمستعمر الانكليزي: «حاربوا تفنونا او نفنيكم» فليس لدينا من سلاح غير هذا الوجود المغمور بهذه المعاني الالهية ـ الانسانية السامقة، نحمله على راحتينا ونمضي.

مصطفى الحاج علي

نقطة تحول محتملة ..

لا شيء يفسر حزم ولا ديلوماسية رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في رفض التحركين الفرنسي والروسي ـ وهو الحريص منذ عقود طويلة على علاقات وثيقة مع باريس ـ سوى الخشية من أن يكون ما يجري في لبنان نقطة تحول محتملة في الحركة السياسية والديلوماسية في الشرق الأوسط، لا تصب في صالح السياسات والمشروعات الإسرائيلية.

بالطبع فإن بيريز سعى في رفضه لأي تحركات وساطة، غير التحرك الأميركي، أن يرد شيئاً من الجميل إلى الولايات المتحدة التي قدمت له شخصياً ولإسرائيل ما لا يحصى ولا يقدر بقيمة من الدعم والخدمات، خصوصاً في الأعوام الأخيرة. وكان وزير الخارجية الأميركية قد عبّر صراحة عن ضيقه بالتحركات السياسية الأخرى، عبر رفضه المشاركة في الاجتماع الوزاري الرباعي في دمشق.

ومن الطبيعي أن يكون بيريز غير راض على المواقف الفرنسية والروسية الأخيرة من العدوان على لبنان، معتبراً أنها تصب في غير خانة إسرائيل. إلا أن مواقفه الرافضة لأسس التحركين الفرنسي والروسي تعود إلى مسألة أعمق من مجرد مواقف سياسية من حدث مرحلي. فالتحركات الدولية الأخيرة بشأن لبنان شكلت للمرة الأولى محاولة ـ ولو محدودة ـ لخرق الاحتكار السياسي الأميركي، بالغ الجدية لساحة الشرق الأوسط.

الأساس في تمسك بيريز بتحرك وحيد بشأن لبنان هو التحرك الأميركي، إنه يعبّر عن استراتيجية إسرائيلية قديمة تعود إلى السبعينات، واستمرت كإحدى أسس السياسات الإسرائيلية تجاه المنطقة، واحتمالات التسوية مع العرب.

فإسرائيل لم توافق على أي من صيغ التحركات السلمية التي عُرضت عليها قبل العام ١٩٩١، لسبب بسيط هو رفضها لأي صيغة لا تكون برعاية الولايات المتحدة وحدها. وبالتالي فقد رفضت صيغة المؤتمر الدولي وصيغة الأمم المتحدة وصيغة الثنائية السوفياتية ـ الأميركية. ومع أن مؤتمر مدريد عقد تحت صيغة الثنائية السوفياتية ـ الأميركية، إلا أن الاتحاد السوفياتي كان آنذاك قد شارف على النهاية، وكان المؤتمر فعلياً بإشراف ورعاية الولايات المتحدة وحدها.

والأسباب لا تحصى لتمسك إسرائيل بالصيغ التي تقودها الولايات المتحدة، أقلها العلاقة التاريخية الوثيقة بين الجانبين، وثقة إسرائيل بأن واشنطن أحرص، حتى منها، على مصالحها. فالولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي وقفت دائماً وعلى مرّ العقود إلى جانب إسرائيل في كل ما نفذته وارتكبته من اعتداءات واتخذته من سياسات، سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة، فكيف إذا كانت الولايات المتحدة، كما الآن الدولة الأقوى من دون منازع في العالم.

فمرحلة ما بعد العام ١٩٩١، هي المرحلة النموذجية لإسرائيل، لما تتميز به من احتكار أميركي، وبالأخص لساحة الشرق الأوسط، من هنا أساس القلق والانزعاج في إسرائيل من التحركين الفرنسي والروسي، ومن مواقف وتحركات سياسية كانت قد غابت تقريباً طوال السنوات الخمس الماضية، منها الإجماع العربي على إدانة إسرائيل والتحرك في جامعة الدول العربية بقيادة مصر، والحركة التي شهدتها الأمم المتحدة وظهرت فيها إسرائيل والولايات المتحدة معزولتان تقريباً، والادانات على المستوى العالي لجرائم إسرائيل...

ومن ثم فمن الطبيعي أن يجعل كل هذا إسرائيل في حالة قلق من تحول محتمل في الموقف الدولي يبدل ـ ولو قليلاً ـ الأرضية التي قامت عليها عملية السلام، والتي بنت إسرائيل على أساسها قصوراً من الرمال..

غسان مكحل

الوحدة في مواجهة العدوان

تماسكنا في وجه العدوان، تآخينا مع كل مهجر حتى بات فرداً من افراد الأسرة.

لم ينته القصف، ولكن اصبحنا غير مبالين بالطائرات، وما تحمله من وسائل دمار وابادة وقتل، ولم تعد ترهبنا تسميات «الاباشي» و«البوما» ولا البوارج والطرادات.

جسّد جنوبنا معاني التضحية، وتبعه بقاعنا الغربي، وضاحيتنا الجنوبية، ولم تكن بعلبك والهرمل، ولا شمالنا والشوف وكسروان بمنأى عن التضحية، بالروح وبالدم، بالمال وبفتح القلوب، قبل فتح الابواب، وبالكلمة الحلوة الصادقة، قبل الرغيف والكساء.

كان العدوان، وما زال، في قلب كل بيت، الجميع يتحلق حول المذياع او قبالة الشاشة الصغيرة، والصحيفة، واذا كان مروعاً ما في صور الشهداء والجرحى والدمار، وعذابات المهجرين، فان ما يثلج الصدر هو هذا الموقف الوطني العام الموحد في مواجهة العدوان.

قليلة هي المواقف المماثلة التي شهدناها طيلة السنوات الماضية الشبيهة بما حصل خلال ايام العدوان، لا بل انها قد تكون الوحيدة والاستثناء.

«حزب الله» ليس المستهدف وحده، بل الوطن بأسره، ارضه، بنيانه، كل ما يدب عليه، جميع فئاته وطوائفه.

لم تفرق اسرائيل بين مواطن وآخر، الجميع واحد بالنسبة اليها ولا تميز حسب المذهب السياسي او الانتماء الديني.

الكهرباء قطعت عن الجميع، والمياه شحت ولم تستثن منطقة ولا منزل.

المدارس تعطلت، ولم يفرق العدوان بين رسمية او خاصة، كاثوليكية او مقاصدية ام علمانية.

لم تفرق اسرائيل بين الشهداء، ولا هي اختارتهم حسب الهوية، وهي عندما قصفت مواقع الجيش قرب صور، كانت عازمة على قتل جنود لبنانيين من دون النظر الى اسم الجندي او رتبته او منطقته، فكان شهداء الجيش وجرحاه من جميع الطوائف ومن سائر المناطق.

ومن لم يسقط شهيداً بالقصف البربري هو حي بالصدفة، وبعد ١٧ سنة كان كل لبناني خلالها «مشروع شهيد» اصبح كل لبناني الان طاقة لبعث وطن.

ولا شك في ان وحدة اللبنانيين كما تجلت منذ اللحظة الاولى بعد بدء العدوان الغاشم تشكل الرد الوطني لإفشال ماتخططه اسرائيل لهم، كما انهم بوعيهم لمعنى وحدتهم سيرسون الاساس لوطن محصن في وجه التحديات، وهذا ما دأبت اسرائيل منذ قيامها على محاولة منعه تارة بالسعي الى اختراق النسيج الوطني ومرة بالآلة العسكرية التي ثبت فشلها كما تذكر الوقائع منذ بدء عمليات الاجتياح في السبعينات.

لقد مضى ذلك الزمن الذي كانت اسرائيل تراهن فيه على تفتيت لبنان مذاهب وطوائف، وهي اذ ادركت ذلك، بعد تجارب كثيرة فاشلة، لم يعد لديها ما تراهن عليه سوى تصعيد آلتها العسكرية بهدف الترويع والتهجير الذي وقف العالم كله على مشاهده البربرية عبر شاشات التلفزة وتعليقات الصحف التي تبدلت لهجتها بعد مجزرة قانا التي كشفت حقيقة الوجه البشع لعنصرية حاقدة أقل ما يمكن أن يقال فيها أنها مدمرة لقيم الانسان طاغية على كل حق حيث كان.

إسرائيل الى فشل ولبنان صامد.

صبحي زعيتر

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / ص.ب. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:

«إن الأمم في أوقات الأزمات تحس بالأمن إذ تفتش في تاريخها وتجد فيه أسباباً إضافية تضمها إلى إمكانياتها في مواجهة ما تتعرض له من مخاطر».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«وما استعصى على قوم منال
إذا الإقدام كان لهم ركاباً».
احمد شوقي

حول العالم

جنوب أفريقي سجين في القرية الصغيرة... العالم ٨٨ يوماً في قمرة من زجاج مع الأنترنت

حكم ريتشارد ويدمان على نفسه بالسجن ٨٨ يوما في معمل للتحكم والاتصال ليصبح بذلك اول سجين من البشر لشبكة الانترنت الدولية للكمبيوتر.

فقد سجن ويدمان نفسه في قمرة من زجاج في مدينة الكاب منذ ٣١ كانون الثاني الماضي وحرم نفسه من كل رفقة عدا رفقة جهاز كمبيوتر متصل بشبكة دولية من اجهزة الكمبيوتر تكون في ما بينها شبكة الاتصالات الدولية المعروفة باسم انترنت.

وقال ويدمان في رسالة سجلها على جهاز الكمبيوتر الشخصي الخاص به وبعث بها الى شبكة الانترنت «الاتصال الوحيد بيني وبين المجتمع هو من خلال الانترنت وباب زجاجي للمراقبة».

ولا يستمع ويدمان وهو خبير كمبيوتر في «سجنه» الى محطات الاذاعة او شبكات التلفزيون كما لا يتصفح الجرائد ولا يتلقى اي اتصالات هاتفية ووسيلة الاتصال الوحيدة امامه هي البريد الالكتروني.

ومنذ بدء المشروع الذي اطلق عليه اسم ووزا اختصاراً لاسم وحدة جنوب افريقيا للاتصال الدولي تلقى ويدمان عبر البريد الالكتروني ٢٤٠٠ رسالة من بينها رسائل عدة من تلاميذ مدارس ورجال اعمال.

ويقول ويدمان في حديث صحافي تم من خلال البريد الالكتروني «التجربة الحقيقية هي التعامل مع العالم من خلال حبل سري مزدوج... لقد تبادلت وجهات النظر والاقاصيص عبر البريد الالكتروني مع اناس من الاسكا وحتى استراليا مروراً بما يصل الى ١٨ دولة». ويضيف «المثير هو ان تدرك مدى التشابه القائم بيننا في ذلك العالم الواسع الذي هو في واقع الامر بمثابة قرية صغيرة.. ان تدرك مدى التشابه القائم بيني وبين اناس من اوهايو او هونولولو».

ويرى ويدمان ان عدداً كبيراً من الناس ينظر الى الانترنت على انها «آلية لتوزيع المعلومات» ويتجاهل قدرات الاتصال الهائلة لطريق المعلومات السريع.

ويقول ويدمان ان ذلك بالضرورة «يؤدي الى اقتناع كاذب بأن المعلومات تتدفق في اتجاه واحد فقط»، مشيراً الى ان الاستخدام الامثل للتسهيلات التي تقدمها الانترنت في مجال الاتصالات الدولية يمكن ان يسهم في تطوير المجتمعات الزراعية خاصة المجتمعات الفقيرة السوداء في جنوب افريقيا.

وأضاف ويدمان «انوي ان احطم هذا المفهوم الخاطئ واوضح كيف يمكن ان تستخدم تلك الوسائل لجمع معلومات سكانية حيوية بالنسبة لمجتمعات الريف».

وينوي ويدمان البقاء في قمرته الزجاجية المنعزلة القائمة في اطار معرض للاتصالات في مدينة الكاب حتى ٢٧ نيسان وهو يوم الحرية في جنوب افريقيا الذي يوافق الذكرى الثانية لأول انتخابات متعددة الاعراق في البلاد.

وقال ويدمان «سأثبت انني طوال ٨٨ يوماً كنت قادراً على التفاعل مع العالم الخارجي بشكل افضل من قنوات الاتصال التقليدية».

ولا تزيد مساحة المنطقة التي يعيش ويعمل فيها ويدمان على ثمانية امتار في خمسة امتار وتوجد بها دراجة رياضية ثابتة وسرير ومرحاض تعالج فيه الفضلات كيماوياً وتحيط به الستائر من كل جانب.

ويستطيع زوار معرض الاتصالات الاتصال بويدمان من خلال اربعة اجهزة كمبيوتر شخصية موضوعة امام البيت الزجاجي.

ويقول ويدمان ان احتياجاته من طعام وملبس تسلم له من باب خلفي وانه لا يستطيع ان يخرج من هذا الاسر او «اتجول حراً اثناء الليل كما يتصور البعض لأن هناك جهازي انذار عند مدخلي بيتي الزجاجي».

(رويتر)

تحقيقات مع دبلوماسيين أستراليين في آسيا بتهم اغتصاب اطفال

أعلنت الحكومة الاسترالية امس انها تحقق في اتهامات لدبلوماسيين استراليين في آسيا، بأنهم استخدموا مساعدات مالية للدخول الى مراكز أيتام وارتكاب انتهاكات جنسية بحق أطفال.

اعلن ذلك وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر خلال زيارة رسمية يقوم بها حالياً الى العاصمة التايلندية بانكوك، بعدما كشفت صحيفة «صن هيرالد» الاسترالية عن هذه الاتهامات.

وقالت الصحيفة ان تسع سفارات استرالية في آسيا على الأقل متورطة في مثل هذه الحوادث. وجاء تقرير الصحيفة بعد تحقيقات منفصلة مع دبلوماسيين جرت مؤخراً.

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة دبلوماسي بارز سابق هذا الشهر بتهمة انتهاكات جنسية ضد اطفال. ويحقق مع اثنين آخرين بتهم مماثلة.

وقال دونر انه لا يعلم ما اذا كانت هذه الاتهامات صحيحة.

اضاف «سنتعامل مع هذا النوع من السلوك بقسوة. لكنني لا اريد ان تشوه سمعة دبلوماسيين استراليين، اذا لم يكونوا مستحقين ذلك».

(ا ب)



فيلم مغامرات جديد
المثلة جانيت غان تتوسط الممثلين روجر مور (الى اليسار) وجان كلود فان دام خلال افتتاح عروض فيلم المغامرات، الذي يجمعهم «ذي كوست» امس الاول في يونيفرسال سيتي في كاليفورنيا. (أ ب)

محطة أخيرة

لم تعد المبادرة الفرنسية مبادرة. صارت حلاً.

ولم يعد بإمكان لبنان ان يتوقع من فرنسا أكثر مما تقوم به حتى الآن.

كانت زيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت أمس الى قانا، هي الذروة.

هناك قامت فرنسا بخطوة انسانية مؤثرة، وبمخاطرة سياسية كبرى: كان وزير خارجيتها المسؤول الأول في العالم الذي يزور مكان المجزرة.

لم تكن فرنسا تعبر فقط عن التعاطف والتضامن، لأنها لو شاءت ذلك لاكتفت بإكليل من الورد او بشحنة من الأدوية والمواد الغذائية.

كانت فرنسا تختصر الأزمة، وتختصر الحل الذي قد تحبطه اميركا وإسرائيل، لكنه حفظ كمطلب دائم، أكثر انسانية، وأخلاقية، وعدلاً.

كان يمكن لدو شاريت ان يدفع حياته ثمناً، مثل وزراء خارجية كثيرين غيره، كانوا يحملون رسالة مشابهة: المفاوضات تبدأ من قانا وتنتهي في قانا.

ساطع نور الدين

كنّا أنا وأخواتي عم نلعب

وأمي عم ترضّع أختي الصغيرة

خيّي شهيد بالمقاومة

كل يوم بيي بيقول الشغل بعد ما بجي منه

نحنا معتّرين بس ما منترك أرضنا

اللي بيسرق بيضة بيسرق جمل

واللي بيقتل طفل بيقتل شعب

اسرائيل ما إلها أمان

وما إلنا غير المقاومة

موسكو لم تتكيّف مع انهيار الاتحاد السوفياتي سكانها يموتون في سن أصغر ويتزوجون أقل

حتى بينما تستعيد موسكو كنائسها وتعيد تأهيل مبانيها التاريخية، فإن الحياة تصبح أكثر قساوة بالنسبة لسكان العاصمة الروسية الذين يموتون في اعمار اصغر ويتزوجون اقل.

وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء ان نسبة الوفيات بين الأطفال ترتفع في هذه المدينة المنتشرة ذات العشرة ملايين نسمة، وإن عدد الاطفال الذين يولدون خارج الزواج يرتفع ايضاً.

والانخفاض المرعب لمتوسط العمر في أكبر مدينة في روسيا يعكس اتجاهاً عاماً في الأنحاء الباقية من البلاد التي ما زالت تحاول التكيّف مع انهيار الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩١.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مكتب رئيس بلدية موسكو قوله ان متوسط العمر للرجال في موسكو انخفض من ٦٥ عاماً في العام ١٩٩٠ الى ٥٧.٤ عاماً في العام ١٩٩٥. فيما انخفض متوسط عمر النساء في الفترة نفسها من ٧٤.٥ عاماً الى ٧١.٥ عاماً.

وفي السنوات الخمس الماضية، ارتفع مستوى الجريمة بشكل كبير جداً، وزادت حوادث السير بعد ارتفاع عدد الروس الذين يمتلكون سيارات، وأدت الكثافة السكانية إلى تلوث الهواء في معظم مناطق المدينة.

وانخفضت نسبة الولادة في المدينة ٢٦.٢ في المئة في السنوات الخمس الماضية، واصبحت نسبة الوفيات بين الأطفال اكثر بمرتين او ثلاث مما هي عليه في الولايات المتحدة واوروبا.

وعلى الرغم من أن سكان موسكو كانوا الأكثر استفادة من إصلاحات السوق التي طبّقها الرئيس الروسي بوريس يلتسين، فإنهم يتزوجون أقل.

وتم تسجيل ٧١١٠٠ زواج في المدينة في العام ١٩٩٥، أقل بـ ١٣٦٠٠ زواج من العام ١٩٩٠. ويعتقد كثير من الروس إن وضعهم الاقتصادي غير مستقر إلى حد لا يسمح لهم بالزواج، ناهيك عن إنجاب اطفال.

(أ ب)

أمراض معدية كالسل والملاريا تقتل ١٦،٥ مليون شخص في عام

حذر تقرير متخصص في آثار تدهور البيئة من تزايد الخطر الذي تمثله الامراض المعدية على صحة الانسان، بعدما تسببت في وفاة اكثر من ستة عشر مليون شخص في العالم في عام واحد.

وأشار التقرير الذي اعده معهد «وورلد ووتش» الاميركي المعني بشؤون البيئة والذي يتخذ من واشنطن مقرا له الى أن خطر الانتشار الواسع للامراض المعدية من جديد انما ينشأ عن الاختلاط المصاحب للانفجار السكاني والفقر المدقع وعدم توافر الرعاية الصحية الكافية اضافة الى اساءة استخدام المضادات الحيوية وتدهور البيئة.

وأشار التقرير الى ان قائمة هذه الامراض المعدية التي اودت بحياة ١٦.٥ مليون شخص في العام ١٩٩٣ وحده تتضمن بشكل اساسي امراضا مثل السل والملاريا وحمى الضنك اضافة الى «الايدز».

وأظهر التقرير الذي اذاعته وكالة انباء «كيودو» اليابانية ان الدول النامية عانت من اكبر قدر من الخسائر البشرية بسبب عودة انتشار هذه الامراض المعدية في وقت لا تزال فيه امراض مثل السل والملاريا تسجل زيادات مستمرة في هذه الدول.

وأشار التقرير الى ان مرض السل الذي عاد ليطل برأسه من جديد وبقوة، قد حصد ارواح ٢.٧ مليون شخص في العام ١٩٩٣ يليه مرض الملاريا الذي تسبب في وفاة مليوني شخص. وتسببت امراض الاسهال في وفاة نحو ثلاثة ملايين شخص فيما تسبب مرض الالتهاب الكبدي الوبائي «فيروس بي» في وفاة مليون شخص يضاف اليهم ٧٠٠ الف شخص ماتوا لإصابتهم بـ «الإيدز».

وشدد واضعو التقرير على ان الخلل الحالي بين الموارد الطبيعية والنمو السكاني يعد من أهم اسباب هذا الانتشار المتزايد للامراض المعدية.

واكدوا كذلك على الآثار السلبية الخطيرة الناجمة عن عوامل مثل تلوث المياه وتناقص مساحة الغابات وارتفاع درجة حرارة الارض.

ودعا التقرير حكومات دول العالم الى ضرورة العمل على خفض معدلات النمو السكاني والحفاظ على استقرار المناخ وتحسين الاوضاع الاجتماعية وزيادة الرعاية الصحية وبخاصة توفير وسائل التطعيم والمضادات الحيوية.

(أ.ف.ب)

مهرجان سنغافورة يثير اهتماماً بالسينما الآسيوية كان وميونيخ ترسلان مستطلعتين لاصطياد المواهب

عُرض في مهرجان سنغافورة السينمائي الدولي ١٣٠ فيلماً، من التراجيديا الماليزية الى الهزل البريطاني. المواهب الشابة الواعدة كانت موجودة، والقيمون على مهرجاني كان وميونيخ ارسلوا مستطلعين. إنه مهرجان طموح وعالمي.

شيء واحد كان غائباً. سنغافورة ليس لديها أفلام خاصة لتعرضها، وليس لديها صناعة افلام منذ اكثر من ٢٥ عاماً.

الأمور ليست افضل كثيراً عبر معظم جنوبي شرقي آسيا، حيث يخسر صانعو الأفلام جمهورهم لمصلحة التلفزيون والأفلام الواردة من هوليوود. وحتى اندونيسيا الواسعة، حيث كانت الاستديوهات المعدة جيداً تنتج ثمانين فيلماً في العام، يتوقع ان تقدم في ١٩٩٦ اقل من عشرة أفلام.

لكن وسط هذا الظلام كانت هناك إشارات على انقاذ محتمل للسينما الآسيوية في مهرجان سنغافورة الذي جرى الاسبوع الماضي، والذي قدم افلاماً لمخرجين موهوبين من فيتنام واندونيسيا وتايلاند وماليزيا.

وقدم المهرجان أفلاماً للمخرج الفيتنامي تران آنه هونغ، مخرج فيلم «رائحة شجر البابايا الاخضر» الذي رشح للأوسكار، وللمخرج الأندونيسي غارين نوغروهو الفائز بجوائز.

وتضمن المهرجان فيلم «اولمبيا» (١٩٣٨) للمخرج ليني ريفينستاهل تحية للممثل الراحل جين كيلي، وكوميديا للمخرج كينيث براناغ عن انتاج مسرحية «هاملت».

لكن التركيز كان على آسيا، من الرسوم المتحركة اليابانية المدهشة، الى الواقعية الشجاعة للموجة الجديدة من المخرجين الصينيين، الى قصة حب سيريلانكية.

فاز بجائزة افضل فيلم المخرج الكازاخستاني داريزان عمرباييف عن فيلمه «كارديوغرام» (تخطيط قلب) عن محنة ولد ارسل الى المصح للمعالجة من مرض قلب.

وكفاح صانعي الأفلام الآسيويين لمنافسة سيلفستر ستالوني وباي ووتش «انعكس في قصصهم عن اثر الاقتصاد السريع النمو في المنطقة والتغيرات الاجتماعية على التقاليد الثقافية لأهل المنطقة.

وتقاسم فيلم «والقمر يرقص» للأندونيسي نوغروهو عن مدرس موسيقى كلاسيكية في جاكرتا، جائزة هيئة التحكيم الخاصة مع الفيلم البوليسي «على الطريق» للمخرج الصيني نينغ يينغ.

وقبل عامين اصبحت فيتنام اول دولة آسيوية تقفز الى ساحة السينما العالمية عندما فاز فيلم «رائحة شجر البابايا الاخضر» بجائزتي شرف في كان وميونيخ، ورشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم بلغة اجنبية.

(اب)

□ باريس ـ يقام حالياً في مركز بومبيدو في العاصمة الفرنسية معرض للأفلام التركية، بهدف القاء الضوء على تاريخ السينما في تركيا المعاصرة يستمر حتى ١٤ تشرين الاول المقبل. ويضم العرض اكثر من مئة فيلم تعود الى عصر الامبراطورية العثمانية ثم بداية الانتاج القومي في السنوات الاولى لقيام تركيا الحديثة اي في ١٩١٧ بعرض فيلم «المخلب» للمخرج سيدات سيماقي. (أ ش أ)

□ لندن ـ قررت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية اليومية المتخصصة في الاقتصاد والمال الغاء وظائف ثلاثين محرراً في اطار عملية تسريح طوعي من اجل تخفيض عمل الصحافيين فيها الى ٣١٠ بين صحافي ومحرر ومن المقرر ان تلغى ايضاً وظائف اخرى في اقسام مختلفة من الصحيفة لم يعلن بعد عددها. وقال ستيفن ميل المدير العام الجديد الصحيفة في حديث صحافي ادلى به مؤخراً ان هذا القرار يدخل في اطار ـ خطة موسعة من اجل تطوير الصحيفة.
(أ ش أ)

□ برلين ـ أعلنت اكاديمية الشعر واللغة الالمانية انه تم منح جائزة جورج بوشنر، والتي تعد من اعلى الجوائز قيمة في المانيا بالنسبة للادباء، الى الشاعرة الالمانية المعروفة سارة كيرش. وتبلغ قيمة الجائزة ستون الف مارك. وتعتبر الشاعرة الالمانية ثاني امرأة تحصل عليها اذ سبق ان منحت هذه الجائزة للاديبة الالمانية كريستا فولف منذ ستة عشر عاماً وقد اصدرت المؤلفة عدداً من الدواوين الشعرية من بينها ديوان «حياة القطط» و«دفع الجليد» و«الارض الضائعة».
(أ ش أ)



برج من القناني
ناشطون بيئيون تشيكيون يبنون برجاً مصنوعاً من ٢١٥٧٠ قنينة بلاستيكية فارغة في محاولة لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، في كلادنو، وسط بوهيميا، امس الاول. واستغرق بناء البرج البالغ ارتفاعه ١٠.١٣ أمتار ووزنه ثلاثة اطنان ٢٤ ساعة. وأزيل البرج امس وسيعاد تصنيع القناني.
(أ ف ب)

أوبرا مسرح العرائس تعرض في باريس

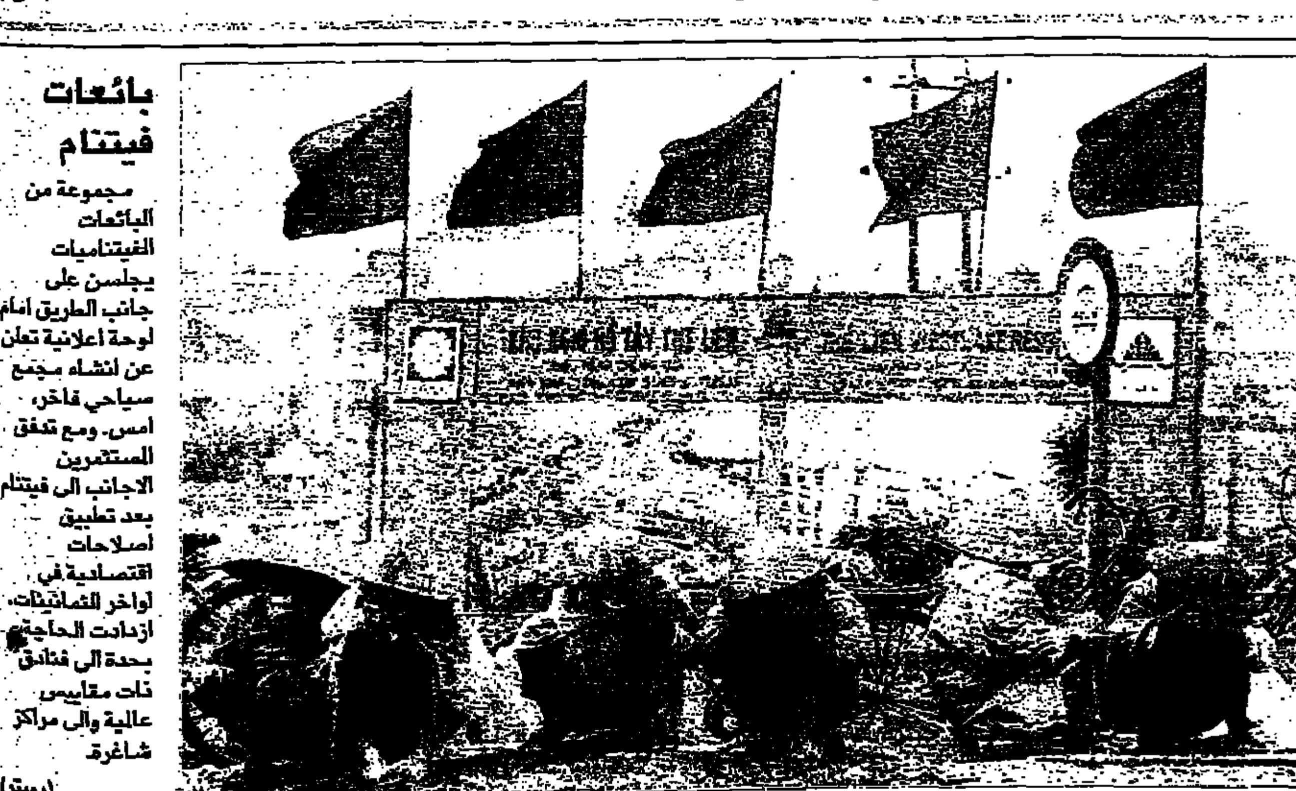
تعرض حالياً في مدينة الموسيقى الفرنسية الاوبرا التي اعدها الموسيقار النمساوي الراحل جوزيف هايدن لمسرح العرائس.

وكانت الأوبرا قد فقدت مع اعماله الموسيقى الأوبرالية التي اختفت وهي بعنوان «كنز الليل» التي اعدها الموسيقار الفرنسي آلان فيرون.

وقد عاد هذا النوع من الاوبرات للانتشار مرة اخرى من القرن العشرين وهي خليط من اوبرا موسيقى الحجرات بأعمال المسرح الغنائي. وتحتوي على ثلاثة مغنين واربعة موسيقيين على الكمان والكلارينت والبيانو وآلة الكمان الصغيرة، وخمسة اشخاص يقومون بتحريك العرائس.

وتدور الاوبرا حول الحلم الذي يظل يراود صانع الآلات الوترية في ان يصبح عازف موسيقى، ويراوده في هذا الحلم صديقه الكيميائي وراقصة باليه وفتاة صغيرة حزينة، يجمعهم امل واحد هو الوصول الى القمة كلاً في مجاله.

وجوزيف هايدن موسيقار نمساوي ولد في العام ١٧٣٢ وتوفي في ١٨٠٩ ساهم في وضع البنية الاساسية الكلاسيكية للسيمفونيات والموسيقى الرباعية. (اش ا)



بائعات فيتنام
مجموعة من البائعات الفيتناميات يجلسن على جانب الطريق امام لوحة اعلانية تعلن عن انشاء مجمع سياحي فاخر، امس. ومع تدفق المستثمرين الاجانب الى فيتنام بعد تطبيق اصلاحات اقتصادية في اواخر الثمانينات، ازدادت الحاجة بحدة الى فنادق ذات مقاييس عالية والى مراكز شاغرة.
(رويتر)